اسمُ اللّه البَر في الدلالة اللغوية والبيان الشرعي
ولطائف الاقتران باسم الرحيم
دراسة استقرائية تحليلية

أ/ عبدالعزيز بن محمد بن إسماعيل الدعَـيِّـس

معيد، تخصص العقيدة، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية،

الكلية الجامعية بالقنفذة،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

من ١٠٤٥ إلى ١١٥٨

The Linguistic Significance and Legal Implications of the Name Allah "Al-Barr" and its Conjunction with the Name "Ar-Rahim": An Analytical Exploratory Study

Abdulaziz bin Mohammad bin Ismail Alduais
Department of Sharia and Islamic Studies, University College of Al-Qunfudhah, Umm Al-Qura University

اسم الله البرفي الدلالة اللغوية والبيان الشرعي ولطائف الاقتران باسم الرحيم
دراسة استقرائية تحليلية

عبدالعزيز بن محمد بن إسماعيل الدعيس
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية بالقنفذة، جامعة أم القرى
البريد الإلكتروني: amdais@uqu.edu.sa

مستخلص البحث:
فقد هدف هذا البحث لتقديم دراسة عن اسم الله البر، ولطائف اقترانه باسم الرحيم في سورة الطور، وهو بعنوان: اسم الله البرفي الدلالة اللغوية والبيان الشرعي ولطائف الاقتران باسم الرحيم، دراسة استقرائية تحليلية، وقد احتوى على مقدمةٍ وتمهيدٍ، وثلاثةِ مباحث، تندرج تحتها مطالب ومسائل، ثم الخاتمة، أما المقدمة فقد اشتملت على مشكلة البحث وأهدافه، وأهميته، ومنهجه وهيكله، وأما التمهيد ففيه مطلبان: المطلب الأول: معنى البَر والبِر في أصل اللغة، والمطلب الثاني: معنى البِر في بيان الشرع، ثم المبحث الأول، وكان بعنوان: معنى اسم الله البَر في بيان الشرع، وفيه أربعة مطالب، المطلب الأول: الكلام على معنى سعة الإحسان، والمطلب الثاني: موارد معنى سعة الإحسان، والمطلب الثالث: علاقة مفهوم البِر بالرفق والرحمة، والمطلب الرابع: الكلام على الأقوال الأخرى في معنى اسم الله البَر، وفيه ست مسائل، المسألة الأولى: اللطيف، والمسألة الثانية: الصادق فيما وعد، والمسألة الثالثة: خالق البِر، المسألة الرابعة: المولى، المسألة الخامسة: العالي في صفاته المسألة السادسة: الذي لا يصدر عنه القبيح، وأما المبحث الثاني فهو بعنوان: أدلة ثبوت اسم الله البر من الكتاب والسنة، وفيه مطلبان، المطلب الأول: اسم الله البَر ووصْفُه البِر في القرآن الكريم والإجماع، وفيه ثلاث مسائل، المسألة الأولى: اسم الله البر في آية سورة الطور، المسألة الثانية: دلالة الإجماع على إسميته، المسألة الثالثة: دلالة قوله تعالى: {لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ}[آل عمران:٩٢] على وصف الله بالبِر، ثم المطلب الثاني: ورود اسم الله البَر في السنة، وفيه أربع مسائل، المسألة الأولى: اسم الله البَر في دعاء عائشة رضي الله عنها، المسألة الثانية: اسم الله البَر في حديث سرد الأسماء الحسنى، المسألة الثالثة: اسم الله البَر في الحديث الموقوف على علي ﷺ، المسألة الرابعة: هل البارّ من أسماء الله الحسنى ؟ وأما المبحث الثالث فبعنوان: اقتران اسمي الله البر والرحيم، وفيه تمهيدٌ ومطلبان، تمهيدٌ في تعريف الاقتران وأثره في معاني الصفات، ثم المطلب الأول: سياق الآيات التي انتظمت الاسمين الجليلين، والمطلب الثاني: لطائف اقتران اسمي الله البر والرحيم، ثم الخاتمة، وفيها أبرز نتائج البحث وتوصياته، والحمد لله البر الرحيم .

الكلمات المفتاحية: اسم الله البر، الدلالة اللغوية، لطائف الاقتران، السنة النبوية.

The Linguistic Significance and Legal Implications of the Name Allah "Al-Barr" and its Conjunction with the Name "Ar-Rahim": An Analytical Exploratory Study

Abdulaziz bin Mohammad bin Ismail Alduais
Department of Sharia and Islamic Studies, University College of Al-Qunfudhah, Umm Al-Qura University
Email: amdais@uqu.edu.sa

ABSTRACT

Praise be to Allah, and blessings and peace be upon our Prophet Mohammad, the teacher of goodness for humanity, and upon his family and companions. This research aims to present a study on the name of Allah, "Al-Barr" (the Righteous), and the nuances of its conjunction with the name "Ar-Rahim" (the Merciful) in Surah At-Tur. The study is entitled "The Linguistic Significance and Legal Implications of the Name 'Al-Barr' and its Conjunction with the Name 'Ar-Rahim': An Analytical Exploratory Study". It includes an introduction, a preamble, three sections encompassing various demands and issues, and a conclusion. The introduction addresses the research problem, objectives, significance, methodology, and structure. The preamble includes two sections: the first section discusses the linguistic meaning of "Al-Barr" and its significance in Islamic jurisprudence, while the second section elaborates on its meaning in Sharia discourse. The first section, titled "The Meaning of the Name of Allah 'Al-Barr' in Sharia Discourse," discusses four demands: the concept of abundant benevolence, the resources of this concept, the relationship of righteousness with gentleness and mercy, and discussions on other interpretations of the name "Al-Barr". It comprises six issues: the subtle, the truthful in His promises, the creator of righteousness, the guardian, the exalted in His attributes, and the one from whom no ugliness emanates. The second section, titled "Evidence of the Existence of the Name of Allah 'Al-Barr' from the Quran and Sunnah," consists of two demands. The first demand discusses the name "Al-Barr" and its description in the Quran and the consensus, addressing three issues: the mention of the name "Al-Barr" in the verse of Surah At-Tur, the consensus on its naming, and the indication of Allah's description as "Al-Barr" in the verse [Al-Imran: 92]. The second demand examines the occurrence of the name "Al-Barr" in the Sunnah, covering four issues: its occurrence in Aisha's supplication, in the narration of the beautiful names of Allah, in the hadith narrated by Ali, and the question of whether "Al-Barr" is one of the beautiful names of Allah. The third section, titled "Conjunction of the Names of Allah 'Al-Barr' and 'Ar-Rahim'," includes an introduction and two demands. The introduction defines conjunction and its impact on the meanings of attributes. The first demand discusses the context of the verses where the two esteemed names are paired, while the second demand elaborates on the nuances of the conjunction between the names "Al-Barr" and "Ar-Rahim". Finally, the conclusion highlights the research's main findings and recommendations. Praise be to Allah, the Beneficent, the Merciful.

Keywords: Name of Allah Al-Barr, Linguistic Significance, Nuances of Conjunction, Prophetic Tradition.

مقدّمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد، فقد تعرف الله إلى عباده بأسمائه وصفاته، و"بعث الرسل به معرفين، وإليه داعين ولمن أجابهم مبشرين، ولمن خالفهم منذرين، وجعل مفتاح دعوتهم، وزبدة رسالتهم،معرفة المعبود سبحانه بأسمائه وصفاته وأفعاله،إذ على هذه المعرفة تبنى مطالب الرسالة كلها من أولها إلى آخرها"[١] .

والعلم بأسماء الله عز وجل هو أساس العلم وقطب رحاه، قال الشافعي ؒ: " جميع ما تقوله الأمة شرحٌ للسنة، وجميع السنة شرحٌ للقرآن، وجميع القرآن شرحُ أسماء الله الحسنى وصفاته العلى"[٢]، فالعلم بالأسماء والصِّفات أصلُ العلوم والمعارف، وقد شرَح ذلك ابنُ القيم حيث يقول: "إحصاءُ الأسماء الحسنى والعلمُ بها أصلٌ للعلم بكلِّ مَعلوم؛ فإنَّ المعلومات سواه إمَّا أن تكون خلْقًا له تَعالى أو أمْرًا؛ إمَّا علم بما كوَّنه أو علم بما شرَعَه ومَصدَر الخلق والأمر عن أسمائه الحسنى، وهما مُرتبطان بها ارتباطَ المقتضى بمقتضيه فالأمرُ كلُّه ومصدره عن أسماء الله الحُسنى، وهذا كلُّه حسَن لا يَخرج عن مصالح العِباد" [٣] .

وهو أشرف العلوم؛ إذ شرف العلم بشرف المعلوم، وهو الله سبحانه وتعالى، وحظُّ العبدِ من اليقين وزيادة الإيمان بقدر علمه بربه، وكذلك حظه من إخلاص العبودية لربه وصفاء توحيده، وفقه الأسماء الحسنى طريقُ محبة العبد لربه وأُنسِه به، والتلذذ بمناجاته .

وحاجة القلب إلى معرفة الله أعظم حاجة، وضرورته لذلك فوق كل ضرورة؛ إذ لا سعادة في الدنيا ولا فلاح في الآخرة إلا بمعرفته بأسمائه

([١]) شرح العقيدة الطحاوية: علي بن أبي العز الحنفي(٦/١) .
([٢]) البرهان في علوم القرآن للزركشي (٦/١) .
([٣]) بدائع الفوائد لابن القيم (١٦٣/١) .

وصفاته، فهي نعيمُ الدنيا والآخرة، وهي جنة المؤمن في حياته الأولى قبل لقاء ربه، وبها تتحقق الحياة الطيبة، فلا ضلال ولا شقاء .

والعالم بأسماء الله وصفاته يرى آثارها في خَلقِ الله ﷻ فيتأمل في الكون، كل ما يراه يذكره بربه المدبر، فجمال الكون وإبداعه من صنع الخالق العظيم، وإحكامه أثر علمه وصنعه المتقن، أحداثٌ كثيرةٌ لا تمرُّ على المؤمن إلا حركت قلبَه، وجال بخاطره أثر الأسماء الحسنى، كتغيرُ أحوال الخلق قوةُ قومٍ وغناهم، وفقرُ آخرين وتشتت أمرهم، فهو يبسط الرزق، ويؤتي الملك من يشاء ﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الرحمن: ٢٩] .

قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ؒ: "إن الإيمان بأسماء الله الحسنى ومعرفتها يتضمن أنواع التوحيد الثلاثة : توحيد الربوبية ، وتوحيد الإلهية ، وتوحيد الأسماء والصفات " [١].

والعلم بالأسماء الحسنى من أعظم أسباب دخول الجنة، حيث قال ﷺ : (إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً، مائةً إلَّا واحداً، مَن أحصاها دخل الجنَّةَ) [٢] ، والإحصاء المذكور في الحديث يتضمّن ما يلي:

حفظُها، والعلم بمعناها، والعمل بمقتضاها، فإذا علم أنّه الأحد فلا يُشرك معه غيره ، وإذا علم أنّه الرزّاق فلا يطلب الرّزق من غيره ، وإذا علم أنّه الرحيم ، فإنه يفعل من الطاعات ما هو سبب لهذه الرحمة، ثم يدعوه بها .

وهذه الفضائل العظيمة لا تتحقق إلا بدراسة الأسماء الحسنى، بفهم معانيها في حق الرب وفقه أدلتها من الكتاب والسنة، وربط ذلك بمقتضياتها في خلق الله وأمره، ولا يزال العبدُ بحاجةٍ ماسَّةٍ إلى تقرير هذه الأصول، وتكرارها وتأملها، ومن ذلك أن الله ﷻ ثنَّى في كتابه ذكرَ الصفات، وجعل آياته العِيانيَّة دالَّةً عليها، فهي للمتفكرين، أولي الألباب، فيزيد إيمانُه، ويهدأ قلبُه، إذ لا راحة للعبدِ إلا بمعرفةِ مولاه، والسعي في رضاه .

ولما سبق رأيت أن يكون موضوع بحثي في التعريف باسمٍ من الأسماء الحسنى، وهو اسمُ الله (البَـــــــــــرّ)، سائلاً الله ﷻ تيسير

---

(١) التوضيح والبيان لشجرة الإيمان للسعدي ص٤١ .

(٢) عن أبي هريرة ؓ ، رواه البخاري في صحيحه: باب إن لله مائة اسم إلا واحداً (١١٨/٩ح٧٣٩٢) .

الإتيان على مطالبه، والوقوف على معاني هذا الاسمِ الجليلِ الكريم، إنه سميعٌ قريبٌ مجيبٌ .

مشكلة البحث:

في وصف مشكلة البحث سأذكُرُ أسئلتَهُ الرئيسة، وهي محور دراستي، ومعلوماتُ البحث إجابةٌ عليها، وهي كالتالي:

ما معنى كلمة البَر والبِر في لغة العرب و بيان الشرع؟

ماهي أقوال العلماء في معنى اسمِ الله البَر؟

ما هي مواردهم التي استقوا منها هذه المعاني؟

ماهي أدلة ثبوت اسم الله البَر من الكتاب والسنة؟

مالموقف من الأحاديث التي ورد فيها اسمُ الله البَر؟

مالموقف من الأحاديث التي ورد فيها اسمُ الله البار؟

هل البار _بهذه الصيغة_ من أسماء الله الحسنى؟

ما هي لطائف اقتران اسم الله البَر باسم الرحيم في سورة الطور؟

إنَّ بيان معنى اسم الله البَر، ولطيفة اقترانه باسم الرحيم، هو ركنا البحث، ثمَّ إنَّ البحثَ في باب صفات الله وأسمائه الحسنى، يقوم على التوقيف، فلا يُثبَتُ لله إلا ما ورد به الدليل، والبَرُّ اسمٌ لله تعالى، وصفة البر مُضافةٌ إلى الله ﷻ، فوجَب البحث عن نصوصٍ صحيحةٍ صريحة، في إضافة الاسمِ والصفة لله سبحانه .

ولأن معاني صفات الله سبحانه تؤخذُ من كتابِ الله وسنةِ رسوله، وآثار الصحابة، ولغة العرب وسياق النص، فقد أفردتَ مبحثاً لبيان هذه الموارد والإفادة منها .

أهداف البحث

للبحث في معاني اسم الله البَر عدة أهداف، سأبيِّنها في الفقرات التالية:

١ـ البحث عن إطلاقات البَر والبِر في لغة العرب واستعمال الشرع .

٢ـ ذكرُ الأدلةِ من كتاب الله وسنة رسوله على ثبوت اسم الله البَر .

٣ـ بيان أحكام المحدثين على الأحاديث التي ورد فيها اسم البَر .

٤ـ بيان الموقف من اسم الله البار، وصحة النصوص التي ورد فيها .

٥ـ إيراد أقوال العلماء في معاني اسمِ الله البَر .

٦ـ إبراز منهج العلماء في تفسير اسمِ الله البر، والأصول التي اعتمدوها للوقوف على معانيه .

أهمية البحث:

للبحث في اسم الله البَر قيمةٌ علميةٌ كبيرةٌ، سأبيِّنُها في الفقرات التالية:

١ـ يتعلق التأصيل الشرعي لتفسير اسم الله البَر بمعرفة الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، والعلم بها أشرف العلوم، وأصلها وقطب رحاها .

٢ـ تضمن البحث جمع نصوص الكتاب والسنة التي انتظمت هذا الاسم، وبيان درجة الأحاديث الواردة في هذا الباب، وجمع ما كُتِب عن اسم الله البَر في كتب العلماء المعتبرين .

٣ـ حاجة المسلمين إلى العيش مع أسماء الله الحسنى، وتلمس آثارها في حياتهم، ومنها اسمه البَر، ولا يكون ذلك إلا بالوقوف على معانيه، والإفادة منها .

٤ـ أن اسمَ الله البر لم يُفرد بدراسة مستقلة؛ فاقتضت الحاجة جمعَ المباحث المتعلقة بثبوته ومعناه .

منهج البحث:

سأتَّبع بحول الله ﷻ المنهج الوصفيّ الاستقرائيَّ التحليليَّ؛ حيث سأقوم بتتبع النصوص التي ورد فيها اسمُ الله البَر من الكتاب والسنة، وتتبع معاني هذا الاسم الجليل، واصفاً حقيقة صفة البِر، ثم أقوم بتحليل أقوال شراح الأسماء الحسنى، مبيناً مصادرهم، وأصولهم التي استقوا منها المعاني .

وسأراعي في بحثي الخطوات التالية:

١-رسم الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوها بذكر اسم السورة ورقم الآية .

٢- تخريج الأحاديث الواردة في غير الصحيحين، مع نقل أحكام المحدثين عليها .

٣-توثيق الأقوال بعزوها إلى مصادرها .

٤-التعريف بالمصطلحات والفرق غير المشهورة .

حدود البحث

البحث مقيَّدٌ بحدٍّ موضوعيٍّ؛ حيث أنَّ معاني اسمِ الله البَر، وأدلته، ولطائف اقترانه باسم الله الرحيم، هو إطاره الموضوعي؛ وما فيه من مباحث ومطالب فتفصيلٌ وبيان .

الدراسات السابقة

بعد البحث لم أقف على دراسة أكاديمية مستقلة تناولت اسم الله البـــــَر .

هيكل البحث

جعلت البحث في مقدمةٍ وتمهيدٍ، وثلاثةِ مباحث، تندرج تحتها مطالب ومسائل، ثم الخاتمة، وتفصيلها فيما يلي:

المقدمة: واشتملت على فقرتين:

١_ مشكلة البحث وأهدافه، وأهميته.

٢_ منهج البحث وهيكله.

التمهيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى البَر والبِر في أصل اللغة .

المطلب الثاني: معنى البِر في بيان الشرع .

المبحث الأول: معنى اسم الله البَر في بيان الشرع، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الكلام على معنى سعة الإحسان .

المطلب الثاني: موارد معنى سعة الإحسان .

المطلب الثالث: علاقة مفهوم البر بالرفق والرحمة .

المطلب الرابع: الكلام على الأقوال الأخرى في معنى اسم الله البَر، وفيه ست مسائل:

المسألة الأولى: اللطيف .

المسألة الثانية: الصادق فيما وعد .

المسألة الثالثة: خالق البِر .

المسألة الرابعة: المولى .

المسألة الخامسة: العالي في صفاته .

المسألة السادسة: الذي لا يصدر عنه القبيح .

المبحث الثاني: أدلة ثبوت اسم الله البر من الكتاب والسنة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم الله البَر ووصْفُه البِر في القرآن الكريم والإجماع، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: اسم الله البر في آية سورة الطور .

المسألة الثانية: دلالة الإجماع على إسميته .

المسألة الثالثة: دلالة قوله تعالى: {لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ} [آل عمران:٩٢] على وصف الله بالبر .

المطلب الثاني: ورود اسم الله البَر في السنة، وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: اسم الله البَر في دعاء عائشة رضي الله عنها .

المسألة الثانية: اسم الله البَر في حديث سرد الأسماء الحسنى .
المسألة الثالثة: اسم الله البَر في الحديث الموقوف على علي ﷺ .
المسألة الرابعة: هل البارّ من أسماء الله الحسنى ؟
المبحث الثالث: اقتران اسمي الله البر والرحيم، وفيه تمهيدٌ ومطلبان:
تمهيدٌ في تعريف الاقتران وأثره في معاني الصفات .
المطلب الأول: سياق الآيات التي انتظمت الاسمين الجليلين .
المطلب الثاني: لطائف اقتران اسمي الله البر والرحيم .
الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث وتوصياته

التمهيد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى البَر والبِر في أصل اللغة .

المطلب الثاني: معنى البِر في بيان الشرع .

المطلب الأول:

معنى البَر والبِر في أصل اللغة

اشتقاق الكلمة وتصريفها:

البَرّ لغةً: "صفة مشبَّهة من الثلاثيّ بَرَّ، باب نصر وضرب وفتح، وزنه فَعْل بفتحٍ فسُكون"[١]، كقولك صَعْب وضَخْم [٢]، وأصلُه بَرَرَ، ثم أُدغمت الرَّاء الأولى في الثانية؛ استثقالاً للجمع بين مِثْلَين[٣]، ومصدره البِر[٤] ، ووزنه فِعْل _بكسر الفاء_ وعينه ولامه الراء، فأدركها الإدغام كالبَر[٥]، ويُجمَع البَرُّ على بررة[٦]، وقيل: أبرار[٧]، والبارّ اسم فاعل من بَرَّ[٨]، والمفعول به مبرور[٩].

([١]) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه لمحمود صافي (٢٧/ ٢٥)، وانظر: البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف لمحمد بن سيدي الشنقيطي (٤٦٧/٢) .

([٢]) انظر: عمدة الحفاظ للسمين الحلبي (١/ ١٧٨)، شرح الكافية الشافية لابن عثيمين (١٩٥/٣) .

([٣]) انظر: تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح لأبي جعفر اللَّبْلي ص(٢١٥)، التفسير البسيط للواحدي (٦/ ٢٧٠)، تفسير ابن عطية (١/ ٥٥٦) .

([٤]) انظر: المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، مادة (بر)، (٢/ ٤٢٨)، لسان العرب لابن منظور، مادة (برر)، (٤/ ٥٢) .

([٥]) انظر: البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف (١٤٣/١)، الجدول في إعراب القرآن (١١٨/١) .

([٦]) انظر: المفردات في غريب القرآن، مادة (برّ)، ص(١١٥) .

([٧]) وهو قول الهروي في إسفار الفصيح (١/ ٣٦٤)، والجوهري في الصحاح، مادة (برر)، (٢/ ٥٨٨)، وابن منظور في لسان العرب، مادة (برر)، (٤/ ٥٣)، والزبيدي في تاج العروس، مادة (برر)، (١٠/ ١٥٤)، وابن جرير في تفسيره (٧/ ٤٨٢)، وابن عطية في تفسيره (٥/ ٤٥٢)، والنحَّاس في إعراب القرآن (٥/ ٩٥) .

([٨]) انظر: الجدول في إعراب القرآن (٤/ ٤١٧) .

([٩]) انظر: إسفار الفصيح (١/ ٣٦٤) .

وبَرٌّ أبلغ في الوصف وأقوى من بارّ؛ فحذف الألف يوجب معنى المبالغة، كعَدْل أبلغ من عادل، وثَبْت أبلغ من ثابت[١]، فالبَرُّ هو المتوسِّع في فعل البِر[٢].

أصل معنى كلمة البر[٣]:

يعيد ابن فارس ۻ أصل الكلمة إلى "أربعة أصول: الصِّدق، وحكاية صوت، وخلاف البحر، ونَبْت"[٤]، بينما يعيده أبو هلال العسكري إلى أصل السَّعَة، فيقول: "أصله: السعة، ومنه: البَر، خلاف البحر، ثم استُعمل في الزيادة"[٥]، وبه قال الراغب الأصفهاني، فقرر أنَّ " البَرُّ خلاف البحر، وتصوّر منه التوسع فاشتق منه البِرُّ، أي: التوسع في فعل الخير، وينسب ذلك إلى الله تعالى تارة، نحو: {إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٨} [الطور:٢٨]، وإلى العبد تارة، فيقال: بَرَّ العبد ربه، أي: توسّع في طاعته، فمن الله تعالى الثواب، ومن العبد الطاعة "[٦]، ووافقه الفيروز آبادي[٧]، فالبر الاتساع في الشيء، والزيادة والكمال .

ويطلق البِر وما تصرف منه على المعاني التالية:

١_ زيادة المنافع: أبَرَّ القوم: إذا كَثُروا، وأبَرَّ الرجل: إذا كَثُر ولده[٨]، و"يُقَال: أَبَرّ على صَاحبه فِي كَذَا، أَي زَاد عَلَيْهِ "[٩]، ويعيد الألوسي هذا المعنى لأصل الإحسان، فيقول: " وأبرّ فلان على أصحابه، أي: علاهم؛ لأنه

---

(١) انظر: تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ص(٢١٥)، المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، مادة (برّ)، ص(١١٥)، التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (٢٩/ ٣٨٠) .

(٢) انظر: إسفار الفصيح لأبي سهل الهروي النحوي (١/ ٣٦٤)، تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي، مادة (برر)، (١٠/ ١٥٤)، التحرير والتنوير (٢٩/ ٣٧٩) .

(٣) لهذه المسألة أثر في تفسير اسم الله البَر، كما سيأتي بحول الله تعالى .

(٤) مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (بر)، (١/ ١٧٧) .

(٥) الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري ص(١٣١) .

(٦) المفردات في غريب القرآن، مادة (بر)، ص(١١٤)، وانظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني (٢/ ١٩٠) .

(٧) انظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادي (٢/ ٢١٣) .

(٨) انظر: القاموس المحيط، مادة (برر)، ص(٣٤٨) .

(٩) تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، مادة (بر)، (١٥/ ١٣٨) .

غالباً ينشأ عن الإحسان لهم" [١]، ومنه بَرَّة: اسمٌ لبئر زمزم، "وفي الحديث: (أتاه آتٍ فقال: احفر بَرَّة)[٢]، سماها برة؛ لكثرة منافعها وسعة مائها "[٣]، وقال أبو ذر الخُشَنِي: "وقوله: احفر بَرَّة، هو مشتق من البِر، والبِر: الخير والطهارة"[٤].

٢_ فعلُ الخَير، ورجلٌ بَرٌّ وبارٌّ كثير فِعل الخير، ويطلق البِر في هذا المعنى على أمرين:

الأول: طاعة الله سبحانه: "ومن ذلك قولهم يبر ربه، أي: يطيعه، وهو من الصدق"[٥]، وضده الإثم والفجور، ومنه حديث: (آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟)[٦].

وقال الراجز:

لَاهُمَّ لَولَا أَنَّ بَكْراً دُونَكَا   يَبَرُّكَ النَّاسُ ويَفْجُرُونَكَا[٧]

يبرك أي: يطيعك، ولامرئ القيس:

واللهُ أَنجَحُ مَا طَلَبْتُ بِهِ   والبِرُّ خَيرُ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ[٨]

والبِر التقوى[١]، قال لبيد:

---

(١) تفسير روح المعاني للألوسي (١٤/ ٣٦) .

(٢) عزاه صاحب كنز العمال في (١٤/ ١٢١ ح٣٨١١٧) لابن إسحاق في المبتدأ، والأزرقي، والبيهقي في دلائل النبوة وهو عند ابن إسحاق في السير ص(٢٤)، والأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٤٤)، والبيهقي في دلائل النبوة: باب ماجاء في حفر زمزم على سبيل الاختصار (١/ ٩٣)، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/ ١١٥)، وأبو بكر البزاز في كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات (١/ ٣٢٦ح ٣٣٣) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، مادة (برر)، (١/ ١١٧) .

(٤) الإملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر الخشني ص(٤٩) .

(٥) مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (بر)، (١/ ١٧٧) .

(٦) عن عائشة رضي الله عنها، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الاعتكاف_ باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه (٢/٨٣١ح١١٧٢) .

(٧) البيت من الرجز، أورده ابن منظور في لسان العرب بلا نسبة (٢/ ٣١٧) مادة (عثج)، (٤/٥٢) مادة (برر)، (٤/٥٢)، والأزهري في تهذيب اللغة مادة (عثج)، (١/ ٢٢٨)، مادة (بر)، (١٥/١٣٨)، والزبيدي في تاج العروس مادة (عثج)، (٦/٨٨)، وابن دريد في جمهرة اللغة، مادة (عثج)، (١/ ٤١٤)، وابن فارس في مقاييس اللغة، مادة (بر) (١/ ١٧٧) .

(٨) البيت من الكامل، وهو لامريء القيس في ديوانه ص (١٤٤)، وأورده الزمخشري في أساس البلاغة، مادة (حقب)، (١/٢٠٢) والزبيدي في تاج العروس، مادة (حقب)، (٢/٣٠٠) .

وما البرُّ إلاَّ مُضْمَراتٌ منَ التُّقَى   وَما المَالُ إلَّا مُعْمَراتٌ وَدائِعُ (٢)

الثاني: نفع الخلق بالصِّلة والإحسان والشفقة وطيب الكلام: و"البرُّ بالْكَسْر: الصِّلَةُ، وَقد بَرَّ رَحِمَه يَبَرُّ، إذا وَصَلَه، ورجلٌ بَرٌّ بذِي قَرابَتِه، وَعَلَيهِ خُرِّجَتْ هذه الآيةُ: {لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٨} [الممتحنة:٨]، أي: تَصِلُوا أَرحامَهم"(٣).

والبر في حق الوالدين الصلة والطاعة والرفق والإحسان إليهما، وبررت والدِي، أي: أحسنتُ إليه ووصلته(٤).

وضده العقوق، وقال ﷻ على لسان عيسى بن مريم عليه السلام: {وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ۝٣٢} [مريم:٣٢](٥).

واللطفُ والإحسانُ إلى عموم الناس برٌّ، ومن شواهده:

يَا حَبَّذَا المَالُ مَبْذُولاً بِلَا سَرَفٍ   فِي أَوجُهِ البرِّ إسْرَاراً وَإِعْلَاناً(٦)

قال ابن برَّجان: "من ذلك قولهم: بررت الضيف بمعنى أحسنت إليه وأكرمته، وبِر الوالدين من ذلك، وهذا من معنى الوُسْع، يُقال: أوسَعتُ أضيافي براً، والوالدين كذلك، وقد يزاد في معنى بِر الوالدين الشُّكر"(٧)، ويعيد ابن فارس هذا المعنى لأصل الصدق، فيقول: "ومن هذا الباب قولهم: هو يبر ذا قرابته، وأصله الصدق في المحبة"(٨) .

---

(١) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، مادة (برر)، (١٠/ ١٦٥) .

(٢) البيت من الطويل، وهو للبيد في ديوانه ص (٥٦)، وأورده ابن منظور في لسان العرب، مادة (برر)، (٥٢/٤) والزمخشري في أساس البلاغة، مادة (عمر)، (١/ ٦٧٨)، والأزهري في تهذيب اللغة، مادة (بر)، (١٣٤/١٥) .

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، مادة (برر)، (١٠/ ١٥١)، وانظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، مادة (بر)، ص(١١٤) .

(٤) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، مادة (برر)، (١٠/ ١٥٣) .

(٥) انظر: المفردات في غريب القرآن، مادة (بر)، ص(١١٤) .

(٦) البيت من البسيط، وأورد ابن هشام صدره فقط، بلا نسبة، في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص٦٠٣)، والسيوطي في شرح شواهد المغني (٢/ ٨٦٢) .

(٧) شرح أسماء الله الحسنى لعبدالسلام بن بَرَّجان الإشبيلي (٢/ ٢٥٠) .

(٨) مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (بر)، (١/ ١٧٨) .

والشفقة برٌّ، ومنه حديث سلمان الفارسي ﷺ عن النبي ﷺ قال: (تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة)[١]، "أي: مشفقة عليكم كالوالدة البَرَّة بأولادها، يعني أن منها خَلْقكم، وفيها مَعَاشُكم، وإليها بعد الموت كِفَاتكم"[٢].
والكلمةُ الطَّيِّبَةُ: يطلق عليها البُرَّى، كقُرَّى، وهي من البِرِّ، وَهُوَ اللُّطْفُ والشَّفَقَةُ [٣].
٣_ القبول والثواب: فالحج المبرور: الذي كَثُر فيه البر، وهو التقوى، فلم يخالطه إثم، أو هو الذي قابله الله بالبر، وهو القبول، والثواب العظيم[٤]، وأبَرَّ الله حجك، أي: قَبلَه، وبيعٌ مبرور، أي: لا غِشَّ فيه[٥] .
ويعيد الألوسي هذا إلى الإحسان، فيقول: "وأبرّ الله تعالى حجه، أي: قبله؛ لأن القبول إحسان وزيادة" [٦]، وابن فارس إلى الصدق:" وتقول: بر الله حجك وأبره، وحجة مبرورة، أي: قبلت قبول العمل الصادق" [٧] .
٤_ الصدق: والبَر هو الصادق، وبَرَّ في يمينه إذا صدق، وأمضاها ولم يحنث[٨]، وأَبَرَّهُ أي: أجابه إلى ما أقسم عليه، وأحْنَثَهُ إذا لم يُجِبه[٩]، ومن شعر كثير عزة:

قليلُ الأَلَايَا[١٠]حَافِظٌ ليَمِينِه ... فإن سبقت منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ[١]

---

(١) عزاه صاحب كنز العمال في (٧/٤٦٠ح١٩٧٧٨) للطبراني في الصغير، وقد أخرجه الطبراني في الصغير: باب الحاء_ باب من اسمه حَمَلَة (١/٢٥٤ح٤١٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: الطبقة التاسعة_ أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان بن عبدالرحيم (٣/٤٩٢)، وصححه الألباني، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٤٠١ح١٧٩٢)، صحيح الجامع الصغير (١/٥٧٦ح٢٩٩٨) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، مادة (برر)، (١/ ١١٦) .

(٣) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، مادة (برر)، (١٠/ ١٦٢) .

(٤) انظر: المرجع السابق (١/ ١١٧) .

(٥) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة (برر)، (٤/ ٥٣) .

(٦) تفسير روح المعاني للألوسي (١٤/ ٣٦) .

(٧) مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (بر)، (١/ ١٧٧) .

(٨) انظر: المرجع السابق(١٠/ ١٥٤) ، الصحاح للجوهري، مادة (برر)، (٢/ ٥٨٨)، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد الأزهري، باب المناسك ص (١٢١) .

(٩) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (برر)، (١٠/ ١٥٥) .

(١٠) الألايا جمع أَلِيَّة، وهي اليمين، انظر: الصحاح للجوهري، مادة (ألا)، (٦/ ٢٢٧١)، مجمل اللغة لابن فارس، مادة (ألو)، ص(١٠١) .

وبَرَّت السلعة، إذا نَفَقَت، وهو مجاز، والمعنى أنه قام عليها، ثم كافَئَتْه بغلاء الثمن[٢] .

وقد جعل ابن فارس الصدق أصل معنى الكلمة، وأما من جعله التوسع في الإحسان فقد عد الصدق بعض الخير، قال الراغب: "ويستعمل البِرُّ في الصدق؛ لكونه بعض الخير المتوسع فيه"[٣]، قال الألوسي: "ترجع إلى الإحسان- كبرّ في يمينه- أي صدق؛ لأن الصدق إحسان في ذاته، ويلزمه الإحسان للغير"[٤].

٦ _ الغَلَبة: أَبَرَّ عَلَيْهِ، أَي: غَلَبَهُ، والمُبِرُّ: الْغَالِبُ، والإبرار: الغلبة[٥]، قال طَرَفَة:

يكشفون الضُّرَّ عن ذي ضُرِّهِمْ   ويُبِرُّون على الآبي المُبِرْ[٦]

ومن شعر الطرماح:

يوفي على جذمِ الجذولِ كأنه   خصمٌ أَبَرَّ على الخصوم يلَنْدَدُ [٧]

أَبَرَّ على الخصوم، أي: غلبهم .

ويعلل ابن فارس هذا المعنى بأن أصله الصدق، فيقول: "وقولهم للسابق الجواد: المُبِر، هو من هذا؛ لأنه إذا جَرَى صدق، وإذا حمل صدق"[٨]، ويعيده أبو هلال العسكري لأصل المعنى وهو السَّعة فيقول: "والجواد المُبِر: السابق لكل ما سبقه، كأنَّه اتسع لما يتسع له غيره"[٩] .

---

(١)البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في ديوانه ص (٣٨)، وأورده ابن منظور في لسان العرب بلا نسبة
مادة (ألا)، (١٤/ ٤٠)، وابن فارس في مجمل اللغة، مادة (ألو)، ص(١٠١)، والجوهري في الصحاح، مادة (ألا) (٦/ ٢٢٧١) .

(٢) انظر: تاج العروس للزبيدي، مادة (برر)، (١٠/١٦٥) .

(٣) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، مادة (بر)، ص(١١٤) .

(٤) تفسير روح المعاني للألوسي (١٤/ ٣٦)، وانظر: تفسير الخازن (١/ ٢٦٨) .

(٥) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة (برر)، (٤/ ٥٥) .

(٦) البيت من الرمل، وهو لطرفة في ديوانه ص (٤٤)، وأورده ابن منظور في لسان العرب، مادة (برر)، (٤/٥٥) .

(٧) البيت من الكامل، وهو للطرماح في ديوانه ص (١١٣)، وفي شرح أبيات سيبويه لابن المرزبان (٢/ ٣٤٨)، و لسان العرب، مادة (لدد)، (٣/ ٣٩١) .

(٨) مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (بر)، (١/ ١٧٧) .

(٩) الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري، مادة (البر)، ص(١٣١) .

٧_ "والبَر بالفتح: خلاف البحر، والبَرِّيَّةُ بالفتح: الصحراء، والجمع البراري"[١]، كما قال سبحانه: {وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾} [الإسراء:٦٧] .
"ويُقال: أَفْصَح العَرب أَبَرُّهم، مَعْنَاهُ: أبعدهم فِي البَرّ والبَدْو دَاراً"[٢]، "وإنَّه لَمُبْحِرٌ مُبِرٌّ، وأبَرَّ وأبْحَرَ: رَكِبَ البَرَّ والبَحْرَ"[٣] ،"وسُمِّيت البَرِّيّة؛ لاتِّساعها"[٤].
٨_ "البُرُّ: جمع بُرَّةٍ، من القمح"[٥]، ويقال: أبرَّت الأرض، إذا كَثُر بُرها[٦]، والبُرْبُور هو الجَشِّيش من البر[٧] ، وهو "ما طُحِنَ من البُرِّ وغيره طَحْناً جَليلاً "[٨]، " وتسميته بذلك؛ لكونه أوسع ما يحتاج إليه في الغذاء"[٩].
٩_ البرير: "ثمر الأراك إذا اسْوَدَّ وبلغ، وقيل: هو اسمٌ له في كل حال"[١٠]، ولطرفة بن العبد:
خَذُولٌ تُراعِي رَبْرَبًا بخَمِيلَةٍ   تَنَاوَلُ أَطْرَافَ البَرِيرِ وتَرتَدِي[١١]
١٠_ البَرْبَرَة: مأخوذة من الصوت، وتطلق على كثرة الكلام أو الغضب والجَلَبة، وصوت المعز بَرْبَرَة[١] ، والبَربَارُ الأسد؛ لصوته[٢]، ودَلْوٌ بَرْبارٌ، لها بربرة، وهي صوتها في الماء[٣] .

---

(١) الصحاح للجوهري، مادة (برر)، (٢/ ٥٨٨) .
(٢) تهذيب اللغة للأزهري، مادة (بر)، (١٥/ ١٣٧) .
(٣) المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، مادة (بر)، (٤٢٨/٢) .
(٤) تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، مادة (بر)، (١٥/ ١٣٨) .
(٥) الصحاح للجوهري، مادة (برر)، (٢/ ٥٨٨) .
(٦) مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (بر)، (١٧٩/١) .
(٧) انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي، مادة (البر)، ص(٣٤٩) .
(٨) معجم ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي، مادة: فَعِيل (٧٦/٣)، وانظر: الصحاح للجوهري، مادة (جشش)، (٩٩٨/٣) .
(٩) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، مادة (بر)، ص(١١٥) .
(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، مادة (برر)، (١/ ١١٧) .
(١١) البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص (٢٠)، وأورده ابن فارس في مقاييس اللغة، مادة (خذل)، (٢/ ١٦٥) والزبيدي في تاج العروس، مادة (خمل)، (٢٨/ ٤٣٧)، مادة (خذل)، (٢٨/ ٤٠٠)، وابن منظور في لسان العرب، مادة (خذل) (٢٠٢/١١) .

هذه معاني البِر في معاجم اللغة، وأما ما يتعلق بكلام أهل العلم على أصل الكلمة، هل هو الصدق أم السَّعة، فقد ينفرد معنى السعة والزيادة عن الصدق في بعض الاستعمالات، كالبَر ضد البحر، والبُر، وأبَرَّ القوم إذا كثروا، وأما ما استُعمِل لوصف من قام به البِر فيجتمع فيه الصدق والسعة، فالبَر صادق في قوله وفعله، ويلزم من ذلك التوسع في الخير.

ويقرر ابن بَرَّجَان تلازمهما فيمن اتصف بالبِر، فيقول: "البِر: الوُسع والخير... لذلك قيل لما هو الخلاف للبحر: بر، وقيل للصحراء برية، وقالوا أخرجت براً حكاية عنهم، أي خارجاً من البيوت؛ لمعهود السعة في ذلك، وقد يُعبَّر بلفظ البِر عن معنى الصدق، وهما متلازمان في اسم البَر... وقالوا قومٌ بررة وأبرار، أي: ذوو سعة بالخير وصدق فيه"(٤)، فيلزم من صِدق المتصف بالبِر توسعه في الإحسان .

ويبين ابن العربي هذا المعنى فيقول: "البِر هو الكون على الصفات المأمور بها قولاً وفعلاً، وهي الخلق الحسنة، فإذا لزم الصدق _ وهو موافقة القول والعمل للاعتقاد_ بَرَّ، وإذا بَرَّ اتفق قوله مع فِعله"(٥)، وقال ابن سعدي ﵀ في بيان معنى الأبرار، عند قوله تعالى: { وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ } [آل عمران:١٩٨]: "وهم الذين برت قلوبهم، فبرت أقوالهم وأفعالهم؛ فأثابهم البر الرحيم من بره أجراً عظيماً، وعطاءً جسيماً"(٦) .

ويؤكد الدكتور عبدالرحمن حللي هذا المعنى مؤلفاً بين الأصلين، فيقول: "ومن خلال السياقات اللغوية والقرآنية نجد وجاهة اعتبارهما معاً أصلاً حاضراً فيهما؛ فيكون المعنى اللغوي المركزي لمفهوم البر جامعاً بين معنيَيْ الصِّدق والسَّعة، فالصدق يحيل إلى المعاني النفسية في ذهن الفاعل للبِر، من القصد والإخلاص والتوجه، والسعة تحيل إلى أوصاف الفِعل

---

(١) انظر: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، مادة (بر)، ص(١١٥)،الصحاح للجوهري، مادة (برر)، (٢/ ٥٨٨)، تاج العروس للزبيدي، مادة (برر)، (١٠/ ١٥٩)، مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (بر)، (١/ ١٧٨) .

(٢) انظر: تاج العروس للزبيدي، مادة (برر)، (١٠/ ١٦٢) .

(٣) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، مادة (برر)، (١٠/ ٢٤٣) .

(٤) شرح أسماء الله الحسنى لعبدالسلام بن بَرَّجان الإشبيلي (٢/ ٢٥٠) .

(٥) الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى لابن العربي (٢/١٢٤) .

(٦) تفسير السعدي ص(١٦٢) .

موضوع البر، من حيث الإيجابية والإحسان والكثرة... فالاتجاه بصِدق وسَعَة في الفعل من الأدنى إلى الأعلى يعطي البر معنى الطاعة في أحسن وجوهها، والاتجاه من الأعلى إلى الأدنى يعطي البِر معنى العَطف، وبين المتساويين يعطيه معنى الصِّلَة والإحسان، وعندما يتعلق بما هو التزام يعني الوفاء على أحسن وجه، وعندما يستقل بالوصف من دون تعلق يعطي الموصوف به صفة الصدق المطلق، وعندما ينفرد ذكر البر كمعنى فهو أصل جامع يحيل إلى مبدأ الصدق في التوجه إلى فعل الخير، والسَّعة فيه، والالتزام به"[١] .

ويقرر ابن عاشور أن السَّعة لا تنحصر في العدد، بل كما يعظم العمل بكميته يعظم بكيفيته أيضاً، فيقول ؒ: "وَالْبِرُّ كَمَالُ الْخَيْرِ وَشُمُولُهُ فِي نَوْعِهِ؛ إِذِ الْخَيْرُ قَدْ يَعْظُمُ بِالْكَيْفِيَّةِ، وَبِالْكَمِّيَّةِ، وَبِهِمَا مَعًا، فَبَذْلُ النَّفْسِ فِي نَصْرِ الدِّينِ يَعْظُمُ بِالْكَيْفِيَّةِ فِي مُلَاقَاةِ الْعَدُوِّ الْكَثِيرِ بِالْعَدَدِ الْقَلِيلِ، وَكَذَلِكَ إِنْقَاذُ الْغَرِيقِ فِي حَالَةِ هَوْلِ الْبَحْرِ، وَلَا يُتَصَوَّرُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ تَعَدُّدٌ، وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ يَعْظُمُ بِالتَّعَدُّدِ، وَالْإِنْفَاقُ يَعْظُمُ بِالْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، وَالْجَزَاءُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ إِذَا بَلَغَ كَمَالَ الْجَزَاءِ وَشُمُولَهُ كَانَ بِرًّا أَيْضًا"[٢].

المطلب الثاني:
معنى البِر في بيان الشرع

وقد ذُكِر (البِرُّ) ومشتقاته في القرآن الكريم عشرين مرة[٣]، ووردت كلمة (البَرِّ) في القرآن خمس مرات[٤]:

الأوّلى: اسم الله ﷻ ، في قوله تعالى: {إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور:٢٨].

الثَّانية: ضدّ البَحْر، كقوله تعالى: {۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ}

---

(١) مفهوم البر والمنظومة الأخلاقية القرآنية، البنية والسياق لعبدالرحمن حللي (١٢٨-١٢٩)، ضمن مجلة الأخلاق الإسلامية .

(٢) التحرير والتنوير لابن عاشور (٤/ ٥) .

(٣) انظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة لمجموعة من المؤلفين (١/ ٧٣٣) .

(٤) انظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادي (٢/ ٢١١) .

[الإسراء:٧٠] ، وقوله تعالى: { فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾} [العنكبوت:٦٥].

الثالثة: في وصف يحيى بن زكريا عليه السلام، كما قال ﷻ: {وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾} [مريم:١٤] .

الرّابعة: في قول عيسى بن مريم عليه السلام: {وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾} [مريم:٣٢].

الخامسة: في وصف الملائكة، كما قال ﷻ : {كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾} [عبس:١٦] .

وأما لفظُ البر شرعاً فإنه يُطلق باعتبارين[١]:

الأول: الإحسان في معاملة الخلق، والسعي في نفعهم، كبر الوالدين، وصلة الرحم، وإكرام الضيف، وإطعام الجائع، والصدقة على المسكين، وإنظار المُعسر، وهو موضوع أبواب البر والصلة في جامع الترمذي[٢]، ومنه قوله ﷻ: {لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾} [الممتحنة:٨]، قال ابن كثير ؒ: "(أَنْ تَبَرُّوهُمْ) أَيْ: تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ" [٣].

المعنى الثاني: كل خير مما يقرب إلى الله، فيشمل الدين كله، وجميع ما أمر الله به من أقوال وأعمال، ظاهرة وباطنة، فهو كما يقول أبو السعود ؒ: "اسمٌ جامع لمراضِي الخصال"[٤]، ويعرِّفه القاسمي ؒ بعبارة جامعة فيقول: "اسمٌ عام لجميع ما يُؤْجَر عليه الإنسان"[٥]، كقوله ﷻ:

([١]) انظر: جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢/ ٧٣٤) .

([٢]) انظر: سنن الترمذي: أبواب البر والصلة، (٤/ ٣٠٩) وما بعدها، وصحيح مسلم: كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، (٤/ ١٩٧٤) وما بعدها، وكتاب البر والصلة للحسين بن حرب المروزي، وكتاب البر والصلة لأبي الفرج بن الجوزي، وفيها أحاديث بر الوالدين، وصلة الرحم، ورعاية الأبناء، ورحمة اليتيم، وشفقة المسلم على أخيه، والسعي على الأرملة والمسكين، وطلاقة الوجه، وإصلاح ذات البين، ونحو ذلك .

([٣]) تفسير ابن كثير (٨/ ٩٠) .

([٤]) تفسير أبي السعود (١/ ١٩٣) .

([٥]) تفسير القاسمي (١/ ٤٨١) .

﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ [البقرة:١٧٧] .

قال ابن القيم ؒ: "فأخبر سبحانه أن البر هو الإيمان بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وهذه هي أصول الإيمان الخمس التي لا قوام للإيمان إلا بها، وأنها الشرائع الظاهرة من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنفقات الواجبة، وأنها الأعمال القلبية التي هي حقائقه من الصبر والوفاء بالعهد، فتناولت هذه الخصال جميع أقسام الدين، حقائقه وشرائعه، والأعمال المتعلقة بالجوارح والقلب، وأصول الإيمان الخمس"[١].

وترجع خِصال البِر إلى ثلاثة أصول:

١_ صحة الاعتقاد، ويشمل أصول الإيمان المذكورة في هذه الآية .

٢_ الإحسان إلى الخلق وحسن معاشرتهم، كإيتاء المال لمستحقيه من اليتامى والمساكين وغيرهم، والوفاء بالعهد .

٣_ تهذيب النفس بالعبادات الظاهرة والباطنة كالصلاة والزكاة، والصبر عند المكاره[٢].

فآية البقرة جامعة لخصال البِر، وأوصاف الأبرار، وهنا يقول أبو السعود ؒ: "والآيةُ الكريمة _كما ترى_ حاويةٌ لجميع الكمالات البشرية برُمَّتها تصريحاً أو تلويحاً"[٣]، وعليه فإن الأبرار الذين صلُح باطنهم بالصدق والإخلاص، واتصفوا بالتوسع في طاعة الله، وبِر الوالدين، وبر الخلق عموماً، قال ابن جُزي في تفسير الأبرار: "العاملون بالبِر، وهو غايةُ التقوى والعمل الصالح"[٤]، وقال ابن عطية ؒ: "الأبرار: جمع بَر، وهو الذي قد اطَّرَد بِره عموماً، فيرونه في طاعته إياه، وبر أبويه، وبر الناس في دفع ضره

([١]) الرسالة التبوكية زاد المهاجر إلى ربه لابن القيم ص(١٢-١٣) .

([٢]) انظر: تفسير أبي السعود (١/ ١٩٤) .

([٣]) تفسير أبي السعود (١/ ١٩٤) .

([٤]) تفسير ابن جزي (٢/ ٤٣٧) .

عنهم، وجلب ما استطاع الخير إليهم، وبر الحيوان، وغير ذلك، في أن لم يفسد شيئا منها عبثاً، ولغير منفعة مباحة"[١].

---

(١) تفسير ابن عطية (٥/ ٤٤٧) .

المبحث الأول:
معنى اسم الله البَر في بيان الشرع

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الكلام على معنى سعة الإحسان .

المطلب الثاني: موارد معنى سعة الإحسان .

المطلب الثالث: علاقة مفهوم البر بالرفق والرحمة .

المطلب الرابع: الكلام على الأقوال الأخرى في معنى اسم الله البَر ،

وفيه ست مسائل:

المسألة الأولى: اللطيف .

المسألة الثانية: الصادق فيما وعد .

المسألة الثالثة: خالق البِر .

المسألة الرابعة: المولى .

المسألة الخامسة: العالي في صفاته .

المسألة السادسة: الذي لا يصدر عنه القبيح .

المطلب الأول
الكلام على معنى سعة الإحسان

تتنوع عبارات العلماء عند التعريف بمعاني أسماء الله تعالى، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب:

الأول: اختلافٌ من جنس اختلاف الصحابة والتابعين في معاني القرآن الكريم، وأكثره لا يخرج عن وجهين:

١ـ أن يمثِّل المعرف بأفراد تدل على المعنى العام للاسم، دون قصد الحصر، فهي دلالة تضمن .

٢ـ أن تتنوع العبارات ويدل معنى كل عبارة على غير معنى العبارة الأخرى، وتعبر جميعها عن الحق، بمنزلة تعريف العلماء للصراط المستقيم، فمنهم من فسره بالقرآن، أو الإسلام، أو طاعة الله ورسوله[1]، وكاسم الله الرب فُسِّر بمعنى السَّيِّد أو المَــالــك .

الثاني: قد تتعدد الأقوال في معنَى الاسم، تبعاً للاستعمال اللغوي؛ فبعض الشراح يعتبرها جميعا، وقد يرجح غيره المعنى الذي يراه أصلاً تدور بقية المعاني حوله .

الثالث: أن يعرف الشارح الاسم الحسن باسمٍ آخر من الأسماء الحسنى؛ لتقريب المعنى، دون قصد الترادف .

الرابع: اختلافٌ سببه استعمال الشارح لكلمات مرادفة أو مقاربة لمعنى تعريفٍ آخر .

الخامس: اختلافٌ سببه تأويل نفاة الصفات للمعاني الظاهرة لأسماء الله الحسنى؛ فتختلف عباراتهم تبعاً لمعنى التأويل .

إذا عُرف هذا فقد تنوعت عبارات شراح الأسماء الحسنى في التعريف باسمِ الله البَر، وهذا أوان الشروع في إيراد تعاريفهم؛ فلهم في التعريف به عدة أقوال:

القول الأول: عرَّف بعض العلماء اسمَ الله البَر بأنه واسع الإحسان، كثير الخيرات، عميم الفضل، سابغ النعم، المانُّ بالعطاء الجزيل، مولي الجميل،

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/١٦٠-١٦١) .

كبير النوال، وكل نعمة ظاهرة أو باطنة، في الدين أو الدنيا، فهي من بِر الله بخلقه، والكلام على هذا المعنى من عدة جوانب:

١ـ تتابع جماهير شراح الأسماء الحسنى على ذكر هذا المعنى، وهذا في الكتب المستقلة لشرح الأسماء الحسنى، أو التي أفردت لها جزءاً، وأقدم من ذكره ـفيما وقفت عليهـ هو الحسن البصري فيما أورده ابن منده في تفسير اسم البار[١]، فقال: "بارّ بعباده، محسنٌ إليهم ومعناه: لا ينقطع برّه وإحسانه"[٢]، ثم أبو إسحاق الزجاج، حيث يقول: "وَالله تَعَالَى بَرٌّ بخلقه، فِي معنى أَنه يحسن إِلَيْهِم، وَيصلح أَحْوَالهم"[٣] .

وأما أهل التفسير فأقدم من ذكر الإحسان ـبلفظهـ ابن عطية ؏ حيث قال: "و البَرُّ: هو الذي يبر ويحسن"[٤]، و كذا عند ابن جُزي والثعالبي رحمهما الله[٥].

استعمل بعض المفسرين كلمة (المحسن) للتعبير عن معنى اسم البَر، كالبيضاوي والنسفي وأبو حيان الأندلسي وغيرهم[٦].

وقال الغزالي ؒ: "البر: هُوَ المحسن، والبَر المُطلق هُوَ الَّذِي مِنْهُ كل مبرة وإحسان"[٧]، وقال الرازي ؒ: "والبر والبار بمعنى واحد، وهو المحسن"[٨]، وقال القرطبي ؒ: "والبِر هو الاتساع في الإحسان، والزيادة منه"[٩]، وذكر ابن العربي هذا المعنى وعزاه لابن فورك[١٠]، وقال ابن القيم ؒ:

وَالبِرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَهُ هُوَ كَثْرَةُ الخَيْراتِ والإحْسَانِ [١١]

([١]) سيأتي مزيد بيان حول اسم البار في المبحث الثاني .

([٢]) التوحيد لابن منده ص(٣٣١) .

([٣]) تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ص(٦١) .

([٤]) تفسير ابن عطية (٥/ ١٩٠) .

([٥]) انظر: تفسير ابن جزي التسهيل لعلوم التنزيل (٢/ ٣١٣)، تفسير الثعالبي (٥/ ٣١٥) .

([٦]) انظر: تفسير البيضاوي (٥/ ١٥٤)، تفسير النسفي (٣/ ٣٨٥)، تفسير الإيجي(٤/ ٢٠٣)، البحر المحيط في التفسير (٩/ ٥٧٢)، تفسير الألوسي (١٤/ ٣٦)، الكشاف للزمخشري (٤/ ٤١٢)، تفسير أبي السعود (٨/ ١٥٠)، تفسير المراغي (٢٧/ ٢٨) .

([٧]) المقصد الأسنى للغزالي ص(١٣٨) .

([٨]) لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات لفخر الدين الرازي ص(٢٤٧) .

([٩]) القول الأسنى للقرطبي (٣٣٣/١) .

([١٠]) الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى لابن العربي (١٢٣/٢) .

([١١]) نونية ابن القيم الكافية الشافية (٣/ ٧٢٨) .

٢_ من شراح الأسماء الحسنى من يذكر عبارات مرادفة أو مقاربة لمعنى الإحسان، كالإنعام والتفضل والجود وسَعَة الخيرات، فيقول الزجاجي: "وبره بعباده: إنعامه وإفضاله عليهم"[١]، وقول النحاس: "البَر والبَارُّ واحدٌ، أي: المثبت أهل طاعته، المتفضل على خلقه"[٢]، ويقول البقاعي ؒ: "البَر: الواسع الجود"[٣]، ويستعمل ابن عاشور ؒ عبارة (فعل الخير) للتعبير عن معنى البَر، فيقول: "وَالْبَارُّ أَوِ الْبَرُّ الْمُكْثِرُ مِنَ الْبِرِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَهُوَ فِعْلُ الْخَيْرِ؛ وَلِذَلِكَ كَانَ الْبَرُّ مِنْ أَوْصَافِ اللَّهِ تَعَالَى"[٤].

ويقرن ابن عثيمين ؒ بين إحسانه وجوده وعطائه؛ زيادة في البيان، فيقول: "(البَر) بمعنى الواسع الإحسان والرحمة، ومن ذلك البرية، للمكان الخالي من الأبنية، فالمعنى أنه _جل وعلا_ واسع الإحسان والعطاء والجود" [٥].

٣_ أورد بعض المفسرين عبارة: فاعل البِر، وهي لبيان فضله وإنعامه على عباده، وأقدم من نقل هذا المعنى _فيما وقفت عليه_ السمرقندي ؒ، وهو بصيغة الفاعل، فقال: "ويقال: البَرُّ بمعنى البار"[٦]، ثم الماوردي ؒ بعبارة: "فاعل البِر، المعروف به"، وعزاه لابن بحر[٧]، وأورده العز بن عبدالسلام بعبارة: "فاعل البر المعروف"[٨].

٤_ وبعد الوقوف على معنى الإحسان فإن بعض شراح الأسماء الحسنى يذكر شيئاً من مظاهر بره تعالى، ممثلاً بأفرادٍ من إحسانه سبحانه، مشيراً إلى المعنى العام، دون قصد الحصر، فلن يُحاط بأمثلة بره ﷻ، وفي هذا السياق يقول الغزالي ؒ بعد تعريفه لاسم البَر: "فَأَما تَفْصِيل بر الله تَعَالَى وإحسانه إِلَى خلقه فيطول شَرحه، وَفِي بعض مَا ذَكرنَاهُ مَا يُنَبِّه عليه"[٩] .

ومن شواهد هذه المظاهر ما يلي:

---

(١) اشتقاق أسماء الله للزجاجي ص(١٩٩) .

(٢) اشتقاق أسماء الله جل وعز لأبي جعفر النحاس ص(٣٢٨) .

(٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (١٩/ ٢٠) .

(٤) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (٢٩/ ٣٧٩) .

(٥) تفسير العثيمين: الحجرات – الحديد ص(١٨٩) .

(٦) تفسير السمرقندي (٣/ ٣٥٣) .

(٧) انظر: تفسير الماوردي (٥/ ٣٨٤) .

(٨) تفسير العز بن عبد السلام (٣/ ٢٣٩) .

(٩) المقصد الأسنى للغزالي ص(١٣٩) .

أ_ دوام النعمة وعدم انقطاعها بسبب معاصي العباد: وفي هذا يقول السمعاني ٬ : " وَالبر: هُوَ البَار اللَّطِيف بعباده، ولطفه بعباده هُوَ إنعامه عَلَيْهِم مَعَ عِظم جرمهم وذنبهم"(١)، ومما نقله البيضاوي ٬: "وعن المشايخ رحمهم الله: البَر الذي لا يقطع الإحسان بالعصيان، وقيل: البَر هو الذي مَنَّ على السائلين بحسن عطائه، والعابدين بجزيل جزائه"(٢).

ب_ التيسير على العباد في التشريع، وشكره تعالى للعمل اليسير، ومضاعفة الحسنات، وعفوه الكبير، ورحمته الواسعة وإمهاله للعاصي، في عدم المؤاخذة بكل جناية، يقول الحليمي ٬: " البر: ومعناه الرفيق بعباده، يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر، ويعفو عن كثير من سيئاتهم، لا يؤاخذهم بجميع جناياتهم، ويجزيهم بالحسنة عشر أمثالها، ولا يجزيهم بالسيئ إلا مثلها، ويكتب لهم الهمَّ بالحسنة، ولا يكتب لهم بالسيئة "(٣)، وقال قَوَّام السنة ٬: "وَمن بره بعباده إِمهاله العَاصِي، لَا يؤاخذه فيعجله عَن التَّوْبَة"(٤).

ج_ ويذكر الخطابي جملةً من مظاهر بره تعالى، كعموم رزقه لجميع خلقه، واصطفائه سبحانه لبعض عباده، حيث مَنَّ عليهم بهدايته، وقربهم إليه، ورقاهم في مقامات العبودية، وضاعف للمحسن الحسنات، وأما المسيء فقد ناله بر الله بالتجاوز، والصفح عنه، فيقول ٬: "البَرَّ: هو العَطوفُ عَلَى عِبَادِهِ، المُحْسِنُ إِلَيْهِم، عَمَّ بِبِرِّهِ جَمِيْعَ خَلْقِهِ، فَلَمْ يَبْخَلْ عَلَيْهِم بِرِزْقِهِ، وَهُوَ البَرُّ بأَوْلِيَائه، إِذْ خَصَّهُمْ بولَايتهِ وَاصْطَفَاهُم لعِبَادَتِهِ، وَهُوَ البَّرُ بالمُحْسِنِ فِي مُضَاعَفَةِ الثَّواب لَهُ وَالبَرُّ بِالمُسِيْءِ فِي الصَّفْحِ، وَالتجَاوُز عَنْهُ " (٥)، ويُجْمِل النحَّاس ٬ هذه المظاهر بقوله: "البَر والبَارُّ واحدٌ، أي: المثبت أهل طاعته، المتفضل على خلقه"(٦)، ويقول القرطبي ٬ بعد إيراده لجملة من الأقوال في معنى البَر: "فالله سبحانه البَر بعباده، العَطوف عليهم، والمحسن إليهم بِوُسْعِهم خيراً وكرماً، وفضلاً وشُكراً وإجابة"(٧).

---

(١) تفسير السمعاني (٥/ ٢٧٦) .
(٢) شرح أسماء الله الحسنى للبيضاوي ص(٣١٩) .
(٣) المنهاج في شعب الإيمان للحليمي (١/ ٢٠٤) .
(٤) الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني (١/ ١٦٣) .
(٥) شأن الدعاء للخطابي (١/٨٩ –٩٠) .
(٦) اشتقاق أسماء الله جل وعز لأبي جعفر النحاس ص(٣٢٨) .
(٧) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي (١/٣٣٤) .

المطلب الثاني:
موارد معنى سعة الإحسان

وقف شراح الأسماء الحسنى على عدة مسائل تتعلق باسمِ البَر، كالمعنى اللغوي، وتدبروا سياق الآيات التي ورد فيها هذا الاسم، وتتبعوا الوجوه والنظائر، وتأملوا حقيقة البِر، فأفادوا من جميعها في شرح اسمِ البَر، وسأبين هذه الموارد فيما يلي:

المورد الأول: أفاد بعض العلماء في التعريف بهذا المعنى من لغة العرب، ابتداءً باشتقاق الكلمة، وأصل معناها، ثم بناءها، وشواهد استعمال البرَ ، وبينوا المعاني التالية:

أ_ كلمة البَر استعملها العرب في معنى الإحسان، وقد ذكر ابن عطية ؒ معنى البَر في تفسيره فقال: "والبَرُّ هو الذي يبر ويحسن، ومنه قول ذي الرمة:

جاءت من البَيْضِ زعرًا لا لباس لها إلا الدّهاسُ وأمٌّ برَّةٌ وأبُ"[١]

ب_ قال الخطابي ؒ عند بيانه لمعنى اسم البَر: "وَفِي صِفَاتِ المَخْلُوْقين: رَجُلٌ برٌّ وَبَارٌّ، إِذَا كَانَ ذَا خير وَنَفْعٍ، وَرَجُل بَرٌّ بِأَبَوِيهِ وَهُوَ ضِدُّ العَاقِّ"[٢] .

ج_ ويقول ابن بَرَّجَان عند تعريفه لاسم البَر: "وقد يُعبَّر بالبر عن معنى الإحسان، من ذلك قولهم: بررت الضيف بمعنى أحسنت إليه وأكرمته، وبر الوالدين من ذلك"[٣]، ويقول الزجاج ؒ: "البَر: يُقَال بررت وَالدَيَّ أبرهما، وَهُوَ رجل بر بوَالديهِ، وَذَلكَ إِذا أَطَاعَهُمَا، وَالله تَعَالَى بر بخلقه فِي معنى أَنه يحسن إِلَيْهِم، وَيصْلح أَحْوَالهم"[٤] .

د_ يفيد الحليمي ؒ من معنى البر في لغة العرب، ويقف على معنى الرِّفق، فالبَر رفيق، يقول ؒ: "البَر: ومعناه الرفيق بعباده، يريد بهم اليسر ولا يريد

---

(١) تفسير ابن عطية (٥/ ١٩٠)، والبيت المذكور من البسيط، وهو لذي الرمّة في ديوانه بشرح الباهلي (١/١٣٣)، وأورده ابن منظور في لسان العرب (٦/٨٩) مادة: (دهس)، وأبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب ص (٧٨٢)، والزبيدي في تاج العروس(١٦/٩٧) مادة: (دهس) .

(٢) شأن الدعاء للخطابي (١/ ٩٠) .

(٣) شرح أسماء الله الحسنى لعبدالسلام بن برجان الإشبيلي (٢/ ٢٥٠) .

(٤) تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ص(٦١) .

بهم العسر، ويعفو عن كثير من سيئاتهم... والولد البَر بأبيه هو الرفيق به، المتحري لمحابه المتوفي لمكارهه"[١].

د_ أصل معنى الكلمة وهو السَّعة يفيد كثرة فعل البر، واتساع فضله ﷻ ، ويستعمل البقاعي ؒ كلمة الواسع لبيان هذا المعنى، ويُعبِّر عن معنى البر بالجود، فيقول: "البَر: الواسع الجود"[٢]، ويستعمل ابن عاشور ؒ الكثرة بعد وقوفه على بناء الكلمة للمبالغة، فيقول: " وَالْبَارُّ أَو الْبَرُّ الْمُكْثِرُ مِنَ الْبِرِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَهُوَ فِعْلُ الْخَيْرِ، وَلِذَلِكَ كَانَ الْبَرُّ مِنْ أَوْصَافِ اللَّهِ تَعَالَى"[٣]، قَالَ الإمامَ الشوكاني ؒ: " وَالْبَرُّ: كَثِيرُ الْإِحْسَانِ" [٤].

وقال ابن القيم ؒ:

وَالبرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَهُ   هُوَ كَثْرةُ الخَيْراتِ والإحْسَانِ[٥]

ولتصور التوسع في كلمة البَر ضد البحر، ثم استعمالها في التوسع في الإحسان يبين الراغب الأصفهاني ؒ هذا المعنى فيقول: " البَرُّ خلاف البحر، وتصوّر منه التوسع فاشتق منه البِرُّ، أي: التوسع في فعل الخير، وينسب ذلك إلى الله تعالى تارة نحو: { إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ } [الطور:٢٨] وإلى العبد تارةً، فيُقال: بَرَّ العبد ربَّه، أي: توسّع في طاعته"[٦].

ويقول القرطبي ؒ: " والبر هو الاتساع في الاحسان والزيادة منه، ومنه يقال: أبر على صاحبه في كذا أي: زاد عليه، وسميت البرية برية لاتساعها، وهذا الوصف في الله تعالى من أوصاف فعله"[٧].

ويقول ابن حجر الهيتمي ؒ: "البَر: أَيْ الْمُحْسِنِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ اشْتِقَاقُهُ مِنْ الْبِرِّ بِسَائِرِ مَوَادِّهِ؛ لِأَنَّهَا تَرْجِعُ إلَى الْإِحْسَانِ، كَبَرَّ فِي يَمِينِهِ أَيْ صَدَقَ؛ لِأَنَّ الصِّدْقَ إحْسَانٌ فِي ذَاتِهِ، وَيَلْزَمُهُ الْإِحْسَانُ لِلْغَيْرِ، وَأَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ أَيْ قَبِلَهُ؛ لِأَنَّ

---

(١) المنهاج في شعب الإيمان للحليمي (١/ ٢٠٤) .
(٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (١٩/ ٢٠) .
(٣) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (٢٩/ ٣٧٩) .
(٤) فتح القدير للشوكاني (٥/ ١١٩) .
(٥) نونية ابن القيم الكافية الشافية (٣/ ٧٢٨) .
(٦) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص١١٤) .
(٧) القول الأسنى للقرطبي (١/٣٣٣) .

الْقَبُولَ إحْسَانٌ وَزِيَادَةٌ، وَأَبَرَّ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَيْ عَلَاهُمْ؛ لِأَنَّهُ غَالِبًا يَنْشَأُ عَنْ الْإِحْسَانِ لَهُمْ..."[١].

وبنحو هذا يقول ابن عثيمين ؒ: "(البَر) بمعنى الواسع الإحسان والرحمة، ومن ذلك البرية، للمكان الخالي من الأبنية، فالمعنى أنه جل وعلا واسع الإحسان والعطاء والجود"[٢].

ومع ذكر الكثرة والسعة يقف العلماء على شمول بره تعالى لخلقه، وعموم إحسانه، واستغراقه لكل كائن، فعلى جميعهم من مظاهر بر الله ما لا يحصى، فعموم البر وشموله لجميع خلقه من المعاني الظاهرة في تعريفات العلماء، فقد عم بره ﷻ جميع الخلق، كما ذكر الخطابي ؒ حيث قال: "البَرَّ: هو العَطوفُ عَلَى عِبَادِهِ، المُحْسِنُ إِلَيْهِم، عَمَّ بِبِرِّهِ جَمِيْعَ خَلْقِهِ، فَلَمْ يَبْخَلْ عَلَيْهِم بِرِزْقِهِ..."[٣].

ويستعمل قوام السنة ؒ كلمة العباد لبيان هذا الشمول، فيقول: " البَر: وَهُوَ العطوف عَلَى عباده، المحسن إِليهم، الرَّحِيم بهم... "[٤]، ويقول الحليمي ؒ: " البر: ومعناه الرفيق بعباده، يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر..."[٥].

ويقرر ابن سعدي ؒ شمول هذا البِر لجميع الخلق، المكلَّف منها وغيره، فيقول: "من أسمائه تعالى: البر الوهاب الكريم الذي شمل الكائنات بأسرها ببره، وهباته، وكرمه، فهو مولى الجميل، ودائم الإحسان، وواسع المواهب"[٦].

وقال محرروا التفسير الوسيط: " البر: التام الإحسان، العميم الفضل، إذا عُبد أثاب وإذا سئل أجاب "[٧].

هـ_ كلمة البَر صفة مشبهة، وهذا يعطي معنى الثبوت ودوام الاتصاف بالبِر، وأشار ابن منده فيما نقله عن الحسن إلى معنى استمرار ذلك الإحسان وعدم انقطاعه، فقال: "بارّ بعباده محسنٌ إليهم ومعناه: لا ينقطع برّه وإحسانه"[١].

---

(١) تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي (١/ ١٥) .
(٢) تفسير العثيمين: الحجرات – الحديد ص(١٨٩) .
(٣) شأن الدعاء للخطابي (١/ ٨٩) .
(٤) الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني (١/ ١٦٣) .
(٥) المنهاج في شعب الإيمان للحليمي (١/ ٢٠٤) .
(٦) تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي ص(١٧٣) .
(٧) التفسير الوسيط لمجمع البحوث (٩/ ١١٢٦) .

المورد الثاني: الإفادة من الوجوه والنظائر، واستعمالات الكلمة في القرآن والسنة

أفاد بعض العلماء من تتبع الوجوه والنظائر القرآنية، واستعمالات الكلمة في القرآن والسنة، وإعمال هذا في فهم الأسماء الحسنى، وغرضهم من ذلك معرفة القدر المشترك بين استعمالات الكلمة في القرآن الكريم، فإن "الكلمة القرآنية التي تعدد ورودها في كتاب الله إما بصورتها إما بجذرها، وتعددت معانيها تبعاً لتعدد ذلك الورود... كثيراً ما يتحقق بين هذه المعاني المتعددة قدرٌ مشترك، وخيطٌ ناظم، ومعنى جامع... فمن قصد إلى معرفة معنى اسمٍ من أسماء الله الحسنى... فإن الأتم في حقه_ لتحصيل المعنى الأشمل والأعمق_ يكون بأن يتحقق عنده قدر من النظر في موارد ذكر الاسم في الكتاب الكريم، ومعناه في كل مورد، ثم بالنظر في الموارد التي ذكر فيها الجذر، حتى في المواطن التي أضيف فيها لغير الله... فمن تتبع ذلك تحصل له من العمق في إدراك معاني الاسم _ ومن بعدها آثاره ومتعلقاته_ ما لا يتحقق لمن راجع تفسير الاسم في الموضع المعين، ولو استوعب كتب التفسير في ذلك الموضع"[٢] .

وكلمة البَر والبِر وردت في عدة نصوص في الكتاب والسنة، فأُطلقت على الملائكة، في قوله تعالى: {كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾} [عبس:١٦]، وجاءت في وصف النبيين الكريمين يحي وعيسى _عليهما السلام_ يقول تعالى عن يحي بن زكريا: {وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾} [مريم:١٤]، ويقول سبحانه عن المسيح بن مريم: {وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾} [مريم:٣٢] .

---

(١) التوحيد لابن منده ص(٣٣١) .

(٢) مجالات الإمداد والاستمداد بين شروح الأسماء الحسنى والصفات وعلم الوجوه والنظائر، دراسة تحليلية مقارنة لتميم بن عبدالعزيز القاضي، مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم، المجلد (١٧) العدد (١)، ص(٢٧٣-٢٧٤)، (صفر ١٤٤٥هـ _سبتمبر ٢٠٢٣م) .

وفِي السنة يُذكر البر مقابل الإثم، فعَنِ النَّوَّاس بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: (الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)(١).

وسمع أبو طلحة ﷺ قولَه تعالى: {لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ} [آل عمران:٩٢] (فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الله تَبَارَكَ وتَعَالَى يَقُولُ: {لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ} [آل عمران:٩٢]، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بيْرَحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ للهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ الله، فَضَعْهَا، يَا رَسُولَ الله، حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ)(٢)، وسبق أن البر في الآية خير الدنيا والآخرة، على قول بعض أهل العلم، وقول أبي طلحة (بِرَّها وذخرها) أي: خيرها وأجرها من الله تعالى(٣).

ويذكر البر بمعنى الطاعة(٤)، كما قال تعالى: {أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾} [البقرة:٤٤] .

وعَنْ عَائِشَةَ _رَضِيَ اللهُ عَنْهَا_ قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ، وَإِنَّهُ أَمَرَ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ، أَرَادَ الاعْتِكَافَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَتْ زَيْنَبُ بِخِبَائِهَا فَضُرِبَ، وَأَمَرَ غَيْرُهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْفَجْرَ، نَظَرَ، فَإِذَا الْأَخْبِيَةُ فَقَالَ: آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟ فَأَمَرَ بِخِبَائِهِ فَقُوِّضَ، وَتَرَكَ الاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَوَّالٍ)(٥).

والبر للوالدين فعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا، قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ

---

(١) عن النواس بن سمعان ﷺ، رواه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب_ باب تفسير البر والإثم (١٩٨٠/٤ح٢٥٥٣) .

(٢) عن أنس بن مالك ﷺ، رواه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن_ سورة آل عمران باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون إلى به عليم (٣٧/٦ح٤٥٥٤) .

(٣) انظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري لزكريا بن محمد السنيكي (٣/ ٥٤٧) .

(٤) انظر: تفسير الطبري (١/ ٧) .

(٥) عن عائشة رضي الله عنها، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الاعتكاف_ باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه (٨٣١/٢ح١١٧٢) .

اللهِ؟ قَالَ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ)(١)، ومن برهما حسن الصحبة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ)(٢).

والمعنى الجامع لهذه الاستعمالات هو فِعل الخير وكل ما ينفع، سواءً كان نفعُه لفاعله كالطاعة، أو لغيره كبِر الوالدين، وهذا يفيد المتأمل له في فهم اسم الله البَر، فهو فاعل الخيرات، وهو الذي بث المنافع العظيمة لعباده، وأسبغ عليهم نِعمه، واتسع إحسانه، وتواتر فضله، سبحانه وبحمده .

وأذكر هنا نماذج من استعمال شُراح الأسماء الحسنى لكلمة البَر والبِر حيث وردت في القرآن الكريم، وكيف أفادوا من معانيها في شرح معنى اسم الله البَر، فيما يلي:

أ_ يقول محمد الآيديني ؒ: "واعلم أن البَر والبار مشتقان من البِر _بكسر الباء_ وهو اسم جامع للخير كله، ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: { وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ } [البقرة:١٨٩]، يعني البر بِر من اتقى، إذا عرفت هذا فنقول: بر الله تعالى بعباده إحسانه إليهم..."(٣).

ب_ ويبدأ الرازي ؒ بذكر الآيات التي وردت فيها كلمة البَر، ثم يعرف باسم الله البَر، فيقول: "قال سبحانه: {إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٨} [الطور:٢٨]، وقال في وصف يحي ﵇: {وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ} [مريم:١٤]، وفي صفة عيسى : {وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي} [مريم:٣٢]، والبَر والبار بمعنى واحد، وهو المحسن، إذا عرفت هذا فنقول: بر الله بعباده إحسانه إليهم، وهو إما في الدنيا أو الدين "(٤).

---

(١) عن عبدالله بن مسعود ﷺ، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان_ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٨٩/١ح٨٥) .

(٢) عن أبي هريرة ﷺ، رواه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب_ باب بر الوالدين وأنهما أحق به (١٩٧٤/٤ح٢٥٤٨) .

(٣) شرح أسماء الله الحسنى لمحمد بن عالم الآيديني (ت١١٥٣ه)، مخطوط بمكتبة حافظ أحمد باشا، ضمن مكتبة كوبريلي، تركيا إسطنبول، برقم: (١٢٩)، قسم: كتب التصوف، كتبت في القرن الثاني عشر، خط نسخ، ص(٥٥).

(٤) لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات لفخر الدين الرازي ص(٢٤٦-٢٤٧) .

المورد الثالث: سياق آيات إحسان الله إلى أهل الجنة في سورة الطور

تأمل بعض العلماء سياق الآيات التي ورد فيه اسم الله البَر، فأفادوا في تعريف هذا الاسم من تلك المعاني الجليلة، فلله على عباده أعظم مظاهر الإحسان في الآخرة، ويتسائل المؤمنون عن أحوالهم بعد دخول الجنة، فيذكروا منة الله عليهم فقد رضي عنهم، وشكر سعيهم، وتجاوز عن تقصيرهم، وضاعف لهم الأجور، ووقاهم عذاب السموم، وأدخلهم دار كرامته، فقد بلغ بِر الله بعباده المؤمنين مبلغاً عظيماً، فلن يكون أحد أَبَرَّ منه تعالى، وبره الأخروي بأهل السعادة لم تره عين، ولم تسمع به أذن، وكل مظاهر الإحسان التي نالتهم عللوها _حين تسائلوا بينهم_ بأنَّ ربهم بَرٌّ رحيم، فكل ما هم فيه من بِر الله بهم .

قال ﷻ بعد دخول أهل الجنة الجنة: {وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور : ٢٥-٢٨]، " أي: إنّا كنا في الدنيا قبل أن نقدم ونصير إليه – سبحانه – لم تشغلنا أولادنا ولا أهلونا ولا أموالنا ولا ما كنا فيه من جاء زائف وسلطان زائل، فكنا ندعوه ونلجأُ إليه ونعبده فهو – جل شأنه – حقيق بالطاعة والانقياد والإذعان لأمره، فهو البر التام الإحسان، العميم الفضل، إذا عُبد أثاب، وإذا سئل أجاب"[1].

قال القاسمي ٫ عن اسم الله البر: " أي المحسن بمن دعاه "[2]، وهذا من تعليل المؤمنين منَّة الله عليهم بدخول الجنة؛ بأنهم كانوا يعبدونه ويرجونه؛ لأنه البَر الرحيم، كما قال ﷻ: {فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور : ٢٧-٢٨] .

ويفيد البقاعي ٫من معنى التعليل في جملة: (إنه هو البر الرحيم)، فيقول: "ثم عللوا دعاءهم إياه مؤكدين؛ لأن إنعامه عليهم مع تقصيرهم مما لا يكاد يفعله

---

(١) التفسير الوسيط لمجمع البحوث (٩/ ١١٢٦) .

(٢) تفسير القاسمي محاسن التأويل (٩/ ٥٢) .

غيره، فهو مما يعجب منه غاية العجب؛ فقالوا: (إنه هو) أي وحدَه (البر) الواسع الجود"[١].

ويبين السعدي ' أن دخول الجنة، والوقاية من عذاب النار، وحلول رضاه سبحانه، من مظاهر بره، فيقول:" فمن بِرِّه بنا ورحمته إيانا، أنالنا رضاه والجنة، ووقانا سخطه والنار"[٢].

ويعرف الشيخ حافظ حكمي ' اسم الله البَر بما يوافق ألفاظ الآية السابقة، فيقول: " ومن بِره المَنّ على أوليائه بإنجائهم من عذابه، كما وعدهم على ألسنة رسله أنه لا يخلف الميعاد" [٣].

المطلب الثالث:

علاقة مفهوم البِر بالرفق والرحمة

عند تأمل حقيقة البِر اللغوية، ومعنى كلمة البَر في القرآن الكريم، تتجلى لنا حقيقة من حقائقه ألا وهي الرفق، فالرفق ملازمٌ له، وارتباط الرحمة به وثيقة، وسعة بِر الله تعالى من دلائل رحمته الواسعة[٤]؛ فعند تأمل جميع مظاهر بره تعالى نرى حضور الرفق والرحمة فيها، فهو يضاعف الحسنات، ولا يضاعف السيئة، ويجزي بمثلها، ولا يعذب عباده بعد التوبة، ولا يؤاخذ العباد بكل جناية، ويتجاوز عن كثير من السيئات، ويحلم على العاصي ويستره، ولا يقطع بره بالمعصية، فما أعظم رفقه ورحمته التي وسعت كل شيء .

لذا كانت عبارات العلماء دالة على وقوفهم على معنى الرفق والرحمة في بيان معنى البَر، فالبارُّ ذو عطفٍ ورفقٍ، ومثال ذلك ولله المثلُ الأعلى: من يُطيع والديه، ولكنه جَزِعٌ من أوامرهما، لا يلين لهما جانبه، فليس ببَرٍّ، وإن كان متعلق بر الوالدين حقهما عليه، وردُّه لجميلهما، فهو برُ شُكرٍ وتذلل رحمةٍ، وأداؤه عبودية لله تعالى، فإن الرب ﷻ ما للعباد عليه حقٌ، إلا ما أوجبه على نفسه، وبِرُّه بعباده كرمٌ وفضلٌ، ورفقٌ ورحمة .

واستعمل العلماء عدة كلمات للتعبير عن هذا المعنى، أبينها فيما يلي:

---

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (١٩/ ٢٠) .

(٢) تفسير السعدي ص(٨١٥) .

(٣) معارج القبول بشرح سلم الوصول لحافظ حكمي (١/ ٥٣) .

(٤) سيأتي مزيد بيان لهذه العلاقة في مبحث اقتران اسمَي الله البر والرحيم .

أـ العطوف، وهو على سبيل الإخبار عن رفق ربنا ورحمته ﷻ، وهذا من وسائل تفهيم المعنى؛ لأن اللفظ يقع في اللغة على معنى صحيح يوافق المعنى المراد، وفي هذا السياق يقول ابن منظور: "وتَعَطَّفَ عَلَيْهِ: وصَلَه وبَرَّه"[١]، وقال الجوهري: "وعَطَفْتُ عليه، أي: أشفقت"[٢]، وهذا اللفظ حاضر في تعريف الخطابي ؒ، وهو أقدم من استعمله في تعريف البَر _فيما وقفت عليه_ حيث يقول: "البَرَّ: هو العَطوفُ عَلَى عِبَادِهِ، المُحْسِنُ إلَيْهِم، عَمَّ بِبِرِّهِ جَمِيْعَ خَلْقِهِ، فَلَمْ يَبْخَلْ عَلَيْهِم برِزْقِهِ..."[٣].

ويقول قوام السنة ؒ: "البر: أَي العطوف عَلَى عباده، المحسن إِليهم، الرَّحِيم بهم، ومن بِره بعباده إِمهاله العَاصِي، لَا يؤاخذه فيعجله عَن التَّوْبَة"[٤] .

ويستعمل ابن الأثير العطف واللطف لتعريف البِر، فيقول: "البر: هو العَطوف على عباده ببره ولطفه"[٥].

ويقول ابن الإمام ؒ: "البَر: هُوَ العطوف على عباده، المحسن إِلَى جَمِيع خلقه ببره"[٦] .

بـ الرحيم: واستعمل هذه الكلمة قوام السنة ؒ فقال: "البر: أَي العطوف عَلَى عباده، المحسن إِليهم، الرَّحِيم بهم، ومن بِره بعباده إِمهاله العَاصِي، لَا يؤاخذه فيعجله عَن التَّوْبَة"[٧] .

ونقل النحاس ؒ قَولاً في معنى البَر ولم يعزه، فقال: "وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

{ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور:٢٨]، قال: اللطيف بعباده، وقال غيره: الرحيم بخلقه، ولا يعذّبهم بعد التوبة"[٨]، ويجمع الأزهري ؒبين العطف

---

(١) لسان العرب لابن منظور، مادة: (عطف)، (٩/ ٢٤٩)، وانظر: العين للفراهيدي، مادة: (عطف)، (٢/ ١٧) .

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، مادة: (عطف)، (٤/ ١٤٠٥) .

(٣) شأن الدعاء للخطابي (١/ ٨٩) .

(٤) الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني(١/ ١٧٤) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/ ١١٦) .

(٦) سلاح المؤمن في الدعاء لابن الإمام ص(٢٦٤) .

(٧) الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني (١/ ١٧٤) .

(٨) إعراب القرآن للنحاس (٤/ ١٧٤) .

والرحمة واللطف، ويضيف الكرم، فيقول: "والبَرُّ من صِفات الله: العَطُوف الرَّحيم، اللَّطيف الكَريم"(١).

وقال الثعالبي ؒ عند تفسيره لبر الله في آية آل عمران، في قوله تعالى: {لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ} [آل عمران:٩٢]، "الآية خطابٌ لجميعِ المؤمنين، فتحتملُ الآيةُ أن يريد لَن تنالوا برَّ اللَّه بكُمْ، أي: رحمتَهُ ولُطْفَه، ويحتملُ أنْ يريد لَنْ تنالوا درجَةَ الكمالِ مِنْ فَعْلِ البرِّ، حتى تكونُوا أبراراً، إلَاّ بالإنفاقِ المُنْضَافِ إلى سائر أعمالكم"(٢) .

ويعرف السنوسي ؒ البَر بقوله: "هو الذي يوصل الخيرات إلى خلقه بتلطف ورحمة، من غير استشراف إلى جزاء وعوض منهم"(٣) .

ج_ الرفيق: واستعملها الحليمي ؒ وجعل مظاهر بره ﷺ من شواهد رفقه، فقال: " البر: ومعناه الرفيق بعباده، يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر، ويعفو عن كثيرٍ من سيئاتهم، لا يؤاخذهم بجميع جناياتهم، ويجزيهم بالحسنة عشر أمثالها، ولا يجزيهم بالسيئ إلا مثلها، ويكتب لهم الهمَّ بالحسنة، ولا يكتب لهم بالسيئة "(٤).

ويؤلف ابن عاشور ؒ بين هذه المعاني ويخرجها في أكمل صورة فيقول: "البَرُّ: المُحسِنُ فِي رِفقٍ"(٥).

المطلب الرابع:

الكلام على الأقوال الأخرى في معنى اسم الله البَر

المسألة الأولى: اللطيف

تتابع جماهير شراح الأسماء الحسنى على ذكر معنى الإحسان، وثمة أقوال أخرى أوردها بعض العلماء، سأذكرها هنا، وأبين علاقتها بالمعنى العام، فيما يلي:

ذكر بعض العلماء أن معنى البَر هو اللطيف، ورُوِيَ هذا المعنى عن ابن عباس ؓ كما أخرجه الطبري ؒ في تفسيره(١)، والبيهقي في الأسماء

---

(١) تهذيب اللغة للأزهري، مادة: (بر)، (١٥/ ١٣٥) .
(٢) تفسير الثعالبي (٢/ ٧٥) .
(٣) شرح الأسماء الحسنى لمحمد بن يوسف السنوسي ص(٥٨) .
(٤) المنهاج في شعب الإيمان للحليمي (١/ ٢٠٤) .
(٥) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (٢٧/ ٥٨) .

والصفات[٢]، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم[٣]، ورواه البخاري في صحيحه معلقاً[٤]، وأورده جمع من أهل العلم[٥].

وتعددت أوجه إيراد هذا المعنى في مصنفات العلماء، فمنهم من أفرده بالذكر ولم يذكر غيره، كابن جرير الطبري، وما رُوِيَ عن ابن أبي حاتم[٦] _رحمهما الله_ .

ومنهم من ذكره ضمن الأقوال التي بلغته في معنى اسم البَر، كالقرطبي وابن الجوزي والسيوطي والبغوي والماوردي وغيرهم[٧] .

والكلام على هذا المعنى من ثلاثة جوانب:

الأول: تفسير السلف لاسمٍ من الأسماء الحسنى باسمٍ آخر لا يقصدون به ترادف الاسمين، بل وجودَ معنىً يشترك فيه الاسمان؛ فيكون التفسير من باب تقريب المعنى، فهو من وسائل تفهيم المُخاطَب، وفي هذا الشأن يقول ابن القيم ؒ: "وهكذا أسماؤه الدالة على صفاته هي أحسن الأسماء وأكملُها، فليس في الأسماء أحسنُ منها، ولا يقوم غيرُها مقامها، ولا يؤدي معناها، وتفسير الاسم منها بغيره ليس تفسيراً بمرادفٍ محضٍ، بل هو على سبيل التقريب والتفهيم" [٨].

الثاني: موضع الاشتراك العام هو باب الإحسان، فمن معاني اللطيف: الرفيق الذي يوصل الخيرات بتدبير خفي، قال الخَطَّابي ؒ: "اللطِيْفُ: هُوَ البَرُّ بِعِبَاده،

---

(١) جامع البيان للطبري (٢٢/ ٤٧٧) .

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ١٨٠ح١١٨) .

(٣) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (٧/ ٦٣٥) .

(٤) عن ابن عباس ﷺ، كتاب التفسير _ سورة والطور (٦/١٤٠)، وفي كتاب التوحيد_ باب إن لله مائة اسم إلا واحدا (٩/١١٨)، وقال ابن حجر: "وقد وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به" فتح الباري (٨/ ٦٠٢) .

(٥) انظر: ما نقله النحَّاس في إعراب القرآن (٤/ ١٧٤)، والثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٩/ ١٣٠)، والماوردي في النكت والعيون (٥/ ٣٨٣)، والبغوي في تفسيره (٧/ ٣٩١) وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ١٧٨)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٧/ ٧٠)، والخازن في لباب التأويل في معاني التنزيل (٤/ ٢٠٠)، والسيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور(٧/ ٦٣٥) .

(٦) انظر: جامع البيان للطبري (٢٢/ ٤٧٧)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (٧/ ٦٣٥) .

(٧) سبقت الإشارة إلى موضع ذكره من كتبهم، في الحاشية رقم: (٥) .

(٨) فائدة جليلة في قواعد الأسماء الحسنى لابن القيم ص(٤٢) .

الذِي يَلْطُفُ لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وُيسَبِّبُ لَهُمْ مَصَالِحَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُوْنَ "[١].

وقال ابن القيم ؒ:

وَهُوَ اللَّطِيفُ بِعَبْدِهِ ولِعَبْدِهِ ... واللُّطْفُ فِي أوْصَافِهِ نَوْعَانِ
إدرَاكُ أسْرارِ الأمُورِ بِخِبْرَةٍ ... واللُّطْفُ عِنْدَ مَواقِعِ الإحْسَانِ
فيُرِيكَ عِزَّتَهُ وَيُبْدِي لُطْفَهُ ... والعَبْدُ فِي الغَفَلاتِ عَنْ ذَا الشَّانِ[٢].

الثالث: لمزيد البيان سأذكر أمثلةً على فهم العلماء لهذا الاشتراك، وكيف استعملوه لبيان معاني الأسماء الحسنى:

أ_ ابن جرير الطبري وهو الذي أخرج تفسير البَر باللطيف من قول ابن عباس ﷺ في آية الطور، يقول عند تفسير قوله تعالى: {لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ} [آل عمران:٩٢]: " لن تدركوا، أيها المؤمنون البِرَّ، وهو البر من الله الذي يطلبونه منه بطاعتهم إياه، وعبادتهم له، ويرجونه منه، وذلك تفضّله عليهم بإدخالهم جنته، وصرف عذابه عنهم؛ ولذلك قال كثير من أهل التأويل البر: الجنة، لأن بر الربّ بعبده في الآخرة، إكرامه إياه بإدخاله الجنة"[٣]، وهنا ذكر ؒ بعض صور إحسانه تعالى إلى عباده، وأشار إلى تنوعها في الدنيا والآخرة، وكل هذا تحت مفهوم البر .

ب_ يعرف السمعاني ؒ لطفه سبحانه بشيء من مظاهر إحسانه، فيقول: "والبر: هُوَ البَار اللَّطِيف بعباده، ولطفه بعباده هُوَ إنعامه عَلَيْهِم مَعَ عظم جرمهم وذنبهم" [٤].

ج_ كما عرَّف العلماءُ البَرَّ باللطيف، كذا تجدهم عرفوا اللطيف بالبَر أيضاً، وهذا في باب العطاء، ومن أمثلته ما يلي:

١_ قال البيهقي ؒ: "اللَّطِيفُ: هُوَ الْبَرُّ بِعِبَادِهِ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ فِعْلِهِ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَالِمِ بِخَفَايَا الْأُمُورِ، فيَكُونُ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ"[٥] .

---

(١) شأن الدعاء للخطابي (١/ ٦٢) .
(٢) نونية ابن القيم الكافية الشافية (المتن/ ١٧٩) .
(٣) تفسير الطبري (٦/ ٥٨٧) .
(٤) تفسير السمعاني (٥/ ٢٧٦) .
(٥) الاعتقاد للبيهقي ص(٥٩) .

٢_ قال الخطابي ؒ: "اللطِيْفُ: هُوَ البَرُّ بعِبَاده، الذِي يَلْطُفُ لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، ويُسَبِّبُ لَهُمْ مَصَالِحَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُوْنَ"[١] .

٣_ في قوله تعالى: {ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ} [الشورى:١٩]، قال عكرمة: "بار بهم"[٢]، وقال الواحدي: "حفي، بار، رفيق بأوليائه وأهل طاعته"[٣] .

المسألة الثانية: الصادق فيما وعد

عرف بعض العلماء اسم الله البَر بأنه الصادق في قوله، وفيما وعد عباده، فقوله الحق الذي لا يأتيه الباطل، ووعده الحق؛ حيث يلقى المؤمن ربه فيجد ما وعده حقّاً، وبِرُّ الله إنجازه ما وعد تفضلاً وإكراماً، ورُوِي هذا المعنى عن ابن عباس[٤] وابن جريج[٥] والضحَّاك[٦]، والكلبي ومقاتل[٧].

وجاء التعبير عن هذا المعنى بعدة عبارات[٨]، أذكرها فيما يلي:

أ_ الصادق، من غير إضافة، أوردها ابن المنذر و الماوردي عن ابن جريج، بخلاف القرطبي فقد نقلها عنه بلفظ: الصادق فيما وعد .

ب_ الصادق في قوله، وهي عبارة مقاتل بن سليمان ؒ .

ج_ الصادق فيما وعد، أوردها القرطبي وابن الجوزي عن ابن عباس، والثعلبي والبغوي عن الضحاك .

د_ الصادق فيما وعد أوليائه، أوردها الواحدي عن مقاتل والكلبي، والسمعاني في تفسيره ولم يَعْزُها[٩].

وبين جميعها تلازم؛ فإنه ﷻ صادق في قوله، ومن قوله ما أوحاه إلى أنبيائه، وهو متضمنٌ للوعود الكثيرة، التي وعد فيها عباده عموماً، ووعد

---

(١) شأن الدعاء للخطابي (١/ ٦٢) .
(٢) تفسير البغوي (٧/ ١٨٩) .
(٣) التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٤٨) .
(٤) انظر: تفسير القرطبي (١٧/ ٧٠)، تفسير الثعلبي (٢٥/ ٤٣)، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي(٤/ ١٧٨) .
(٥) انظر: تفسير الماوردي (٥/ ٣٨٣)، تفسير القرطبي (١٧/ ٧٠)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي(٧/ ٦٣٥) .
(٦) انظر: تفسير الثعلبي (٢٥/ ٤٣)، تفسير البغوي (٧/ ٣٩١) .
(٧) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ١٤٦)، التفسير البسيط للواحدي (٢٠/ ٤٩٩) .
(٨) سبق توثيقها من مصادرها في الحواشي السابقة .
(٩) انظر: تفسير السمعاني (٥/ ٢٧٦) .

المؤمنين بالحياة الطيبة، والنصر والتمكين، والنجاة يوم الدين، ويجمع السمرقندي بينها قائلاً: " الصادق في قوله، وفيما وعد لأوليائه"[١].

والكلام على هذه المعنى من عدة جوانب:

١_ تَحَقُّقُ هذا المعنى في استعمالات الكلمة في لغة العرب، فإن البَر هو الصادق، وبَرَّ في يمينه إذا صدق، وأمضاها ولم يحنث، وأَبَرَّهُ أي: أجابه إلى ما أقسم عليه، وأحْنَثَهُ إذا لم يُجِبه، وقد جعل ابن فارس الصدق أصل معنى الكلمة [٢].

٢_ الصدق صفة ثابتة لله تعالى، وهي من صفات الكمال المطلق؛ فلا تحتمل النقص بأي وجه، وهذه الصفة مضافة إليه ﷻ في الكتاب والسنة، قال ﷻ: {قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾} [آل عمران:٩٥]، وقال سبحانه: {وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴿٢٢﴾} [الأحزاب:٢٢] .

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ _وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوِ_ يَقُولُ: كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ)[٣].

٣_ وصف الله كتابه الكريم بأوصاف تستلزم الصدق، فقد وصفه بأنه متشابه؛ فلا اختلاف فيه لصدقه، قال تعالى: {ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا} [الزمر:٢٣]، قال الطبري ؒ: "يشبه بعضُه بعضاً، لا اختلاف فيه، ولا تضادّ... عن قتادة، قوله: (اللَّهُ نزلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا) الآية تشبه الآية، والحرف يشبه الحرف"[٤].

---

(١) تفسير السمرقندي (٣/ ٣٥٣) .

(٢) سبق الكلام على هذا المعنى وشواهده في المبحث الأول من هذا الفصل .

(٣) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، رواه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير_ باب التكبير إذا علا شرفاً (٥٧/٤ح٢٩٩٥) .

(٤) تفسير الطبري (٢١/ ٢٧٩) .

وقال ابن عطية ؒ: "مُتَشابِهاً معناه: مستوياً لا تناقض فيه ولا تدافع، بل يشبه بعضه بعضاً في وصف اللفظ، ووثاقة البراهين، وشرف المعاني"[١].

وقال ﷻ: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} [النساء:٨٢]، قال الطبري ؒ: "أفلا يتدبر المبيتون غير الذي تقول لهم، يا محمد كتاب الله، فيعلموا حجّة الله عليهم في طاعتك واتباع أمرك، وأن الذي أتيتهم به من التنزيل من عند ربهم، لاتساق معانيه، وائتلاف أحكامه، وتأييد بعضه بعضًا بالتصديق، وشهادة بعضه لبعض بالتحقيق، فإن ذلك لو كان من عند غير الله لاختلفت أحكامه، وتناقضت معانيه، وأبان بعضه عن فساد بعض"[٢] .

٤_ موقف العلماء من هذا المعنى:

أ_ تعددت أوجه إيراد هذا المعنى في مصنفات العلماء، فمنهم من أفرده بالذكر ولم يذكر غيره، كمقاتل، والواحدي في التفسير البسيط[٣].

ومنهم من ذكره ضمن الأقوال التي بلغته في معنى اسم البَر، كالقرطبي وابن الجوزي والسيوطي والبغوي والماوردي وغيرهم[٤].

ومنهم من ألف بين المعنيين وقرن بينهما في التعريف باسم الله البَر كجلال الدين المحلي ؒ في الجزء الذي فسره من تفسير الجلالين، حيث يقول: "(هُوَ البَرّ) المُحْسِن الصَّادِق فِي وَعْده"[٥].

ومجير الدين العليمي في تفسيره[٦]، وأبي بكر الجزائري في أيسر التفاسير[٧]، ومحرري المختصر في تفسير القرآن[٨].

---

(١) تفسير ابن عطية (٤/ ٥٢٧) .

(٢) تفسير الطبري (٨/ ٥٦٧) .

(٣) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ١٤٦)، التفسير البسيط للواحدي (٢٠/ ٤٩٩) .

(٤) انظر: تفسير الماوردي (٥/ ٣٨٣)، تفسير القرطبي (١٧/ ٧٠)، الدر المنثور للسيوطي (٧/ ٦٣٥)، تفسير الثعلبي (٢٥/ ٤٣)، تفسير البغوي (٧/ ٣٩١)، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٤/ ١٧٨)، تفسير الخازن
(٤/ ٢٠٠)، تفسير السمرقندي (٣/ ٣٥٣)، تفسير السمعاني (٥/ ٢٧٦) .

(٥) تفسير الجلالين ص(٦٩٨) .

(٦) انظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن (٦/ ٤٢٤) .

(٧) انظر: أيسر التفاسير للجزائري (٥/ ١٧٨) .

(٨) انظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم (١/ ٥٢٤) .

ب_ تعقب هذا القول ابن حجر الهيتمي وتابعه الألوسي في تفسيره[١]، حيث قرر أن المعنى المطابق لاسم الله البَر هو المحسن، وأن معنى الصادق فيما وعد بعيد إلا أن يراد به بعض ماصدق اللفظ، أو غايات البر، بحيث يكون صدقه الوعد من أفراد إحسانه تعالى، يقول ابن حجر: "(البَرِّ) أي الْمُحْسِنِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ اشْتِقَاقُهُ مِن البرِّ بسَائر مَوَادِّهِ؛ لأَنَّهَا تَرْجِعُ إلَى الْإِحْسَانِ، كَبَرَّ فِي يَمِينِهِ أَيْ صَدَقَ لأَنَّ الصِّدْقَ إحْسَانٌ فِي ذَاتِهِ، وَيَلْزَمُهُ الْإِحْسَانُ لِلْغَيْرِ، وَأَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ أَيْ قَبِلَهُ، لأَنَّ الْقَبُولَ إحْسَانٌ وَزِيَادَةٌ، وَأَبَرَّ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَي عَلَاهُمْ، لأَنَّهُ غَالِبًا يَنْشَأُ عَنْ الْإِحْسَانِ لَهُمْ، فَتَفْسِيرُهُ بِاللَّطِيفِ أَو العَالي فِي صِفَاتِهِ، أَو خَالِقُ الْبِرِّ، أَوْ الصَّادِقُ فِيمَا وَعَدَ أَوْلِيَاءَهُ، بَعِيدٌ إلَّا أَن يُرَادَ بَعْضُ مَاصدَقَاتِ أَو غَايَاتِ ذَلكَ البرِّ"[٢].

وقال شهاب الدين الرملي ؒ: "(البَرُّ) بِفَتْحِ الْبَاءِ: أَي الْمُحسِنُ، وَقِيلَ اللَّطِيفُ، وَقِيلَ الصَّادِقُ فِيمَا وَعَدَ، وَقِيلَ خَالِقُ الْبِرِّ _بِكَسْرِ الْبَاءِ_ الَّذِي هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ"[٣] .

ويقول نور الدين بن علي الشبراملسي في حاشيته على نهاية المحتاج معلقاً على قول الرملي: "(قَوْلُهُ: وَقِيلَ اللَّطِيفُ) أَشعَرَت حِكَايَتُهُ _مَا عَدَا الْأَوَّلَ_ بِقِيلِ بِضَعفِهِ، وَيُوَافِقُهُ بَل يُصَرِّحُ بِهِ قَوْلُ ابنِ حَجَر"[٤] .

ج_ رأي ابن حجر السابق بُني على ما وقع من خلاف لغوي في أصل معنى كلمة البر، حيث جعل ابن فارس الصدق أصل معنى الكلمة، وأما من جعله التوسع في الإحسان فقد عد الصدق بعض أفراد الخير، قال الراغب: "ويستعمل البرُّ في الصدق؛ لكونه بعض الخير المتوسع فيه"[٥].

وسواء كان هذا المعنى من أفراد إحسانه تعالى، أو من معاني اسمه البَر، فنقبل هذه المعنى لدلالة اللغة عليها، وكونها من الكمالات المطلقة التي تليق بعظمته سبحانه، ولا تحتمل النقص بأي وجه، وهذا التعدد من الأوجه الدالة على حُسْن أسماء الله، فالاسم منها يقع على معانٍ عديدة من معاني الكمال والجلال، وقد أورده جمعٌ من أهل العلم دون تعقُّب له .

---

(١) انظر: تفسير الألوسي (١٤/ ٣٦) .
(٢) تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي (١/ ١٥) .
(٣) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج للرملي (١/ ٢٧) .
(٤) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج (١/ ٢٧) .
(٥) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، مادة (بر)، ص(١١٤) .

ويختار القرطبي ؒ قبول هذا المعنى بعد إيراده للأقوال في معنى اسم البَر، ومنها الصادق، فيقول: "فيجب على كل مكلف أن يعلم أن الله ـسبحانهـ هو البر الرحيم بالوجوه المذكورة"[١] .

المسألة الثالثة: خالِق البِر

عرَّف بعض العلماء اسم الله البَر بأنه خالق البِر، كما أورده السيوطي وابن العربي ـرحمهما اللهـ [٢]، والكلام على هذا التعريف من جانبين:

أـ من مفردات معاني اسمه البَر خلقهُ البِر، وهداية الخلق إليه، دلالةً وتوفيقاً .

بـ حصر معناه في هذا فحسب فيه قصور، فيُنَاقش بأنه مُقتصرٌ على إيصال الفَضل والنِّعم إلى العباد، فهو من تفسير اللفظ ببعض معناه، وهي دلالة تضمن لا دلالة مطابقة، والبَر ﷻ له من ذلك الوصفُ والفِعل، كما قال ابن القيم ؒ:

وَالبرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَهُ ... هُوَ كَثْرَةَ الخَيْراتِ والإحْسَانِ

صَدَرَتْ عَنِ البَرِّ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ ... فَالبِرُّ حِينَئِذٍ لَهُ نَوْعَانِ

وَصْفٌ وَفِعْلٌ فَهُوَ بَرٌّ مُحْسِن ... مُولِي الجَمِيلِ ودَائمُ الإحْسَانِ [٣]

فالوصفُ بأنه ذو البر والإحسان، والفعل هو إيصاله لخلقِه [٤].

المسألة الرابعة: المولى

أورد هذا المعنى الحليمي في المنهاج في شعب الإيمان، ولم يعزه، فقال: "وقد قيل: أن البر في صفات الله ـجل ثناؤهـ المولى، ومعناه المأمول منه النظر والمعرفة؛ لأنه هو المالك، ولا يتفرغ للمملوك إلا مالكه"[٥]، والكلام على هذا التعريف فيما يلي:

استعمال هذه الكلمة لتعريف البَر لوقوعها في لغة العرب على معنى عام يتعلق بوصفِ البِر، فأصل معنى الكلمة: القُرب، قال ابن فارس: "(ولي) الواو

---

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي (١/٣٣٤-٣٣٥) .

(٢) انظر: العُجالة الحسنى في شرح أسماء الله الحسنى للسيوطي ص(٥٤)، عارضة الأحوذي لابن العربي (١٣/٣٨) .

(٣) نونية ابن القيم الكافية الشافية (٣/ ٧٢٨) .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن عثيمين (٣/١٥٩) .

(٥) المنهاج في شعب الإيمان للحليمي (١/ ٢٠٤) .

واللامِ والياء: أصل صحيح يدل على قرب... ومن الباب المولى: المُعتِق والمُعتَق، والصاحب، والحليف، وابن العم، والناصر، والجار"[١].
ويقول ابن الأثير: "وكأن الولاية تُشعِر بالتدبير والقدرة والفعل، وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطَلِق عليه اسم الوالي"[٢]، ويقول الخطابي ؒ: "والمولَى: الناصِرُ والمعين"[٣]. فهذا التعريف فيه معنى ولاية الله، والعلم بأحوال العباد، والقيام على تدبير شؤونهم، وقضاء حاجاتهم، فهو بَرٌّ في توليه عباده المؤمنين، يهديهم ويوفقهم وينصرهم، وبَر في توليه جميع خلقه بالرزق والإنعام، فهو بيان لعموم بره فيما يتولى به خلقه من ولاية عامة لمؤمنهم وكافرهم، أو ولاية خاصة بمؤمنهم، وهذا التعريف كسابقه فسَّر اللفظ ببعض معناه، فهي دلالة تضمن، لا دلالة مطابقة .

المسألة الخامسة: **العالي في صفاته**

هذا التعريف أورده ابن حجر الهيتمي϶ ولم يَعزُه، وتَعَقَّبه بكونه مما صدق عليه اسم البَر، وليس تعريفاً بالمطابقة، فقال: "(البَر) أَي: الْمُحْسِنِ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ اشْتِقَاقُهُ مِن البرِّ بِسَائِرِ مَوَادِّهِ؛ لِأَنَّهَا تَرْجِعُ إلَى الْإِحْسَانِ، كَبَرَّ فِي يَمِينِهِ أَيْ صَدَقَ لِأَنَّ الصِّدْقَ إحْسَانٌ فِي ذَاتِهِ، وَيَلْزَمُهُ الْإِحْسَانُ لِلْغَيْرِ، وَأَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ أَيْ قَبِلَهُ، لِأَنَّ الْقَبُولَ إحْسَانٌ وَزِيَادَةٌ، وَأَبَرَّ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَي عَلَاهُمْ، لِأَنَّهُ غَالِبًا يَنْشَأُ عَنْ الْإِحْسَانِ لَهُمْ، فَتَفْسِيرُهُ بِاللَّطِيفِ أَو العَالي فِي صِفَاتِهِ، أَوْ خَالِقُ الْبِرِّ، أَوْ الصَّادِقُ فِيمَا وَعَدَ أَوْلِيَاءَهُ، بَعِيدٌ إلَّا أَن يُرَادَ بَعْضُ مَاصدَقَاتِ أَو غَايَاتِ ذَلِكَ البرِّ"[٤].

وتعقَّب الشرواني ؒ في حاشيته على تحفة المحتاج ما قاله الهيتمي من كون التعريفات السابقة مماصدق اللفظ، أو غاية البر، بأن هذا لا ينطبق على تعريف العالي في صفاته، فيقول: "وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا الِاسْتِثْنَاءَ لَا يَظْهَرُ

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس، مادة: (ولي)، (٦/ ١٤١)، وانظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، مادة: (ولى)، (٦/ ٢٥٢٩) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٢٢٧) .

(٣) شأن الدعاء للخطابي (١/ ١٠١) .

(٤) تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي وحواشي الشرواني والعبادي (١/ ١٥) .

بِالنِّسْبَةِ إلَى العَالِي فِي صِفَاتِهِ... وَيَظْهَرُ أَنَّ التَّفْسِيرَ بِالعَالِي فِي صِفَاتِهِ مِنْ التَّفْسِيرِ بِالمَلْزُومِ أَوْ السَّبَبِ، وَالتَّفْسِيرُ بِغَيْرِهِ مِنْ التَّفْسِيرِ بِالْمَاصَدَقِ "[١].

وهنا يقرر الشرواني أن العالي في صفاته من لوازم معنى البر، أو من أسبابه، وليس هو المعنى المطابق له، وهو كما قال، فبره تعالى من دلائل علوه علو جلال ومجد وملك، فكل بر منه وبقدرته، وكل من سواه فقير إليه بالذات، وله الملك التام، والتدبير العام، وله عموم الفضل، وسعة الإحسان، فهو من تفسير اللفظ بلازم معناه، لا بمطابقه .

المسألة السادسة: الذي لا يَصدرُ عنه القبيح

هذا التعريف ذكره محمد حسنين مخلوف ؒ، ولم يعزُه، ولم أجده عند غيره، حيث قال في تعريف اسم البَر: "فاعل البر والإحسان، يحسن على عباده بالخير، أو البار: وهو الذي لا يَصدر عنه القبيح"[٢]، وهو من التعريف بالملزوم أيضاً؛ فالبر الخير والنفع، وكل أفعاله ﷻ كمالٌ وجلالٌ وجمال، وأفعال البر كمالٌ يقتضي تنزيه الرب سبحانه عما لا يليق به .

خلاصة ما سبق إيراده من معاني اسم الله البَر

يتبين للقارئ مما سبق من أقوال شُرَّاح الأسماء الحسنى ومفسري القرآن الكريم، وأصولهم التي استقوا منها، أن اسم الله البَر ينتظم ثلاثة أركان:

الــأول: سعة الإحسان، وعموم الفضل، وكثرة الخيرات، والمنة بالعطاء الجزيل، وولاية الجميل، وكِبر النوال، وبعد الوقوف على هذا المعنى يعبر عنه بعض العلماء باللطيف، والمحسن، ونحوهما .

الثاني: يرتبط هذا المعنى بشكل وثيق بالرفق بالعباد، والرحمة بهم، والعطف عليهم؛ لذا تقترن هذه الألفاظ بتعريف البَر كما سبق .

الثالث: البَرُّ الصادق في قوله وفيما وعد، فيُرِي الله عبدَه المؤمنُ ما وَعَدَه حقاً، في الدنيا والآخرة .

والحمد لله على فضله .

([١]) تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي (١/ ١٥) .

([٢]) أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة الواردة فيها لحسنين محمد مخلوف ص(٧٥) .

المبحث الثاني
أدلة ثبوت اسم الله البر من الكتاب والسنة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم الله البَر ووصْفُه البِر في القرآن الكريم والإجماع، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: اسم الله البر في آية سورة الطور .

المسألة الثانية: دلالة الإجماع على إسميته .

المسألة الثالثة: دلالة قوله تعالى: {لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ} [آل عمران:٩٢] على وصف الله بالبِر .

المطلب الثاني: ورود اسم الله البَر في السنة، وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: اسم الله البَر في دعاء عائشة .

المسألة الثانية: اسم الله البَر في حديث سرد الأسماء الحسنى .

المسألة الثالثة: اسم الله البَر في الحديث الموقوف على علي ﷺ .

المسألة الرابعة: هل البارّ من أسماء الله الحسنى ؟

المطلب الأول: **اسم الله البَر ووصفُه البِر في القرآن الكريم والإجماع**

المسألة الأولى: **اسم الله البر في آية سورة الطور**

ورد اسمُ الله البَر مرةً واحدة في القرآن الكريم، في قوله ﷻ : {إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور : ٢٨]، وتنطبق على هذه الكلمة شروط الأسماء الحسنى كاملةً، فقد بين ابن تيمية ؒ ضابط الاسم الأحسن، فقال: "الأسماء الحسنى المعروفة هي التي يُدعى الله بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسنة، وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها"[١]، ولعله أخذ هذا الحد من قوله تعالى: {وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا} [الأعراف:١٨٠]، وهو يتضمن ثلاثة شروط[٢]:

١ــ أن يرد الاسم في الكتاب والسنة، وشاهد هذا المعنى من الآية قوله تعالى: {ٱلْأَسْمَآءُ} ؛ لأن الألف واللام للعهد، فهي الأسماء التي بينها هو ﷻ وذكرها رسوله ﷺ ، وقد ورد اسمُ الله البَر في هذه الآية من سورة الطور .

٢ــ أن يُدعى ﷻ بذلك الاسم، فتقول: يا عليم، يا حكيم، وشاهده من الآية قوله تعالى: {فَٱدْعُوهُ بِهَا}، ويصحُّ دعاء الله باسمه البَر، فتقول: يا بَر، وذلك من غير نكير .

٣ــ أن يدل الاسمُ على الكمال المطلق، فلا ينقسم معناه إلى كمال ونقص، وخير وشر، فذلك ليس من أسمائه قطعاً؛ فإن الأسماء الحسنى دالةٌ على الكمال من كل وجه، وشاهده من الآية قوله تعالى: {ٱلْحُسْنَىٰ}، "وَالْحُسْنَى تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ، أَيِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الْأَسْمَاءِ؛ لِدَلَالَتِهَا عَلَى أَحْسَنِ مُسَمًّى، وَأَشْرَفِ مَدْلُولٍ"[٣]، واسم الله البَر دالٌّ على الكمال المطلق، فهو مدحٌ كله، ولا يتطرق إليه أي معنى يحتمل النقص .

---

(١) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية ص(٣١) .

(٢) انظر: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى لمحمد بن خليفة التميمي (٣٨-٣٩)، شرح العقيدة الطحاوية لصالح آل الشيخ (٧٥/١) .

(٣) فتح القدير للشوكاني (٢/ ٣٠٥) .

المسألة الثانية: **دلالة الإجماع على إسميته**

اتفقت الأمة على أن البَر من أسماء الله تعالى، وحكى ابن العربي الإجماع على ذلك، حيث قال ؒ في بيانه مورد هذا الاسم: "قال الله تعالى: {إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور:٢٨]، وورد في حديث أبي هريرة المفسَّر[١]، وأجمعت عليه الأمة"[٢] .

ويقع في بعض المصنفات الشارحة لأسماء الله الحسنى، أو إحصاء بعض العلماء لها ترك التعرض له بالبيان، أو ذكر البَار ضمن الأسماء الحسنى بدلاً عنه، ولكن لم ينف أحدٌ منهم كونه من الأسماء الحسنى .

المسألة الثالثة: **دلالة قوله تعالى**: {لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾} [آل عمران:٩٢] ، **على وصفِ الله تعالى بالبِر**

كلام المفسرين على اسمِ الله البَر وصِفة البِر يكاد ينحصر في موضعين:

الأول: التعريف باسم الله البَر عند تفسير آية الطور، حيث ورد اسم البر مقترناً باسم الرحيم، في قوله تعالى: {إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور:٢٨] .

الثاني: التعريف بِصفَة البِر عند تفسير آية آل عمران، في قوله تعالى: {لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾} [آل عمران:٩٢]، حيثُ عَدَّ بعض المفسرين هذه الآية مُحتمِلة لمعنى البِر كوصفٍ لله تعالى، أي: لن تنالوا بِر ربكم حتى تنفقوا مما تحبون، فالبِر فعل الرب سبحانه، أو أن البِر فعل العبد، فيكون المعنى: لن تبلغوا درجة الأبرار حتى تنفقوا مما تحبون، والشاهد هنا كلامهم على المعنى الأول وهو كون

---

(١) حديث سرد الأسماء الحسنى، وسيأتي الكلام عليه ضمن ورود اسم البَر في السنة، في المسألة الثالثة من هذا المطلب .

(٢) الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى لابن العربي (١٢٣/٢)، وانظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي (٣٣٣/١) .

البِر وصفٌ لله تعالى، وفسروه بلطفه وثوابه ورحمته، ورضاه وجنته، وسأورد ما وقفت عليه من كلامهم على معنى البر، فيما يلي:

قال أبو السعود ؒ: "أي لن تبلُغوا حقيقةَ البرِّ الذي يتنافس فيه المتنافسون ولن تُدركوا شأوَه ولن تلحَقوا بزُمْرة الأبرارِ، أو لن تنالوا برَّ الله تعالى وهو ثوابُه ورحمتُه ورضاه وجنتُه"[١].

قال الألوسي ؒ: "و(أل) فيه إما للجنس والحقيقة، والمراد لن تكونوا أبرارا حتى تُنْفِقُوا، وهو المروي عن الحسن، وإما لتعريف العهد، والمراد لن تصيبوا بر الله تعالى يا أهل طاعته حتى تنفقوا، وإلى ذلك ذهب مقاتل وعطاء"[٢].

قال البيضاوي ؒ: "(لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ) أي: لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير، أو لن تنالوا بر الله الذي هو الرحمة والرضى والجنة"[٣].

قال الثعالبي ؒ: "الآية خطابٌ لجميعِ المؤمنين، فتحتملُ الآية أن يريد لَن تنالوا برَّ اللَّه بكُمْ، أي: رحمتَهُ ولُطْفَه، ويحتملُ أنْ يريد لَنْ تنالوا درجَةَ الكمالِ مِنْ فعْلِ البرِّ، حتى تكونُوا أبراراً، إلاَّ بالإنفاق المُنْضَافِ إلى سائر أعمالكَم"[٤] .

وهو قول قتادة ؒ: "لن تنالوا برَّ ربكم، حتى تنفقوا مما يعجبكم، ومما تهوَوْن من أموالكم"[٥]. وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الْوَرَّاق ؒ: "أي: لن تنالوا بري بكم إلا ببركم بإخوانكم، والإنفاق عليهم من أموالكم وجاهكم، فإذا فعلتم ذلك نالكم بري وعطفي"[٦].

وبنحوه قال ابن جرير ؒ: "لن تدركوا أيها المؤمنون البرَّ، وهو البر من الله الذي يطلبونه منه بطاعتهم إياه، وعبادتهم له، ويرجونه منه، وذلك تفضّله

---

(١) تفسير أبي السعود (٢/ ٥٧).
(٢) تفسير الألوسي (٢/ ٢١٣).
(٣) تفسير البيضاوي (٢/ ٢٨) .
(٤) تفسير الثعالبي (٢/ ٧٥) .
(٥) تفسير الطبري (٦/٥٨٧-٥٨٨) .
(٦) تفسير القرطبي (٤/ ١٣٤)، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي (٣/ ٢٦٠)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي (٣/ ٤١) .

عليهم بإدخالهم جنته، وصرف عذابه عنهم؛ ولذلك قال كثير من أهل التأويل البر: الجنة، لأن بر الربّ بعبده في الآخرة، إكرامه إياه بإدخاله الجنة"[١].

والبر كل خير ييسره الله للعبد في الدنيا والآخرة، كما قرره أبو منصور الأزهري ؒ : "وَقَول الله تَعَالَى: {لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ} [آل عمران:٩٢]، قَالَ الزّجّاج: قَالَ بعضُهم: كُلّ مَا تقرّب بِهِ إِلَى الله عزّ وجلّ مِن عمل خَير فَهُوَ إنْفاق .

قلت: البرُّ: خَير الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، فَخير الدُّنيا: مَا يُيَسّره الله تبَارك وَتَعَالَى للْعَبد من الهُدى والنِّعمة والخَيرات؛ وخَيْر الْآخِرَة: الفَوْز بالنَّعيم الدّائم فِي الْجنَّة"[٢] .

قال المراغي ؒ: "أي لن تصلوا إلى بِرّ الله تعالى بأهل طاعته برضاه عنهم وتفضله برحمتهم، ونيلهم مثوبته، ودخولهم جنته، وصرف عذابه عنهم حتى تنفقوا ما تهواه نفوسكم، من كرائم أموالكم"[٣].

وقال الشيخ أبو بكر الجزائري ؒ: "يخبر تعالى عباده المؤمنين الراغبين في بره تعالى، وإفضاله بأن ينجيهم من النار، ويدخلهم الجنة، بأنهم لن يظفروا بمطلوبهم من بر ربهم حتى ينفقوا من أطيب أموالهم وأنفسها عندهم وأحبها إليهم"[٤].

وهو اختيار محرري التفسير الوسيط، حيث قالوا بعد ذكر الأقوال في معنى البِر في الآية: "والأنسب تعميمه في كل خير وإحسان في الدنيا والآخرة، يمنحه الله تعالى لعباده"[٥].

فدخول الجنة ونيل المغفرة والرحمة، و جزيل الثواب، والإحسان الأخروي من بر الله بعباده المؤمنين، كما قال ﷻ عن أهل الجنة: {قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ۝٢٦ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ۝٢٧ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٨}

---

(١) تفسير الطبري (٦/ ٥٨٧) .
(٢) تهذيب اللغة للأزهري (١٥/ ١٣٥) .
(٣) تفسير المراغي (٣/ ٢١١).
(٤) أيسر التفاسير للجزائري (١/ ٣٤٥) .
(٥) التفسير الوسيط لمجموعة من العلماء (١/ ٦١٧) .

[الطور:٢٨]، فمن بره بهم أسكنهم فسيح جناته، ووقاهم عذابه، فهو كثير الإحسان، واسع العطاء .

وقد سمع أبو طلحة ﷺ هذه الآية فتصدق ببيرحاء راجياً برَّها وذخرها، أي: خيرها وأجرها من الله تعالى[١]، فعن أَنَس بْن مَالِكٍ ﷺ قَال: (كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيّ بِالْمَدِينَةِ نَخْلًا، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَاءُ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ: {لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ} [آل عمران:٩٢]، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: {لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ} [آل عمران:٩٢] وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ للهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ، حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَايِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ)[٢].

واختار بعض العلماء تفسيره ببر العبد، فلن يصل إلى مقام البر ويكون من الأبرار إلا بالإنفاق مما يُحِب، قال ابن سعدي ؒ: "(لن تنالوا) أي: تدركوا وتبلغوا البر الذي هو كل خير من أنواع الطاعات وأنواع المثوبات الموصل لصاحبه إلى الجنة، (حتى تنفقوا مما تحبون) أي: من أموالكم النفيسة التي تحبها نفوسكم، فإنكم إذا قدمتم محبة الله على محبة الأموال فبذلتموها في مرضاته، دل ذلك على إيمانكم الصادق وبر قلوبكم ويقين تقواكم"[٣].

وقال ابن عاشور ؒ: "وَالبرُّ سِعَةُ الإحسَانِ وَشِدَّةُ الْمَرْضَاةِ، وَالخَيْرُ الْكَامِلُ الشَّامِلُ؛ وَلِذَلِكَ تُوصَفُ بِهِ الْأَفْعَالُ الْقَوِيَّةُ الْإِحْسَانِ، فَيُقَالُ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَبِرُّ الْحَجِّ، وَقَالَ تَعَالَى: {لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ} [آل عمران:٩٢]، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا بِرُّ الْعَبْدِ رَبَّهُ بِحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ فِي تَلَقِّي شَرَائِعِهِ وَأَوَامِرِهِ"[٤].

---

(١) انظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري لزكريا بن محمد السنيكي (٣/ ٥٤٧) .

(٢) عن أنس بن مالك ﷺ، رواه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن_ سورة آل عمران باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون إلى به عليم (٦/٣٧ح٤٥٥٤) .

(٣) تفسير السعدي ص(١٣٨) .

(٤) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (٢/ ١٢٨) .

المطلب الثاني: ورود اسم الله البَر في السنة

المسألة الأولى: اسم الله البر في دعاء عائشة

ورد اسم الله البر في عدة أحاديث، سأورد ما وقفت عليه منها، ثم أنقل حكم أهل العلم عليها، فيما يلي:

ورد من دعاء عائشة _رضي الله عنها_ عند النبي ﷺ ، فعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجَتَ بِهِ فَرَّجْتَ) .

قَالَتْ: وَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: (يَا عَائِشَةُ، هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى الِاسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟) قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! فَعَلِّمْنِيهِ، قَالَ: (إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ، قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِيهِ، قَالَ: (إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئًا مِنْ الدُّنْيَا)، قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمَنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ لَفِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا)[1].

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه: أبواب الدعاء_ باب اسم الله الأعظم (١٢٦٨/٢ ح ٣٨٥٩)، وأخرجه محمد بن فضيل الضبي في كتاب الدعاء ص(١٦٢) ح(٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء ص(٨٠) ح(٣٤)، وفي إسناده عبدالرحمن بن إسحاق الكوفي، أبو شيبة، قال عنه أحمد بن حنبل ؞: "ليس بشئ، منكر الحديث"، وعن يحيى بن معين أنه قال: "عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي ضعيف ليس بشئ" الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٣)، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّن يقلب الْأَخْبَار والأسانيد، وينفرد بِالْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير، لَا يحل الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ" المجروحين (٢/ ٥٤)، قال البوصيري في زوائد ابن ماجة: " هَذَا إِسْنَاد فِيهِ مقَال، عبد الله بن حَكِيم وَثَّقَهُ الْخَطِيب، وعده جمَاعَة من الصَّحَابَة، وَلَا يَصح لَهُ سَماع، وَأَبُو شيبَة لم أر من جرحه وَلَا من وَثَّقَهُ، =وَبَاقِي رجال الْإِسْنَاد ثِقَات" مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة (١٤٦/٤)، وقال ابن حجر: "قلت: وسنده ضعيف، وفي الاستدلال به نظر لا يخفى" فتح الباري(٢٢٤/١١)، وضعفه الألباني، انظر: ضعيف سنن ابن ماجه ص(٣١٤)، وقال الأرنؤوط: " إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي شيبة" سنن ابن ماجة بتحقيق الأرنؤوط(٢٧/٥).

المسألة الثانية: اسم الله البر في حديث سرد الأسماء الحسنى

ورد اسم الله البر في بعض روايات حديث سرد الأسماء الحسنى، وهي تعود إلى ثلاث طرق، كما ذكر الحافظ ابن حجر ؒ[١]، وهي كالتالي:

الطريق الأولى: وهي طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة: الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك، القدوس، السلام، المؤمن...)[٢].

وفي هذه الطريق لم يرد اسم الله البر ضمن الأسماء الحسنى .

الطريق الثانية: وهي طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، عن أبي المنذر زهير التميمي، عن موسى بن عقبة، عن الأعرج عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ للَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا؛ إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اللَّهُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْخَالِقُ ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْمَلِكُ، الْحَقُّ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ،

---

[١] انظر: فتح الباري لابن حجر (١١/ ٢١٥) .

[٢] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات: باب بيان أن لله جل ثناؤه أسماء أخرى (١/٣٢-٣٣ ح١٠)، وأخرجه أيضاً في كتاب الاعتقاد: بَابُ ذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ص(٥١-٥٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب الإيمان (١/٦٣ ح٤٢) ، وأبو نعيم في كتاب: حديث إن لله تسعةً وتسعين اسماً ص(١٢٨) ح(٥٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب الدعاء ص(٧٠) ح(٣٠)، وفي هذا الحديث عبدالعزيز بن الحصين قال الذهبي عنه: " قال البخاري: ليس بالقوى عندهم، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مسلم: ذاهب الحديث، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بيِّن ". ميزان الاعتدال (٢/٦٢٧)، وقال البيهقي: "تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري". الأسماء والصفات (١/٣٣) ،وقال ابن حجر: "مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ، وَهَّاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَعِينٍ" التلخيص الحبير (٤/ ٤٢٣)، وقال ابن الجوزي ؒ: "وَقد رُوِيَ عَن عبد الْعَزِيز بن الْحصين عَن أَيُّوب عَن ابْن سِيرِين عَن أبي هُرَيْرَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (إِن لله تِسْعَة وَتِسْعين اسْماً) فَذكرهَا... غير أَن عبد الْعَزِيز هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيّ فِي النَّقْل" . كشف المشكل من حديث الصحيحين (٣/ ٤٣٧) .

الْعَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْبَارُّ، الْمُتْعَالِي ...)[١]، وفي هذه الطريق ورد اسم (البار)[٢] ضمن الأسماء الحسنى، ولم يرد اسم (البر) .

الطريق الثالثة: وهي طريق الوليد بن مسلم قال: أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارىء، المصور، الغفار، القهار ... الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب...)[٣].
وفي هذه الطريق ورد اسم الله البر، إلا أن الأصبهاني في كتاب الحجة قد روى هذا الحديث من طريق الوليد بن مسلم، ولم يورد اسم البر، وذكر اسم البار، فقال: أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّالْحَانِيُّ أَنا جَدِّي أَبُو ذَرٍّ الصَّالْحَانِيُّ، أَنا أَبُو الشَّيْخِ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيُّ، نَا أَبُو عَامِرٍ الدِّمَشْقِيُّ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: "للَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا غَيْرَ وَاحِدَةٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ"، قَالَ زُهَيْر فَبَلَغنَا أَن غير وَاحِد من أهل الْعلم قَالَ: إِن أَولهَا أَن يفْتَتح بِلَا إِلَه إِلا اللَّه وَحده لَا شريك لَهُ، لَهُ الْملك وَله الْحَمد

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه: باب أسماء الله عز وجل (٢٨/٥ ح ٣٨٦١)، وفيه عبدالملك الصنعاني، قال البوصيري: " وَإِسْنَاد طَرِيق ابْن مَاجَه ضَعِيف لضعف عبد الْملك بن مُحَمَّد الصَّنْعَانِيّ" مصباح الزجاجة (١٤٨/٤)، وقال عنه ابن حجر: "لين الحديث" تقريب التهذيب ص(٣٦٥)، وقال الذهبي: "ليس بحجة" الكاشف (١/ ٦٦٩)، والحديث ضعفه الألباني، انظر: ضعيف ابن ماجه ص(٣١٥) ؛ ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص(٢٨٠) ح(١٩٤٣) .

(٢) سيأتي مزيد بيان عن ثبوت اسم الله البار .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب الدعوات (٥٣٠/٥ ح ٣٥٠٧)، والطبراني في الدعاء: باب الدعاء بأسماء الله الحسنى ص(٥١) ح (١١١)، وابن منده في التوحيد ص (٤٣٣) ح (٤١١)، والدارمي في النقض على بشر المريسي: باب الإيمان بأسماء الله تعالى وأنها غير مخلوقة ص(٥٦) ح(١٥)، وأبو نعيم في كتاب: حديث إن لله تسعةً وتسعين اسماً ص(٩٣) ح(١٣)، وابن حبان في صحيحه: النوع الثاني _ ذِكْرُ تَفْصِيلِ الأَسَامِي الَّتِي يُدْخِلُ اللهُ مُحْصِيهَا الْجَنَّةَ (٣٨٠/١ ح ٥١١)، والحاكم في مستدركه: كتاب الإيمان (٦٢/١ ح٤١)، والبغوي في شرح السنة: كتاب الدعوات_ باب أسماء الله سبحانه وتعالى (٣٢/٥ ح ١٢٥٧) .

بيَدِهِ الْخَيْر وَهُوَ عَلَى كل شَيْء قدير، لَا إِله إلا اللّه لَهُ الْأَسْمَاء الْحسنى، اللّه، الْوَاحِد، الصَّمد، الأول، الآخر، الظَّاهِر، الْبَاطِن، الْخَالق، البارئ، المصور، الْملك، الْحق، السَّلَام، الْمُؤمن، الْمُهَيْمِن، الْعَزِيز، الْجَبَّار، المتكبر، اللَّطِيف، الْخَبِير، السَّمِيع، الْبَصِير، الْعلي، الْعَظِيم، البَار، المتعالي، الْجَلِيل...)[١].

وأقرب الطرق إلى الصحة هي طريق الوليد بن مسلم، كما بين الإمام ابن حجر ؒ حيث قال: "وهي أقرب الطرق إلى الصحة، وعليها عول غالب من شرح الأسماء الحسنى"[٢]، لكنه ؒ ضَعَّف الحديث وبين علله، حيث قال: "وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط؛ بل الاختلاف فيه والاضطراب، وتدليسه واحتمال الإدراج"[٣].

وقال البيهقي: "ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم ؛ ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح"[٤].

وقال الترمذي ؒ : "هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح: وهو ثقة عند أهل الحديث وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث"[٥].

وقال ابن حزم ؒ: "وَجَاءَتْ أَحَادِيثُ فِي إِحْصَاءِ التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ أَسْمَاءٌ مُضْطَرِبَةٌ لَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ أَصْلًا، فَإِنَّمَا تُؤْخَذُ مِنْ نَصِّ الْقُرْآنِ، وَمِمَّا صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم"[٦].

وقال ابن حجر ؒ: "وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ سَرْدَهَا إِدْرَاجٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ"[٧]، ويقرر ؒ وجود الإدراج في هذه الأحاديث؛ لكثرة الاختلاف الواقع في الروايات، فلم تتفق على سردٍ واحدٍ للأسماء، وفي ذلك يقول ابن حجر ؒ: "فَاحْتِمَالُ الإِدْرَاجِ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبْعَد مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ، وَتَكَرَّرَ فِي

---

(١) الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني (١/ ١٥٧-١٥٨ح٤٢) .
(٢) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٢١٦) .
(٣) المرجع السابق (١١/ ٢١٥) .
(٤) الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٣٣) .
(٥) سنن الترمذي (٥/ ٥٣١) .
(٦) المحلى بالآثار لابن حزم (٦/ ٢٨٢) .
(٧) بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر ص(٤١٩) .

رِوَايَةِ الْوَلِيدِ هَذِهِ ثَلاثَةُ أَسْمَاءٍ، وَهِيَ: (الأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْهَادِي) وَسَلِمَتْ رِوَايَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ ذَلِكَ، فَفِيهَا (الْمُقْسِطُ، الْقَادِرُ، الْوَالِي، الرَّشِيدَ) وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيْضًا (الْفَاطِرُ التَّامُّ) وَبَدَلُهُمَا فِي رِوَايَةِ الْوَلِيدِ (الْعَادِلُ الْمُنِيرُ) وَخَالَفَا جَمِيعًا رِوَايَةَ أَبِي الزِّنَادِ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ اسْمًا مَعَ مَخَالَفَتِهِمَا لَهَا فِي التَّرْتِيبِ... فَهَذَا الاخْتِلافُ يُرَجِّحُ الاحْتِمَالَ الْمَذْكُورُ، وَلاسِيَّمَا مَعَ اتِّحَادِ الْمُخَرِّجِ فِي الرِّوَايَةِ"[١].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ؒعن الأسماء التسعة والتسعين الواردة في الحديث الصحيح: "لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ﷺ ، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب عن أبي حمزة، وحفاظ أهل الحديث يقولون: هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث، وفيها حديث ثانٍ أضعف من هذا رواه ابن ماجه"[٢]، وقال ؒ: "وقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروايتين ليستا من كلام النبي ﷺ، وإنما كل منهما من كلام بعض السلف، فالوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين كما جاء مفسراً في بعض طرق حديثه"[٣].

وقال ابن كثير ؒ: "والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرجٌ فيه"[٤]، وقال الصنعاني: "اتَّفَقَ الْحُفَّاظُ مِنْ أَئمَّةِ الْحَدِيثِ أَنَّ سَرْدَهَا إدْرَاجٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاة"[٥]، وحكم عليه الإمام الألباني بالضعف أيضاً [٦].

---

(١) تخريج حديث الأسماء الحسنى لابن حجر ص(٥٤-٥٥) .

(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٢/ ٤٨٢) .

(٣) المرجع السابق (٦/ ٣٧٩) .

(٤) تفسير ابن كثير (٣/ ٤٦٥) .

(٥) سبل السلام للصنعاني (٢/ ٥٥٤) .

(٦) انظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص(٢٨١) ح(١٩٤٥)، ضعيف سنن الترمذي له ص(٤٥٦)، وتحقيقه لمشكاة المصابيح (٢/٧٠٧ ح ٢٢٨٨) .

المسألة الثالثة: اسم الله البر في الحديث الموقوف على علي رضي الله عنه

جاء اسمُ الله البَر في حديث موقوفٍ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فعَن سَلَامَة الْكِندِيّ كَان عَلِيّ يُعَلّمُنَا الصَّلَاة عَلَى النَّبِيّ ﷺ: ({إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ } [الأحزاب:٥٦] الآية، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْك، صَلَوَات اللَّه الْبَرّ الرحيم، وَالْمَلَائِكَة الْمُقَرَّبِين، وَالنَّبِيّين وَالصدّيقِين والشهداء والصالحين، وما سنح لك من شئ يَا رَبّ العَالَمِين، عَلَى مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه خَاتَم النَّبِيّين، وَسَيّد الْمُرْسَلِين، وَإِمَام الْمُتَّقِين، وَرَسُول رَبّ الْعَالَمِين، الشَّاهِد البَشِير، الدّاعي إِلَيْك بِإِذْنِك السّرَاج الْمُنِير، وعليه السَّلَام)(١).

هذا ما يتعلق بذكر الأحاديث التي ورد فيها اسم الله البَر، وبيان حُكم أهل الحديث عليها، وسأختم بخلاصةٍ تتعلق بهذا الاسم في الجوانب التالية:

الأول: مع ثبوت اسمِ الله البَر في القرآن الكريم، والاتفاق على اسميته، إلا أن جميع الأحاديث التي ورد فيها اسمُ البَر ضعيفة؛ فلم يرد في حديث صحيح .

الثاني: الأحاديث التي ورد فيها اسمُ البَر هي:

أ_ في دعاء عائشة _رضي الله عنها_ عند النبي ﷺ، أخرجه ابن ماجة في سننه، وابن فضيل في الدعاء.

ب_ حديث سرد الأسماء الحسنى، من طريق الوليد بن مسلم، أخرجه الترمذي في سننه، والطبراني وابن مندة، وغيرهم .

ج_ في حديث موقوفٍ على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، من رواية سَلَامَة الْكِندِيّ عنه، ذكره القاضي عياض في الشفا .

---

(١) أورده القاضي عياض في الشِّفا بتعريف حقوق المصطفى (٢/ ٧٢)، من رواية سلامة الكندي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال الهيثمي: "وَسَلَامَةُ الْكِنْدِيُّ، رِوَايَتُهُ عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلَةٌ" مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١٦٤)، وقال ابن كثير رحمه الله: "قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي: سلامة الكندي هذا ليس بمعروف، ولم يدرك علياً" تفسير ابن كثير (٦/ ٤٦٢)، وقال ابن أبي حاتم رحمه الله: "سلامة الكندي روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مرسل حديث الصلاة على النبي ﷺ، روى عنه نوح بن قيس الحداني، سمعت أبي يقول ذلك" الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٠٠)، وقال السخاوي رحمه الله: "رويناه من حديثه في الشفاء، لكن لم أقف على أصله" القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص(٥٥) .

المسألة الرابعة: **هل البار من أسماء الله الحسنى** ؟

لم يرد البار اسماً لله تعالى في القرآن الكريم، وجميع الأحاديث التي ورد فيها غير صحيحة .

وسأتكلم عليه من ثلاثة جوانب:

الأول: ذكر الأحاديث التي ورد فيها اسم البار:

أ_ حديث سرد الأسماء الحسنى، من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، وقد تفرد به ابن ماجه ، .

ب_ حديث سرد الأسماء الحسنى، عند الأصبهاني ، في كتاب الحجة في بيان المحجة، من طريق الوليد بن مسلم، ولم أجد اسم البار من هذا الطريق إلا عند الأصبهاني، وبقية المحدثين أوردوا اسم البَر .

ج_ حديث أنس بن مالك ﷺ، عن النّبيّ ﷺ أن يوشعَ بن نون دعا ربَّه بهذا الدعاء فحُبسَتْ له الشمس بإذن الله: (اللَّهُمَّ إنِّي أسألك باسمك الطُّهْرِ الطاهر المُطَهِّر المقدس المبارك المخزون، المكنون المكتوب على سرادق الحمد وسرادق المَجْد وسُرادق السلطان وسرادق السرائر أدعوك يا رب بأنَّ لك الحمد لا إله إلَّا أنت النُّور البَّار الرَّحمن الرحيم الصادق عالمُ الغيب والشَّهادِة، بديعُ السمواتِ والأرض، ونُورُهُنَّ، وَقَيِّمُهُنَّ، ذو الجلال والإكرام حنَّانٌ جبَّارٌ، نُورٌ، دائِمٌ قُدُّوسٌ، حَيٌّ لا يَمُوتُ، هذا ما دعا بَه فُحُبِسَتْ الشَّمْسُ بإِذن اللَّه)[١].

الثاني: اجتهد بعض العلماء في إحصاء الأسماء الحسنى، فمنهم من جعل اسم البار ضمن الأسماء الحسنى، وسأذكر من وقفت على إحصائه منهم، فيما يلي:

---

(١) عزاه صاحب كنز العمال في (١١/٥٢٤ ح٣٢٤٤٤) لأبي الشيخ في الثواب وابن عساكر والرافعي، وقد أخرجه الرافعي في كتاب التدوين في أخبار قزوين (٤/٦٥)، وحكم عليه ابن حجر بالنكارة في لسان الميزان (٦/٤٦)، والسيوطي في ذيل الآلئ المصنوعة (٢/٦٢٢-٦٢٣ح٧٦١) ونقل حكم ابن حجر عليه، وقال ابن عراق: "هَذَا هُوَ الحَدِيث الَّذِي قدمنَا فِي هَذَا الْفَصْل أَن الرَّافِعِيّ أورده فِي تَارِيخ قزوين، ووعدنا بمجيئه، وعرفناك فِيمَا مضى أَيْضاً أَن بَين عبد الْعَزِيز وَأنس انْقِطَاعًا، وَالله تَعَالَى أعلم" تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/ ٣٣٥)، وقال الألباني: " منكر" سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٧/٣١٢ ح ٣٣٠٧) .

أ_ ابن مندة ؒ في كتاب التوحيد[1]، واستدل له بقوله ﷻ: {إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور:٢٨]، وبقول النبي ﷺ: (إن من عباد الله تعالى من لو أقسَم على الله ﷻ لأبَرَّه)[2]، ويمكن مناقشة ماذكره من وجهين:

الأول: صيغة الاسم في آية الطور هي: البَر وليس البار، كما ورد من أسمائه ﷻ السميع دون السامع. الثاني: الشاهد من الحديث الذي أورده ؒ قوله ﷺ: (لأبرَّه)، وهو فِعلٌ لله سبحانه، فيُوصف ﷻ بكونه يَبَرُّ أوليائه إذا أقسموا، والبِر هنا ضد الحنث في اليمين، تقول: أَبَرَّهُ أي: أجابه إلى ما أقسم عليه، وأحْنَثَهُ إذا لم يُجبه[3]، قال ابن حجر ؒ: "وقوله: (لو أقسم على الله لأبره) أي: لو حلف يميناً على شيء أن يقع طمعاً في كرم الله بإبراره؛ لأبره وأوقعه لأجله، وقيل هو كناية عن إجابة دعائه"[4].

ولا يُؤْخَذ اسمُ البَر أو البار من صيغة الفِعل (لَأَبرَّه)، فلا يُثبت له اسماً إلا ما ورد بصيغة الاسم، ولا نشتق اسماً من الوصف أو الفِعل، بينما نشتق من الأسماء ذات المعنى المتعدي الوصف والفعل معاً، كالخالق والرزاق، فيُؤخَذ منه الاسم، وكذلك الصفة كالخَلق والرَّزق، ويُؤخَذ منه الفعل، فهو يخلق ويرزق ﷻ، ونشتق من أفعاله صفاتٍ له سبحانه، واصطلح العلماء على تسميتها بصفات الفعل، كالكلام والاستواء والنزول ونحوها، فله منها الوصفُ والفِعل .

ب_ أبوالقاسم الزجاجي ؒ في كتابه: (اشتقاق أسماء الله)[5]، ولم يذكر دليله؛ فمقصود الكتاب بيان ما اشتُق منه الاسم .

إذا عُرِف هذا فالبَار لم يثبُت بصيغة الاسم، وإن كان قد ورد في بعض الأحاديث، فهي لا ترقى لدرجة الصحة، والثابت من أسمائه سبحانه اسمُ البَر دون البارّ، وهو ما قرره جمهور العلماء، قال ابن الأثير ؒ: "في أسماء الله

([1]) التوحيد لابن منده ص(٣٣١) .

([2]) عن أنس بن مالك ؓ ، رواه البخاري في صحيحه: كتاب الصلح _ باب الصلح في الدية (١٨٦/٣ ح ٢٧٠٣) .

([3]) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (١٠/ ١٥٥)، مادة (برر) .

([4]) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٥٤٣) .

([5]) انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي ص(١٩٩) .

تعالى البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه، والبَرُّ والبَارُّ بمعنى، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البَر دون البار، والبر بالكسر: الإحسان"[١] .
وقال عبدالحق الدهلوي ؒ: "والبَر في أسمائه تعالى بمعنى العطوف على عباده ببره ولطفه، ولم يجئ في اسمه تعالى البار"[٢].
وقال السفاريني ؒ: " الأَبرَارُ: جَمْعُ الْبَرِّ، أَيِ الْبَارُّ، وَهُوَ الصَّادِقُ، وَالْكَثِيرُ الْبِرِّ، وَالصِّدْقِ فِي الْيَمِينِ، وَفِي أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِّ"[٣].
الثالث: يجوز إطلاق البار على الله سبحانه على سبيل الإخبار؛ فلفظ البار لم يرد، ونعبِّر به عن معنى اسم البَر، والبَر من أسماء الله ﷻ، وقد ورد بصيغة الاسم في القرآن الكريم، وله منه الوصف والفعل، قال ابن القيم ؒ: "الاسم أذا أُطلِق عليه، جاز أن يُشْتق منه المصدر والفعل، فيُخْبَر به عنه فعلًا ومصدرًا، نحو: السميع البصير القدير، يطلق عليه منه اسم السمع والبصر والقدرة، ويُخْبر عنه بالأفعال، من ذلك نحو: {قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ} [المجادلة:١]، {فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ۝٢٣} [المرسلات:٢٣]"[٤]، فالبر صفة الرحمن، تُطلق على سبيل الوَصْفيَّة لله ﷻ ، وهو سبحانه يَبَرُّ عباده، فيُخْبَر عنه ﷻ بكونه بارًّا، وهو فاعل البرِّ، وله من ذلك أكمل الوصف .
واستعمل العلماء كلمة البارَّ لتفسير اسم الله البَرّ، قال السمعاني ؒ: "وَالبَر: هُوَ البَار اللَّطِيف بعباده، ولطفه بعباده هُوَ إنعامه عَلَيْهِم مَعَ عظم جرمهم وذنبهم"[٥].
وفي تفسيرهم لاسمه اللطيف، قال الواحدي ؒ: "{ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ} [الشورى:١٩]، حَفِي، بَارّ، رفيق بأوليائه وأهل طاعته"[٦].
وقال السمعاني: "قَوله تَعالَى: "{ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ} [الشورى:١٩]، أَي: بارّ حفي، رَحِيم بهم"[١]، وقال البغوي ؒ: "{ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ} [الشورى:١٩]... قال عكرمة: بار بهم"[٢] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/ ١١٦) .
(٢) لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح للدهلوي (٨/ ٢٠٥) .
(٣) لوامع الأنوار البهية للسفاريني (١/ ٥٢) .
(٤) بدائع الفوائد لابن القيم (١/ ٢٨٦) .
(٥) تفسير السمعاني (٥/ ٢٧٦) .
(٦) التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٤٨) .

وقال أبو جعفر النحاس ؒ: "البَر والبَارُّ واحدٌ، أي: المثبت أهل طاعته، المتفضل على خلقه"[٣] .
وقال السمرقندي ؒ: "ويقال: الْبَرُّ بمعنى البار"[٤] .

---

(١) تفسير السمعاني (٥/ ٧١) .
(٢) تفسير البغوي (٧/ ١٨٩) .
(٣) اشتقاق أسماء الله جل وعز، لأبي جعفر النحاس ص(٣٢٨) .
(٤) تفسير السمرقندي (٣/ ٣٥٣) .

المبحث الثالث:
اقتران اسمي الله البر والرحيم،
وفيه تمهيدٌ ومطلبان:

تمهيدٌ في تعريف الاقتران وأثره في معاني الصفات .
المطلب الأول: سياق الآيات التي انتظمت الاسمين الجليلين .
المطلب الثاني: لطائف اقتران اسمي الله البر والرحيم .

تمهيد
تعريف الاقتران، وأثره في معاني الصفات

الاقتران لغة : قال ابن فارس: " القاف والراء والنون أصلان صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة، فالأول: قارنت بين الشيئين، والقِران: الحبل يقرن به شيئان... والقرن في الحاجبين، إذا التقيا... والقِران: أن تقرن بين تمرتين تأكلهما، والقِران: أن تقرن حجة بعمرة "[١]. فالاقتران في سياق كلامنا في هذه المسألة هو جمع شيءٍ إلى شيء .

اصطلاحاً: " الْقِرَان: أَنْ يَقْرِنَ الشَّارِعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ لَفْظاً "[٢]، ويمكن تعريف الاقتران"بأنه ملازمة كلمة لأخرى، أو جملة لأخرى، أو قصة لقصة، في أكثر من موضع في الكلام[٣] لغرض بلاغي"[٤].

والاقتران بين صفات الله ﷻ وأسمائه: أن يجمع ﷻ بين صفتين أو اسمين في الآية، أو يجمع بينهما رسوله ﷺ في السنة، فيُذكر الاسم أو الصفة ويعقبه مباشرةً اسماً أو صفةً أُخرى؛ وذلك لبيان كماله ﷻ بعد تدبرهما مقترِنين .

وهذا الاقتران يكون بين الأسماء، وهو الغالب، ويكون بين الصفات كذلك، ومثال اقتران الأسماء قوله ﷻ: {وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩} [الشعراء:٩]، ومثال اقتران الصفات قوله ﷻ: {ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (٥/ ٧٦) .
(٢) شرح الكوكب المنير شرح مختصر التحرير لابن النجار الحنبلي (٣/ ٢٥٩) .
(٣) قد يكون الاقتران في موضع واحد، ولا يلزم منه التكرار، كاسْمَي الله البَر والرحيم .
(٤) بلاغة الاقتران في القرآن الكريم لمريم العبيد ص(٣) .

حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾} [غافر:٧] ، فقرن بين الرحمة والعلم .

وكما يكون الاقتران في أواخر الآيات وأواسطها كما سبق، يكون أيضاً في فواتح الآيات فتبدأ بأسماءٍ مقتَرِنة، وتُختَم بمِثلها، كقوله ﷻ: {هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾} [الحشر:٢٤].

وللسنة نصيبٌ من اقتران الأسماء الحسنى، فقد قرن رسول الله ﷺ بين اسمي الله العظيم والحليم، في دعاء الكرب، فعَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ"[١].

ويقرن ﷺ ـحين لبَّى في حجة الوداعـ بين الحمد والنعمة والملك لله تعالى، حيث نقل جابر ﷺ صفة تلبيته، فقال: "فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ، لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ"[٢].

وبين ابن القيم ؒ أثر اقتران الصفات في بيان كمالات الله ﷻ، حيث قَسم ما يجرى صفةً أو خبرًا على الربِّ –تبارك وتعالى– إلى أقسام، وذكر منها: "صفة تحصل من اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر، وذلك قدرٌ زائد على مفرديهما، نحو: الغني الحميد، العفو القدير، الحميد المجيد، وهكذا عامة الصفات المقترنة، والأسماء المزدوجة في القرآن، فإن الغنيَّ صفة كمال، والحمد كذلك، واجتماع الغِنَى مع الحَمْد كمالٌ آخر، فله ثناءٌ من غِناه، وثناءٌ من حَمْده، وثناءٌ من اجتماعهما، وكذلك: العفوّ القدير، والحميد المجيد، والعزيز الحكيم؛ فتأمله فإنه من أشرف المعارف"[٣].

---

(١) عن ابن عباس ﷺ، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ـ باب دعاء الكرب (٢٠٩٢/٤ ح ٢٧٣٠) .

(٢) عن جابر بن عبدالله ﷺ، رواه مسلم في صحيحه: كتاب الحجـ باب حجة النبي ﷺ (٨٨٧/٢ح ١٢١٨) .

(٣) بدائع الفوائد لابن القيم (١/ ٢٨٣) .

وقال ؛ مبيناً المعنى الإيماني لاقتران الحمد والنعمة والملك لله سبحانه في التلبية، وفائدة تدبر هذا الباب في جانب العلم الدقيق بكمالات الله، والأثر المتعلق بأعمال القلوب: "فإذا اجتمع المُلك المتضمِّن للقدرة مع النعمة المتضمِّنة لغاية النفع والإحسان والرحمة، مع الحَمْد المتضمِّن لغاية الجلال والإكرام الداعي إلى محبَّته كان في ذلك من العَظَمة والكمال والجلال ما هو أولى به وهو أهله، وكان في ذِكْر الحَمْد له ومعرفته به من انجذاب قلبه إلى الله وإقباله عليه، والتوجُّه بدواعي المحبَّة كلها إليه ما هو مقصود العبودية ولُبّها، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ونظير هذا: اقتران الغِنَى بالكرم، كقوله: { فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ } [النمل:٤٠]، فله كمالٌ مِن غناه وكرمه، ومِن اقتران أحدهما بالآخر... وهذا يُطْلِع ذا اللبِّ على رياضٍ من العلم أنيقات، ويفتح له بابَ محبَّةِ الله ومعرفته، والله المستعان وعليه التكلان"[١].

المطلب الأول: سياق الآيات التي انتظمت الاسمين الكريمين

اقترن اسم الله البَر باسمه الرحيم مرة واحدةً في آية الطور، حيث قال ﷻ: {إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور:٢٨].

وعند تأمل اقتران اسم الله البر باسمه الرحيم، يعيش القارئ لهذه الآية حال المؤمنين، وقد حطوا رحالهم في دار الخلد، ونفضوا عنهم غبار التعب، آمنين فقد أذهب الله عنهم الحزن، متنعمين فقد زالت كل مشقة وجدوها، تلك الجنة أكمل نعيم، فعن أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ)[٢].

ومع تقصير المؤمن في جنب ربه، وعِظَم حقه عليه، يرى يقيناً أن ما ناله إنما هو محض فضل الله ورحمته وإحسانه، حينها لا يملك أحدهم إلا

---

(١) تهذيب سنن أبي داود لابن القيم (١/ ٣٣٩-٣٤٠) .

(٢) عن أنس بن مالك ﷺ، رواه مسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار_ باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار، وصبغ أشدهم بؤساً في الجنة (٤/٢١٦٢ ح٢٨٠٧) .

أن يتذكر منة الله عليه، فيقولون جميعاً: {قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾} [الطور : ٢٦-٢٨].

فبعد تأمل حالهم، لا بد من لطيفة اقترانٍ بين الاسمين الجليلين اللذَين خُتمت بهما الآية، وذلك لا يظهر جلياً إلا عند تتبع سياق الآيات التي قبلها .

فأهل الجنة يقولون: {قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ} أي: " قال بعضهم لبعض: إنا أيها القوم كنا في أهلنا في الدنيا مُشفقين خائفين من عذاب الله، وجلين أن يعذبنا ربنا اليوم (فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا) بفضله (وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ)... يعني فنجَّانا من النار، وأدخلنا الجنة ... {إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُ} إنا كنا في الدنيا من قبل يومنا هذا، ندعوه: نعبده مخلصا له الدين، لا نشرك به شيئا "[١].

وهنا مسألة: لماذا ختموا كلامهم بهذا الثناء العظيم على ربهم بأنه بَرٌّ رحيم ؟

والجواب: أن هذه الجملة تعليلية، فقد لاحظوا منة الله عليهم، فقد رضي عنهم، وشكر سعيهم، وتجاوز عن تقصيرهم، واستجاب دعائهم، ثم عللوا كل ذلك ببره ورحمته ﷻ ، قال ابن عاشور ؒ: "وَجُمْلَةُ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ تَعْلِيلٌ لِمِنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَثَنَاءٌ عَلَى اللَّهِ بِأَنَّهُ اسْتَجَابَ لَهُمْ، أَيْ كُنَّا مِنْ قَبْلِ الْيَوْمِ نَدْعُوهُ، أَي: فِي الدُّنْيَا"[٢].

وعند مجيئها للتعليل يجوز في همزتها الوجهان، الفتح والكسر[٣]، والقراءتان بالوجهين متواترتان، فقد "قرأ أبو جعفر ونافع والكسائي (إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ) بفتح الألف، وقرأ الباقون (نَدْعُوهُ إِنَّهُ) بكسر الألف"[٤].

وعلى قراءة الفتح "(أَنَّه) بفتح الألف، أي: لأنه أو بأنه، وقرأ الآخرون بالكسر على الاستئناف"[٥]، فيكون التقدير: "إنا كنا نعبده ونسأله أن

---

(١) جامع البيان لابن جرير الطبري (٢٢/ ٤٧٦-٤٧٧) .
(٢) التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٧/ ٥٧) .
(٣) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (١/٣٢٦-٣٢٩) .
(٤) المبسوط في القراءات العشر لابن مهران ص (٤١٦) .
(٥) تفسير البغوي (٧/ ٣٩١) .

يمنّ علينا بالمغفرة والرحمة، فاستجاب دعاءنا وأعطانا سؤلنا، لأنه هو المحسن الواسع الرحمة والفضل"[١].

"ومَن كسَر كان الكلام جملتين، إحداهما قولهم: (ندعوه)، ثم استأنف فقال: (إنه هو البر الرحيم)"[٢]، وتكون الجملة الثانية مستقلة، ومرادة لنفسها، لابتداء الثناء، وليست علة لغيرها[٣].

والمعنى للتعليل على الوجهين، فبالكسر تكون الجملة في معنى التعليل، وبالفتح تكون تعليلاً لفظيًّا، "(إِنَّهُ) بِالكَسْرِ اسْتِئْنَافًا، وَإِنْ كَانَ تَعْلِيلًا مَعْنًى، وَبِالْفَتْحِ تَعْلِيلًا لَفْظًا "[٤].

المطلب الثاني: لطائف اقتران اسمي الله البر والرحيم

إذا تم ما سبق من أن لله تعالى كمالٌ من بره، وكمالٌ من رحمته، وكمال من اقترانهما، يتبين من ذلك عدة لطائف، أذكرها فيما يلي:

الأولى: أن متعلق النعيم الأخروي لا يكون إلا باجتماع إحسان الله وعطاءه مع رحمته، فلن يتفيئ أحدٌ ظلال تلك الدار إلا بأن تشمله رحمة أرحم الراحمين، ثم يتفضَّل الله عليه بأن يكون من أهل النعيم، ويدل على ذلك مطابقةً قوله ﷺ: (قَاربُوا وَسَدِّدُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بعَمَلِهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: (وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ)[٥]، فدخول الجنة إنما يكون برحمة الله وفضله .

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ

---

(١) تفسير المراغي (٢٧/ ٢٨) .

(٢) تهذيب سنن أبي داود لابن القيم (١/ ٣٣٩) .

(٣) انظر: المرجع السابق (١/ ٣٣٨) .

(٤) تفسير الجلالين ص(٦٩٨)، وانظر: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي (٩/ ٥٧٢) .

(٥) عن أبي هريرة ﷺ، رواه مسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار _ باب لن يدخل أحد الجنة بعمله؛ بل برحمة الله تعالى (٤/٢١٧٠ ح ٢٨١٦) .

مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا...)[١].

قال ابن القيم ۞ في سياق كلامه على آيات الطور: "ثُمَّ أخبر – تعالى – عن حالهم في الدنيا، وأنَّهم كانوا يعبدون الله فيها، فأوصَلَتْهُم عبادتُه وحدَهُ إلى قُرْبِه وجوَاره، ومَحَلِّ كرامته، والذي جمع لهم ذلك كلَّه بِرُّهُ ورحمتُه؛ فإنَّه هو البَرُّ الرَّحيمُ"[٢].

الثانية: أن اقتران اسم البر باسم الرحيم، ينتج عنه كمالٌ آخر، وهو أن رحمته ورأفته إنما تكون ببر وعطاءٍ وفضل، وعطاؤه وإحسانه برحمة ورفقٍ منه ﷻ ، فليس كالمخلوق يرحم ولا يعطي ذا الحاجة؛ إما لحرصه أو لعجزه، أو يعطي ولا يرفِق؛ رياءً أو طمعاً في دنيا؛ بل عطاؤه ﷻ برحمة، ورحمته يلحقها العطاء، وهو البر الرحيم، قال ابن عاشور ؒ: "وَالْبَرُّ: الْمُحْسِنُ فِي رِفْقٍ"[٣].

الثالثة: أن سبب البر هو الرحمة التي سبقته، فعلى قراءة الفتح يقول الفارسي: "فالمعنى لأنّه هو البر الرّحيم، أي: فلرحمته يجيب من دعاه؛ فلذلك ندعوه"[٤].

قال ابن القيم ۞: "وصفات الفعل والقدرة والتّفرُّد بالضَّرِّ والنّفع والعطاء والمنع، ونفوذ المشيئة وكمال القوّة، وتدبير أمر الخليقة أخصُّ باسم (الرّبِّ)، وصفات الإحسان والجود والبرِّ والحنان والرّأفة واللُّطف أخصُّ باسم (الرّحمن)"[٥].

وقال ابن سعدي ؒ: "فالنِّعم كلها، أثر من آثار رحمته"[٦] . وقال في تفسير قوله تعالى: {وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾} [البقرة:١٦٣]: "فبرحمته وجدت المخلوقات، وبرحمته حصلت لها أنواع الكمالات، وبرحمته اندفع عن العباد كل نقمة، وبرحمته عَرَّفَ عباده نفسَه

---

(١) عن أبي هريرة ؓ، رواه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير _ باب قوله: وتقول هل من مزيد (١٣٨/٦ ح٤٨٥٠).

(٢) التبيان في أيمان القرآن لابن القيم (١/ ٤٢٣) .

(٣) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (٢٧/ ٥٨) .

(٤) الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (٦/ ٢٢٧) .

(٥) مدارج السالكين لابن القيم (١/ ٥٠) .

(٦) تفسير السعدي ص(٣٩) .

بصفاته وآلائه، وبين لهم كل ما يحتاجونه من أمور دينهم ومصالح دنياهم بإرسال الرسل وإنزال الكتب... ففي هذه الآية إثبات وحدانية البارئ وإلهيته، وتقريرها بنفيها عن غيره من المخلوقين، والاستدلال على ذلك بتفرده بالرحمة، التي من آثارها جميع البر والإحسان في الدنيا والآخرة"[١].

ولذا ربط ﷻ بين عطاءه وفضله وبين رحمته في آياتٍ كثيرة، وهو شامل للعطاءِ الديني والدنيوي، فكله برحمة منه ﷻ، والعطاء الدينيّ ما بعث الله به محمداً ﷺ، هذا الوحي الذي نتلوه، روحٌ به حياة القلوب، ونورٌ من الله يخرج العباد من الظلمات إلى النور، جعله سبحانه هدى وبصائر وبينات، قال ﷻ: {هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾} [الحديد: ٩]، قال الطبري ؒ: "وقوله: (وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) يقول تعالى ذكره: وإن الله بإنزاله على عبده ما أنزل عليه من الآيات البيّنات لهدايتكم، وتبصيركم الرشاد، لذو رأفة بكم ورحمة، فمن رأفته ورحمته بكم فعل ذلك"[٢].

وقال ﷻ عن هذا القرآن: {وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾} [القصص: ٨٦]، "قَالَ الفَرَّاءُ: هَذَا مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ المُنقَطِعِ، مَعْنَاهُ: لَكِن رَبَّكَ رَحِمَكَ فَأَعْطَاكَ الْقُرْآنَ"[٣].

وقال ﷻ عن مغفرته لذنوب العباد: {۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾}[الزمر: ٥٣]، وأثر رحمة الله في مغفرة الذنوب ظاهرٌ من هذه الآية، فعَن ابْنِ عَبَّاس – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا –: (أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَ: {وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ

---

[١] تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي (١/ ٢٨) .
[٢] تفسير الطبري (٢٣/ ١٧٣) .
[٣] تفسير البغوي (٣/ ٥٤٨) .

وَلَا يَزۡنُونَۚ} [الفرقان:٦٨]، ونزل: {قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ} [الزمر:٥٣])[١].

والعطاء الدنيوي من آثار رحمته سبحانه، قال ﷻ عن تسخيره للدواب لبني آدم: {وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝٧} [النحل: ٧]، " يقول تعالى ذكره: إن ربكم أيها الناس ذو رأفة بكم ورحمة، من رحمته بكم، خلق لكم الأنعام؛ لمنافعكم ومصالحكم"[٢].

وحفظ الله وحسن تدبيره رحمةٌ لا تخفى على من تدبر، فقد قال ﷻ في شأن بناء جدار الغلامين: {وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ۝٨٢}[الكهف: ٨٢]، وفي قوله: (رحمة من ربك) " أي: رحمهما الله بذلك رحمة "[٣].

وشواهد الرحمة ظاهرة في تسخيره ﷻ كلَّ ما في الكون لمصالح العباد، كما قال ﷻ: {أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝٦٥} [الحج: ٦٥].

الرابعة: اقتران الاسمين له أثرٌ تعبدي من محبته سبحانه والأنس به، وإحسانُ الظن به ﷻ، ويزداد حبه لـــــمُولي الجميل، حين يغمر قلبه معنى البر والرحمة، ويمتلئ به، فهو مخلوقٌ عاجز عن جلب النفع ودفع الضر، ومع هذا فعليه من صنوف البر ما يعجز عن إحصائه، وهذا العطاء لا يستحقه العبد بل هو من رحمته ﷻ بعباده، فهو المستحق للمحبة الكاملة التي لا يَشْركُه فيها غيره .

([١]) عن ابن عباس ﷺ، رواه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن_ باب قوله: يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله (٦/١٢٥-١٢٦ ح ٤٨١٠) .

([٢]) تفسير الطبري (١٧/ ١٧١) .

([٣]) التفسير الوسيط للواحدي (٣/ ١٦٣) .

وهو في سيره إلى ربه حَسَنُ الظن، يتوسل إليه بأنواع القربات، يدعوه ويتضرع إليه، يؤدي ما افترضه عليه، يَكفُّ عن محارمه، يقيناً منه بفضل الله، يرجو برّاً محسناً، يعطي فيجزل العطاء، ومع ذلك فالعبد شاهدٌ على تقصير نفسه، وهو يسدد ويقارب، فيجتمع فيه رجاء الثواب من البر، ورجاء التجاوز من الرحيم، ويشبه هذا ما يقوله المؤمنون حين حطوا رحالهم في جنات النعيم، في قوله ﷻ: {وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾}
[فاطر: ٣٤-٣٥] ، فهو شكورٌ لما قدموا، غفورٌ لما قصروا، له الحمد في الأولى والآخرة .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على النعمة المهداة، أحمد الله وأشكره ﷻ على أن منَّ عليَّ بإتمام هذا البحث، فما أصبت فيه فمن الله، وما أخطأتُ فمن نفسي والشيطان، وأذكر في الأسطر التالية أهم نتائج البحث وتوصياته:

أولاً : أهم النتائج، وتتلخص في الآتي:

النتائج المتعلقة بمعنى اسم الله البر في أصل اللغة وبيان الشرع:

١_ اهتم العلماء بالتأصيل اللغوي عند تفسير معاني الأسماء الحسنى، ابتداءً بأصل معنى الكلمة، ثم اشتقاقها وتصريفها، وأفادوا من ذلك في تفسير اسم الله البَر .

٢_ من موارد العلماء في تفسير اسم البر، استعمالات الكلمة في لغة العرب، وتتبع معانيها في الكتاب والسنة، وتدبر سياق الآيات التي انتظمت ذلك الاسم الجليل .

٣_ المعنى الجامع لاسم الله البر هو: سعة الإحسان، وكثرة الخيرات، مع الرفق بالعباد، وصدق القول والوعد .

٤_ تتنوع طرائق التعبير عن هذا المعنى فتارةً يُذكَر بلفظه، وتارة بمرادفه، أو ما يقارب معناه، وتارةً بِذِكر شيء من مظاهر بره .

٥_ تَتَبُّع التعاريف المَتعددة لهذا الاسم الجلَيل يوقف الباحث على المعنى الدقيق، والتصور التام لمعنى الاسم .

٦_ تفسير اسم البَر باللطيف تقريبٌ لمعنى الإحسان والرفق .

٧_ تأملَ العلماءُ دلالةَ الصفات بعضها على بعض؛ فهناك علاقةٌ ظاهرةٌ بين الرفق والرحمة والبر، وكل مظاهر بر الله من دلائل رحمته بعباده، وعطفه عليهم .

٨_ وَصَفَ الله نفسَه بصفة البر في سياق العظمة والتمدُّح، والمنة والفضل، وله فيه الكمال المطلق. ٩_ اختصاص البَر سبحانه بالبِر المطلق، وتنزهه عن مماثلة الخلق .

١٠_ تعدد القراءات المتواترة من موارد التدبر والفهم العميق لآيات الأسماء الحسنى .

النتائج المتعلقة بأدلة اسم الله البَر من الكتاب والسنة:

١_ أسماءُ الله الحسنى التي تعبدنا ﷻ بالعلم بها والعمل بمقتضاها واردةٌ في القرآنِ وصحيح السنة، فالوحيَ هو المصدرُ الوحيد لتلقِّي المعرفة التفصيلية بالله ﷻ، ومن ذلك اسمُ الله البَر.

٢_ تتبُّع سياق نصوص الصفات وتدبرها، يُبرزُ التأصيلات النافعة، وهو طريق الفهم العميق لمعاني الصفات .

٤_ التحقيق أن حديث سرد الأسماء الحسنى مدرجٌ من الرواة .

٥_ ورد اسمُ الله البَر في القرآن الكريم، ولم يرد في حديث صحيح .

٦_ الصحيح أن البار ليس من الأسماء الحسنى، فلم يرد في القرآن الكريم، والأحاديث التي ورد فيها غير صحيحة .
٧_ أطلق العلماء لفظ البار على الله سبحانه على سبيل الإخبار عن معنى البَر .
النتائج المتعلقة باقتران اسمي الله البر والرحيم:
١_ لله تعالى كمالٌ من بره، وكمالٌ من رحمته، وكمال من اقترانهما .
٢_ لطائف اقتران الاسمين الجليلين تشمل المعرفة بكمالات الله، ثم قصده والتوجه إليه .
ثانياً: أهم التوصيات، وتتلخص في الآتي:
التوصيات المتعلقة بالبحث العلمي:
١_ يوصي الباحث بحاجة المكتبة الإسلامية للدراسات الإيمانية المفصَّلة لأسماء الله وصفاته .
٢_ يوصي الباحث بحاجة المكتبة الإسلامية للمزج بين الدراسات اللغوية كعلم الصرف والبلاغة وأثر قواعدها على المعاني العقدية، ومن ذلك دراسة نصوص الأسماء الحسنى .
٣_ يوصي الباحث بحاجة المكتبة الإسلامية لمصنف يجمع الشواهد الشعرية التي استعملها العلماء في شرح الأسماء الحسنى .
٤_ يوصي الباحث بحاجة المكتبة الإسلامية لمصنف يستقرئ إحصاء العلماء للأسماء الحسنى؛ لبيان الموقف الصحيح من بعض ماعتبروه باجتهادهم من أسماء الله، وقد جانبهم الصواب إما من حيث الرواية أو الدراية .
٥_ يوصي الباحث بدراساتٍ تربويةٍ ميدانيةٍ لأثر الإيمان باسمِ الله البَر على تفكير طلاب المدارس في التعليم العام والجامعي .
التوصيات المتعلقة بالتربية الإيمانية:
١_ يوصي الباحث بتفعيل هذا الموضوع في دورات التطوير والتنمية البشرية، كأثر الإيمان باسمِ الله البَر على قوَّة النفس، ومواجهة متطلبات الحياة .
٢_ يوصي الباحث بإفراد وحدَة مستقلَّة لأثر الإيمان بأسماء الله، ومنها اسم البَر على تفكير الطالب وقوة نفسه، وفهمه لسنن الله في خلقه، في بعض المواد الدراسية .
٣_ يوصي الباحث بتفعيل دور المؤسسات المجتمعية في إعداد برامجٍ تمزج الجانب الإرشادي الاجتماعي بالإيمان بأسماء الله تعالى، ومنها اسمُه البَر.
٤_ يوصي الباحث بتثقيف الموظفين بأثر الإيمان باسم الله البَر على أخلاق المهنة، كاتساع نظرتهم لفضل الله، الموجب للتعفف، وسلامة الصدر بألَّا يَمُد عينيه إلى ما في يد غيره .

تمت

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

القرآن الكريم

١- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، المؤلف: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (ت ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر – بيروت.
٢- أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
٣- إسفار الفصيح، المؤلف: أبو سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت ٤٣٣ هـ)، المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قُشاش، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٧ هـ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ
٤- أسماء الله الحسنى والآيات الكريمة الواردة فيها، المؤلف: حسنين محمد مخلوف، إصدار: قسم البحوث والدراسات بجمعية آل البيت للتراث والعلوم الشرعية، فلسطين ، ١٤٢٨ه_ ٢٠٠٧م .
٥- الأسماء والصفات للبيهقي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م
٦- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: محمد حسن جبل، طارق أحمد محمد، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، ١٤١٦ه_ ١٩٩٥م .
٧- اشتقاق أسماء الله جلَ وعزَّ، تأليف: أحمد بن محمد النحاس المصري، تحقيق: محمد الطبراني، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤٤١ هـ – ٢٠٢٠ م .
٨- اشتقاق أسماء الله، المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، المحقق: د. عبد الحسين المبارك، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
٩- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني،

أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: أحمد عصام الكاتب، الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ ه

١٠- إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .

١١- الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلي، المؤلف: الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي المعافري الإشبيلي، ضبط نصه : عبدالله التوراتي، خرج أحاديثه ووثق نقوله: أحمد عروبي، دار الحديث الكتانية، المملكة المغربية، طنجة، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ه_٢٠١٥م.

١٢- الإملاء المختصر في شرح غريب السير، المؤلف: مصعب بن محمد (أبي بكر) بن مسعود الخشنى الجيانى الأندلسي، أبو ذر، ويعرف كأبيه، بابن أبي الركب (ت ٦٠٤هـ)، استخرجه وصححه: بولس برونله، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ

١٤- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير (ومعه حاشية نهر الخير)، المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

١٦- بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) ، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون . دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ه_١٩٩٣م.

١٧- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ .

١٨- بدائع الفوائد، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ – ٧٥١ هـ)، المحقق: علي بن محمّد العمران، راجعه: سليمان

بن عبد الله العمير (جـ ١ – ٥)، محمد أجمل الإصلاحي (جـ ١ – ٢)، جديع بن محمد الجديع (جـ ١ – ٥)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الخامسة، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

١٩- البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره)، المؤلف: أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي (ت ٢٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد بخاري، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ه

٢٠- البر والصلة لابن الجوزي، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧ه)، تحقيق وتعليق وتقديم: عادل عبد الموجود، علي معوض، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م

٢١- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .

٢٢- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، المحقق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، عام النشر: جـ ١، ٢، ٣: ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م

٢٣- بلاغة الاقتران في القرآن الكريم، المؤلف: مريم بنت سليمان بن عبدالله العبيد، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية اللغة العربية بالرياض، قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي، العام الجامعي: ١٤٣٢ه_١٤٣٣ه .

٢٤- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق – الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ.

٢٥- البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف، د. محمد بن الحسين بن الحبيب الشنقيطي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، جدة ، الطبعة الأولى، ١٤١٣ه _١٩٩٢م .

٢٦- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، عدد الأجزاء: ٤٠، أعوام النشر: (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ – ٢٠٠١ م).

٢٧- التبيان في أيمان القرآن، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، المحقق: عبد الله بن سالم البطاطي، راجعه: محمد أجمل الإصلاحي - عبد الرحمن بن معاضة الشهري، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

٢٨- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٢٩- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، شهاب الدين أحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللَّبْلِيُّ أَبُو جَعْفَر الفهرى المقرى اللغوى المالكى (ت ٦٩١ هـ)، المحقق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، الأستاذ المساعد في كلية المعلمين بمكة المكرمة، أصل التحقيق: رسالة دكتوراة لفرع اللغة العربية، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، في المحرم ١٤١٧هـ الناشر: بدون ، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٠- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م .

٣١- تخريج حديث الأسماء الحسنى، المؤلف: الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ه .

٣٢- التدوين في أخبار قزوين، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م

٣٣- التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ

٣٤- تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٥- تفسير أسماء الله الحسنى [جمعه المحقق من التفسير وغيره من كتب الشيخ]، المؤلف: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبيد بن علي العبيد،

الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد: (١١٢) – السنة ٣٣ –١٤٢١هـ .

٣٦- تفسير أسماء الله الحسنى، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)

٣٧- تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت ٩٠٥هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤م.

٣٨- التَفْسِيرُ البَسِيْط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ

٣٩- تفسير الجلالين، المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى

٤٠- تفسير الحجرات – الحديد، (الحجرات، ق، الذاريات، الطور، النجم والقمر، الرحمن، الواقعة، الحديد)، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١ هـ)، الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

٤١- تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٤٢- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٤٣- تفسير القرآن، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م

٤٤- تفسير الماوردي = النكت والعيون، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد

بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

٤٥- تفسير المراغي، المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

٤٦- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٤٧- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م) .

٤٨- تفسير مقاتل بن سليمان، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ

٤٩- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م

٥٠- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م .

٥١- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ

٥٢- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٥٣- تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ه - ٧٥١ه)، تحقيق (علي بن محمد العمران وآخرون، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض)

- دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الثانية، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م .
٥٤- التوحيد، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، المحقق: د محمد بن عبد الله الوهيبي، د موسى بن عبد العزيز الغصن، أصل التحقيق: رسالتا ماجستير، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٦ هـ، الناشر: دار الهدي النبوي (مصر) - دار الفضيلة (الرياض)، عدد الصفحات: ٩٢٥، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٥٥- التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ)، اعتنى به: ياسر بن حامد المطيري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ه
٥٦- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
٥٧- تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (ت ١٣٧٦هـ)، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
٥٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠، الطبعة: بدون تاريخ نشر، عدد الأجزاء: ٢٤، ١ - ١٦: مصورةٌ من تحقيق محمود محمد شاكر، الذي ينتهي بتفسير الآية ٢٧ من سورة إبراهيم.
٥٩- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، المؤلف: زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
٦٠- الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
٦١- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ

– ١٩٩٥ م
٦٢- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
٦٣- جمهرة أشعار العرب، المؤلف: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت ١٧٠هـ)، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٤- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٦٥- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .
٦٦- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥ هـ)، المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي [جـ ١]- محمد بن محمود أبو رحيم [جـ ٢]، الناشر: دار الراية – السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
٦٧- الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م
٦٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، الناشر: مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م
٦٩- الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ه_ ٢٠٠٣م
٧٠- الدعاء للطبراني، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب

العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ه

٧١- الدعاء، المؤلف: أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، تحقيق: إدريس بن صبحي نجم ، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما ، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٤٤ه_٢٠٢٣م

٧٢- الدعاء، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي (ت ١٩٥هـ)، المحقق: د عبد العزيز بن سليمان بن إبراهيم البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م

٧٣- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٧٤- ديوان الطرماح، عني بتحقيقه: عِزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان ، الطبعة الثانية، ١٤١٤ه_١٩٩٤م.

٧٥- ديوان امرئ القيس، المؤلف: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

٧٦- ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، المؤلف: أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١ هـ)، المحقق: عبد القدوس أبو صالح، الناشر: مؤسسة الإيمان جدة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م – ١٤٠٢ هـ .

٧٧- ديوان طرفة بن العبد، المؤلف: طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت ٥٦٤ م)، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م

٧٨- ديوان طرفة بن العبد، المؤلف: طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت ٥٦٤ م)، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

٧٩- ديوان كثير عزة ، جمعه وشرحه: إحسان عباس ، دار الثقافة، بيروت لبنان، ١٣٩١ه_ ١٩٧١م.

٨٠- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، المؤلف: لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، الناشر: دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

٨١- الرسالة التبوكية، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ – ٧٥١)

٨٢- المحقق: محمد عزير شمس، راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - جديع بن جديع الجديع، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الخامسة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

٨٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

٨٤- الروض الداني (المعجم الصغير)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ ه- ١٩٨٥ م

٨٥- زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

٨٦- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، الناشر: دار الطلائع.

٨٧- الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآلئ المصنوعة»، المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، المحقق: رامز خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

٨٨- سبل السلام شرح بلوغ المرام، المؤلف: محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (١١٨٢ هـ)، تحقيق: عصام الصبابطي - عماد السيد، الناشر: دار الحديث - القاهرة، مصر، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٨٩- سلاح المؤمن في الدعاء والذكر، المؤلف: محمد بن محمد بن علي بن همام أبو الفتح، تقيّ الدين، المعروف بابن الإِمَام (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار ابن كثير - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

٩٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، عدد الأجزاء: ٦، عام النشر: جـ ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. جـ ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م. جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٩١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م
٩٢- سنن ابن ماجه ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٩ – ٢٧٣ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٩٣- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
٩٤- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:، أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م
٩٥- سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، المؤلف: محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (ت ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.
٩٦- شأن الدعاء، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، المحقق: أحمد يوسف الدّقاق، الناشر: دار الثقافة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.
٩٧- شرح أبيات سيبويه، المؤلف: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م
٩٨- شرح أسماء الله الحسنى لمحمد بن عالم الآيديني (ت١١٥٣ه)، مخطوط بمكتبة حافظ أحمد باشا، ضمن مكتبة كوبريلي، تركيا إسطنبول، برقم: (١٢٩)، قسم: كتب التصوف، كتبت في القرن الثاني عشر، خط نسخ .
٩٩- شرح أسماء الله الحسنى، المؤلف: عبدالسلام بن عبدالرحمن بن برجان الإشبيلي، تحقيق وتعليق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ٢٠١٠م
١٠٠- شرح أسماء الله الحسنى، المؤلف: عبدالله بن عمر الشيرازي البيضاوي،

تحقيق ودراسة: خالد الجندي، دار المعرفة، بيـروت، الطبعـة الثالثـة، ٢٠١٥م.

١٠١- شرح الأسماء الحسنى، المؤلف: محمد بن يوسف السنوسـي، تحقيـق: نزار حمادي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولـى، ١٤٢٩ه_ ٢٠٠٨م .

١٠٢- شرح الأصبهانية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد بن عـودة السعوي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعـة: الأولى – ١٤٣٠ه .

١٠٣- شرح السنة، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسـعود بـن محمد بن الفراء البغـوي الشـافعي (ت ٥١٦هـ)، تحقيـق: شـعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسـلامي – دمشـق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

١٠٤- شرح العقيدة الطحاوية (إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسـائل) ، صالح بن عبد العزيز بن محمـد آل الشـيخ ، خـرج أحاديثـه سـليمان القاطوني ، دار المـودة ، المنصـورة / مصـر ، ط ١ ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

١٠٥- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمـد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعـي الصـالحي الدمشـقي (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

١٠٦- شرح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية لشمس الدين محمد بـن أبي بكر بن قيم الجوزية

١٠٧- شرح الكوكب المنير = المختبر المبتكر شرح المختصر، المؤلـف: تقـي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ)، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ مـ .

١٠٨- شرح شواهد المغني، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكـر، جـلال الـدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظـافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمـود ابـن التلاميـد التركـزي الشنقيطي، الناشر: لجنة التراث العربي، الطبعة: بـدون، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م .

١٠٩- الشفا بتعريف حقوق المصطفى – مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفـاء عن ألفاظ الشفاء، المؤلف: أبو الفضـل القاضـي عيـاض بـن موسـى

اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمنى (ت ٨٧٣هـ)، الناشر: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

١١٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

١١١- صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

١١٢- صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ

١١٣- صحيح الجامع الصغير وزياداته، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي .

١١٤- صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

١١٥- ضعيف الجامع الصغير (وزيادته: الفتح الكبير)، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة.

١١٦- ضعيف سنن ابن ماجه، للإمام الحافظ محمد بن يزيد القزويني، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ه-١٩٩٧م

١١٧- ضعيف سنن الترمذي، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)، أشرف على استخراجه وطباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

١١٨- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ ه– ١٩٩٢م

١١٩- طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسما، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن بن سلمان، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ه

١٢٠- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، المؤلف: أبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي المالكي ، وضع حواشيه: جمال مرعشلي ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه_ ١٩٩٧م

١٢١- العجالة الحسنى في شرح أسماء الله الحسنى، المؤلف: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: موفق الشيخ، دار الإصلاح للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

١٢٢- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

١٢٣- فائدة جليلة في قواعد الأسماء الحسنى، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، المحقق: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الناشر: غراس، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٢٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

١٢٥- فتح الرحمن في تفسير القرآن، المؤلف: مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلاميّة - إدَارَةُ الشؤُونِ الإِسلَامِيّةِ)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

١٢٦- فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب –

دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ .

١٢٧- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

١٢٨- القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَفِيعِ، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٢ ه_ ٢٠٠٢م

١٢٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٣٠- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (٨)]، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١)، تحقيق وتعليق: محمد بن عبد الرحمن العريفي، ناصر بن يحيى الحنيني، عبد الله بن عبد الرحمن الهذيل، فهد بن علي المساعد، تنسيق: محمد أجمل الإصلاحي، راجعه: محمد عزير شمس - سعود بن عبد العزيز العريفي، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

١٣١- كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

١٣٢- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المؤلف: المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

١٣٣- كتاب الفوائد (الغيلانيات)، المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزّاز (٢٦٠ - ٣٥٤ هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي،الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

١٣٤- كتاب الفوائد الشهير بالغيلانيات، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم

بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي- السعودية / الرياض ، 1417 - 1997 .

١٣٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ

١٣٦- كشف المشكل من حديث الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

١٣٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (ص ١٥)، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

١٣٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

١٣٩- لباب التأويل في معاني التنزيل، المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

١٤٠- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٤١- لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م

١٤٢- لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدِّهلوي الحنفي «المولود بدهلي في الهند سنة (٩٥٨ هـ) والمتوفى بها سنة (١٠٥٢ هـ) رحمه اللَّه تعالى» تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م

١٤٥- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، المؤلف: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق،الطبعة: الثانية – ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م

١٤٦- لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات ، المؤلف: فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي، راجعه وقدم له وعلق عليه: طه عبدالرؤوف سعد ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ه _ ١٩٨٤م

١٤٧- المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابورىّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١ م.

١٤٨- مجالات الإمداد والاستمداد بين شروح الأسماء الحسنى والصفات وعلم الوجوه والنظائر، دراسة تحليلية مقارنة لتميم بن عبدالعزيز القاضي، مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم، المجلد (١٧) العدد (١)، (صفر ١٤٤٥ه _سبتمبر ٢٠٢٣م) .

١٤٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ

١٥٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

١٥١- مجموع الفتاوى، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، وساعده: ابنه محمد وفقه الله، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية، عام النشر: ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

١٥٢- محاسن التأويل، المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ

١٥٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيزالمؤلف: أبو محمد عبد الحق بن

غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ

١٥٤- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٥٥- المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي [الظاهري]، المحقق: عبدالغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٥٦- المحيط في اللغة، المؤلف: كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ – ٣٨٥ هـ)، المحقق: محمد حسن آل ياسين، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

١٥٧- المختصر في تفسير القرآن الكريم، تصنيف: جماعة من علماء التفسير، إشراف: مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٦ ه.ـ

١٥٨- مدارج السالكين في منازل السائرين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ – ٧٥١)، تحقيق: محمد عزيز شمس وآخرون، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الثانية، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م

١٥٩- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ م.

١٦٠- مشكاة المصابيح، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م

١٦١- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ

١٦٢- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

١٦٣- معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، المؤلف: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م

١٦٤- معجم ديوان الأدب، المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٦٥- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)

١٦٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥.

١٦٧- المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

١٦٨- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٦٩- مفهوم البر والمنظومة الأخلاقية القرآنية، البنية والسياق لعبدالرحمن حللي ، ضمن مجلة الأخلاق الإسلامية _ مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاقي، العدد الأول، ٢٠١٧م .

١٧٠- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: الجفان والجابي – قبرص، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م

١٧١- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت ٩٢٦ هـ)، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ -

٢٠٠٥ م.

١٧٢- المنهاج في شعب الإيمان، المؤلف: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي (ت ٤٠٣ هـ)، المحقق: حلمي محمد فودة، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

١٧٣- الموسوعة القرآنية المتخصصة، المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

١٧٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

١٧٥- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .

١٧٦- نَقْضُ الإِمَامِ أَبِي سَعِيدٍ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى المَرِيْسِيِّ الجَهْمِيِّ العَنِيدِ فِيْمَا افْتَرَىَ عَلَى اللهِ - عز وجل - مِنَ التَّوْحِيدِ، المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت ٢٨٠ هـ)، المحقق: أَبُوُ عَاصِمِ الشَّوَامِيُّ الأَثَرِي، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

١٧٧- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، المؤلف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٧٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٧٩- الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (معتزلي)، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

١٨٠- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي،

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

alquran alkarim

1- 'akhbar makat wama ja' fiha min aliathar, almualafu: 'abu alwalid muhamad bin eabd allah bin 'ahmad bin muhamad bin alwalid bin eaqabat bin al'azraq alghasaniu almakiyi almaeruf bial'azraqii (t 250h), almuhaqiqi: rushdi alsaalih malhas, alnaashir: dar al'andalus lilnashr - bayrut .
2- masdar albalaghati, almualafu: 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmada, alzamakhashari jar allah (t538ha), tahqiqu: muhamad basil euyun alsuwdu, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 149h - 1998 m .
3- 'iisfar alfasihi, almualafu: 'abu sahl bin eali bin muhamad alharawii alnahwi (t 433 hu), almuhaqiqi: 'ahmad bin saeid bin muhamad qushash, alkutaab al'asli: risalat dukturah min kuliyat allughat alearabiat bialjamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, 1417 ha, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiat - almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1420 hu
4- 'asma' allah alhusnaa walayat alwaridat fiha, almualafu: hasanayn muhamad makhlufi, al'iisdara: qism akhyran waldirasat bijameiat al albayt lilturath waleulum alshareiati, filastin , 1428h_ 2007m .
5- al'asma' walsifat lilbihaqi, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqii (t 458 ha), haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: eabd allah bin muhamad alhashidi, qadim lahu: fadilat alshaykh muqbil bin hadi alwadiei, alnaashir: maktabat alsawadi, jidat - almamlakat almutahidat alearabiat alsaeudiat, altabeata: al'uwlaa, 1413 hi - 1993 m
6- al'asni fi sharh 'asma' allah alhusnaa, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr altabari, tahqiqu: muhamad hasan jabala, tariq 'ahmad muhamadu, dar alsahabat liltarathu, tanta, altabeat al'uwlaa, 1416hi_ 1995m .
7- aishtiqaq 'asma' allah jla weza, talifi: 'ahmad bin muhamad alnahaas almisria, tahqiqa: muhamad altabarani, markaz al'iilham li'iilah al'iilham, alriyad , altabeat al'uwlaa, 1441 hi - 2020 m .
8- ashtiqaq 'asma' allah, almualafi: eabd alrahman bin 'iishaq albaghdadii alnahawandii alzajaji, 'abawasm (t337h), almuhaqiqu: da. eabd almubarak alhusayn, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu:, 1406h - 1986m althaania
9- almustalah walhidayat 'iilaa sabil alrashad ealaa madhhab alsalaf 'ashab alhadithi, almualafi: 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhwsrawjirdy alkhirasani, 'abu bakr albayhaqi (t458h), almuhaqiqi: eisam alkatib 'ahmad alkatibi,

alnaashir: dar alafaq aljadidat - bayrut, altabeata: al'uwlaa , 1401 h
10- 'iierab alqurani, almualafu: 'abu jaefar alnahaas 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil bin yunis almuradii alnahwi (t 338hi), wade hawashih waealaq ealayhi: eabd almuneim khalil 'iibrahim, alnaashir: manshurat muhamad eali bydun, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeata: al'uwlaa , 1421 ha .
11- tint al'aqsaa fi sharh 'asma' allah alhusnaa wasifatuh aleali, almualafu: alhafiz 'abi bakr muhamad bin eabdallah bin alearabi almueafiri al'iishbili, dabt nasih : eabdallah alttwrati, kharaj 'ahadithah w muakad naqulihi: 'ahmad eurubi, dar alhadith alfakhirata, almaghrbi, tanjat, altabeat al'uwlaa , 1436h_2015m.
12- al'iimla' almukhtasar fi sharh ghurayb alsayra, almualafa: museab bin muhamad ('abi bakr) bin maseud alkhashnaa aljayanii al'andalsi, 'abu dhar, ghiuramithlah, biabn 'abi alrakab (t604ha), astakhrajah wasahahaha: 'usul burunilhi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan.
13- 'anwar altanzil wa'asrar altaawili, almualafi: nasir aldiyn 'abu saeid eabd allah bin eumar bin muhamad alshiyrazi albaydawi (t685h), almuhaqaqa: muhamad eabd alrahman almaraeashali, alnaashir: dar alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1418 hu
14- 'awdah almasalik 'iilaa 'alfiat aibn malk, almualafi: eabd allah bin yusif bin 'ahmad bin eabd allah aibn yusif, 'abu muhamad, jamal aldiyn, aibn hisham (t 761hi), almuhaqiqi: yusif alshaykh muhamad albiqaeii, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei. .
15- 'aysar altafasir likalam alealii alkabir (wmaeh hashitan nahr alkhayri), almualafi: jabir bin musaa bin eabd alqadir bin jabir 'abu bakr aljazayiriu, alnaashir: maktabat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: alkhamis, 1424ha/2003m
16- bahr aleulumi, almualafu: 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'ahmad 'iibrahim bin alsamarqandii (t 373hi), tahqiqu: eali muhamad mueawad wakhrun . dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1413h_1993m.
17- albahr almuhit fi altafsir, almualafi: 'abu hayaan muhamad bin yusif bin ealii bin yusif bin hayaan 'uthir al'andalusi (t 745hi), almuhaqiqi: sidqi muhamad jamil, alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeatu: 1420 hu .
18- badayie alfawayidi, 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb abn qiam aljawzia (691 - 751 ha), almuhaqiqi: ealiin bin mhmmd aleumran, rajaeaha: sulayman bin eabd allah aleumayr (ja 1 - 5), muhamad 'ajmal al'iislahii (ju) 1 - 2), jadie bin muhamad aljadie (ja 1 - 5), alnaashir: dar eata'at alealam (alriyad) - dar aibn hazam (biruta) altabeata: alkhamisati, 1440 hi - 2019 mi.
19- albiru walsila (ean aibn almubarak waghayrihi), almualafu: 'abu eabd allah alhusayn bin alhasan bin harb alsalami almaruzii (t 246hi), almuhaqiqi: du. muhamad saeid

bikhari, alnaashir: dar alwatan - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1419h
20- albiru walsilat liabn aljuzi, almualafi: jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad bin muhamad (t597hi), tahqiq wataeliq alshahri: eadil eabd almawjudi, eali mueawad, alnaashir: muasasat alkutub althaqafiatu, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1431 hi - 1993 m
21- alburhan fi eulum alqurani, 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bhadir zarkashi (t 794h), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnaashir: dar alfikr albasharii eisaa albabaa alhalabii washurakayihi, altabeatu: al'uwlaa, 1376 hi - 1957 m .
22- alhasilun ealaa jawayiz fi majlis tayif alkutaab aleaziza, almualafi: majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfiruzabadi (t 817h), almuhaqaqa: muhamad eali alnajar, alnaashir: al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiat - lajnat 'iibdae alturath al'iislamii, alqahirati, eam alnashr: ja1 , 2, 3: 1416 hi - 1996 m
23- balaghat alaiqtiran fi alquran alkarim, almualafi: maryam bint sulayman bin eabdallah aleubayda, risalat mahmiat linayl aldukturahi, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiatu, kuliyat allughat alearabiat bialriyad, qism albalaghat waqad wamanhaj al'adab al'iislamii, aleami aljamieii: 1432hi_1433h .
24- bada'at almiram min dalil alqada'i, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin aleasqalanii (t 852hi), tahqiq watakhrij wataeliqu: samir bin 'amin alzahri, alnaashir: dar alfalaq - alrayad, altabeatu: sabea, 1424h.
25- albayan waltaerif bima fi alquran min tanzil altasrifi, du. muhamad bin alhusayn bin alhabib alshanqiti, dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, jidat , altabeat al'uwlaa, 1413h _1992m .
26- taj alearus min jawahir alqamus, almualafi: mhmmd murtadaa alhusayni alzubaydi, tahqiqa: jamaeat min almukhtasarina, min 'iisdarati: wizarat aldaewat wal'anba' fi alkuayt - almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab bidawlat alkuayti, eadad aljid: 40, 'ada' altahrir: (1385 - 1422) ha) = (1965 - 2001 mi).
27- altibyan fi 'ayman alqurani, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb abn qiamia (691 - 751), alqadi: eabd allah bin salim albatati, marajieahu: muhamad 'ajmal al'iislahii - eabd alrahman bin mueadat alshahri, alnaashir: dar eata'at alealam (alriyad) - dar aibn hazam (biruta), altabeati: alraabieati, 1440 hi - 2019 m
28- altahrir waltanwir << tahrir 'ahdaf alsadid watanwir al'aeda' aljadid min tafsir alkitaab almajid almualif almualaf : muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur altuwnusii (almujasam : 1393h), alnaashir : aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis, sanat alnashr: 1984 hu.
29- tuhfat almajd alsarih fi sharh kitab alfasih (alsafar al'uwli), shihab aldiyn ahmad bin yusuf bin ealaa bin yusuf

allabliu 'abu jaefar alfahraa almaqaraa allaghwaa almubarakaa (t691 hu), almuhaqiqu: du. eabd almalik bin eidat althabiti, al'ustadh almusaeid fi kuliyat almujmae bimakat almukaramata, haqiqi altahqiqa: risalat majistir lifare allughat alearabiati, jamieat 'umu alquraa - makat almukaramati, fi almuharam 1417h alnaashir: bidun , sunat alnashri: 1418 hi - 1997 mi.
30- tuhfat almuhtaj fi sharh alminhaji, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin eali bin alhitmi, rawjaetihat: ealaa eidat nuskhat bimaerifat lajnat min aleulama'i, alnaashir: almaktabat alkubraa bimisr lisahibiha mustafaa muhamad, altabeata: bidun tabeati, eam alnashri: 1357 hi - 1983 m .
31- takhrij al'asma' alhusnaa, almualafi: alhafiz 'ahmad bin hajar aleasqalani, tahqiqu: mashhur bin hasan hadith bin mahmud bin salman, maktabat alghuraba' al'athariati, almadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa, 1413h .
32- altadwin fi 'akhbar qazwin, almualafi: eabd alkarim bin muhamad bin eabd alkrim, 'abu alqasim alraafieii alqazwinii (t623h), almuhaqiqu: eaziz allah aleatardi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: 1408hi-1987m
33- altashil lieulum altanzil, almualafi: 'abu alqasima, muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin eabd allah, aibn jizi dawiu algharnati (t 741h), almuhaqiqi: alduktur eabd allah alkhalidi, alnaashir: sharikat dar al'arqam bin 'abi al'arqam - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1416 hu
34- tafsir 'abi alsueud = 'iirshad al'aeda' alsalim 'iilaa mazaya alkitaab alkarim, almualafu: 'abu alsueud aleimadi muhamad bin muhamad bin mustafaa (t 982h), alnaashir: dar alturath alearabii - bayrut .
35- tafsir 'asma' allah alhusnaa [jameuh almuhaqiqin min altafsir waghayrih min kutub alshaykhi], almualafu: 'abu eabd allah, eabd alrahman bin nasir bin eabd allah bin nasir bin al hamdi (t 1376h), almuhaqiq: eubayd bin eali aleubayd, alnaashir: aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, altabeati: aleadad: (112) - alsanat 33 -1421h .
36- tafsir 'asma' allah alhusnaa, almualafi: 'iibrahim bin alsirii bin sahla, 'abu 'iishaq alzujaj (t 311hi)
37- tafsir al'iijii jamie albayan fi tafsir alqurani, almualafi: muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin eabd allah alhusnii alhusaynii al'iijii alshafey (t 905ha), dar alnashri: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1424 hi - 2004m.
38- altafsir albasit, almualafu: 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidi, alnnysaburi, alshaafieiu (t 468h), almuhaqiqi: 'asl alnajah fi (15) risalat dukturat dakhal al'iimam muhamad bin saeud, thuma qamat lajnat eilmiat min jamieat bisabkih watansiqih , alnaashir: eimadat albahth aleilmii - jamieat muhamad bin sueud al'iislamiati. altabeatu: al'uwlaa, 1430 hu
39- tafsir aljalalin, almualafi: jalal aldiyn muhamad bin 'ahmad almahaliyi (t 864hi) wajalal aldiyn eabd alrahman bin

'abi bakr alsuyuti (t 911h), alnaashir: dar alhadith - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa
40- tafsir alfalak - alhadidi, (alhujaratu, qa, aldhaaryatu, altuwr, alnajm alqumaru, alrahman, alwaqieati, alhudidu), almualafa: muhamad bin salih bin muhamad aleuthaymin (t 1421 hu), alnaashir: dar almisbah lilnashr waltawziei, alrayad, bi'iishraf muasasat alshaykh muhamad bin salih aleuthaymin altaqdimatu, altabata: al'uwlaa, 1425 hi - 2004 m .
41- tafsir alquran (wahu aikhtisar litafsir almawirdi), almualafi: 'abu muhamad eiz aldiyn eabd aleaziz bin eabd alsalam bin 'abi alqasim bin alhasan alsulami aldimashqi, almulaqab bisultan aleulama' (t660h), almuhaqiqi: alduktur eabd allah bin 'iibrahim alwahbi, alnaashir: dar aibn hazam - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1416hi/ 1996m.
42- tafsir alquran aleazimi, almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasariu thuma aldimashqiu (t 774 ha), almuhaqiqu: sami bin muhamad alsalamatu, alnaashir: dar tiibat lilnashr waltawziei, altabeati: althaaniat 1420 hi - 1999 mi.
43- tafsir alqurani, almualafu: 'abu almuzafari, mansur bin muhamad bin eabd aljabaar abn 'ahmad almarawzaa alsimeaniu altamimiu alhanafiu thuma alshaafieiu (t 489h), almuhaqiqu: yasir bin 'iibrahim waghanim bin eabaas bin ghunim, alnaashir: dar alwatanu, alriyad - alsaeudiatu, altabeat : al'uwlaa, 1418hi- 1997m
44- tafsir almawirdi = alnukt waleuyun, almualafu: 'abu alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib albasari albaghdadi, bialmawardi (t 450h), almuhaqiqi: alsayid aibn eabd hi bin eabd alrahim, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut / lubnan.
45- tafsir almaraghi, almualafi: 'ahmad bin mustafaa almaraghi (t 1371h), alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabaa alhalabii wa'awladuh bimasri, altabeati: al'uwlaa, 1365 hi - 1946 m .
46- tafsir alnisafii (madarik altanzilat wahaqayiq altaawili), almualafu: 'abu albarakat eabd allah bin 'ahmad bin mahmud hafiz aldiyn alnisafii (t 710hi), haqaqah wakharaj 'ahadithahu: yusif eali badiwi, rajaeah lah almubdieina: muhyy aldiyn dib mastu, alnaashir: dar alkalm altayibi, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1419 hi - 1998 m .
47- altafsir lilquran alkarim, almualafi: majmueat min aleulama' bi'iishraf almajamae al'iislamii alshahiri, alnaashir: alhayyat aleamat lishuyuwn almatbaeiati, altabeati: al'uwlaa, (1393 hi = 1973 mi) - (1414 hi = 1993 mi) .
48- tafsir muqatil bin sulayman, almualafu: 'abu alhasan muqatil bin sulayman bin shir al'azdi albalkhaa (t 150h), almuhaqiq: eabd allah mahmud shahaatuhu, alnaashir: dar alturath - bayrut, altabeatu: al'uwlaa 1423 hu
49- taqrib altahdhibi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin aleasqalanii (t 852hi),

almuhaqiqi: muhamad eawamat, alnaashir: dar alrashid - surya, altabeatu: al'uwlaa, 1406 - 1986 m
50- altalkhis alhuayr fi takhrij 'ahadith alraafiei alkabira, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t 852h), alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: altabeat al'uwlaa 1419hi. 1989m .
51- tanzih alsharieat almarfueat ean al'akhbar alshanieat almawdueiati, almualafi: nur aldiyn, eali bin muhamad bin eali bin eabd alrahman aibn aleiraq alkinaniu (t 963h), almuhaqiq: eabd alwahaab eabd allatif , eabd allah muhamad alsidiyq alghimari, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1399 hu
52- tahdhib allughati, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur (t 370h), almuhaqaqi: muhamad eawad mureib, alnaashir: dar alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 2001m.
53- tahdhib sunan dawud wayuajih allah wamushkilatihi, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin bikr 'abi bin 'ayuwb abn qiam aljawzia (659h - ha751), tahqiq (ealiin bin muhamad aleumran wakhrun, alnaashir: dar eata'at (alriyad) - dar aibn hazam alealam (biruta) altabeata: althaaniati, 1440 hi - 2019 m .
54- altawhidu, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'iishaq bin mindahi, almuhaqaqa: d muhamad bin eabd allah alwuhibi, damusaa bin eabd aleaziz alghasna, altahqiq al'asli: risalata majistir, dukhul al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiati, eam 1406 ha, alnaashir: dar alhudaa alnabawii (masr) - dar alfadila (alriyadu), eadad alsafahati: 925, altabeatu: al'uwlaa, 1428 hi - 2007 mi.
55- yasil walbayan lishajarat al'iimani, 'abu eabd allah, eabd alrahman bin nasir bin eabd allh bin nasir bin hamd al saedi (t 1376ha), aetanaa bihi: yasir bin hamid almutayri, maktabat dar alminhaj lilnashr waltawziei, alrayad, altabeat al'uwlaa, 1436hi.
56- taysir alrahman fi tafsir kalam almanani, almualafi: eabd alrahman bin nasir bin eabd allah alsaedi (t 1376h), almuhaqiq: eabd alrahman bin maeala alllwayhaqi, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeata: al'uwlaa 1420h - 2000 mi.
57- taysir allatif almanan fi khulasat tafsir alqurani, almualafi: 'abu eabd allah, eabd alrahman bin nasir bin eabd allah bin nasir bin hamd al saedi (t 1376h), alnaashir: wizarat alshuyuwn al'iislamiat wal'awqaf waldaewat wal'iirshad - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa , 1422h
58- jamie albayan tawil ay alquran, almualafu: 'abu jaefar, muhamad bin jarir altabarii (224 - 310h), tawzieu: dar altarbiat walturath - makat almukaramat - sa.bi: 7780, altabeatu: bidun tarikh nashra, eadad al'ajza'i: 24, 1 - 16: swrt min tahqiq mahmud muhamad shakir, aladhi aintahaa bitafsir alayat 27 min surat 'iibrahima.

59- jamie aleulum walhukm fi sharh albahth aleilmii khamsin hadithan min jawamie alkalmi, almualafi: zayn aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin shihab aldiyn albaghdadii thuma aldimashqiu biaibn rajab (736 - 795 ha), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - 'iibrahim bajis, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeata: sabeat, 1417 hi - 1997 m
60- aljamie li'ahkam alqurani, almualafu: 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad al'ansarii alratbi, tahqiqu: 'ahmad wa'iibrahim 'atfish, alnaashir: dar alkutub almisriat - alqahiratu, altabeatu: althaaniatu, 1384 hi - 1964 mi.
61- aljadwal fi 'iierab alquran wasarfih wabayanihi, mae fawayid nahw qawiati, mahmud safi (tabeat qira'at bi'iishraf allajnat aleilmiat bidar alrashid), alnaashir: dar alrashid, dimashq - muasasat al'iiman, bayrut, altabeata: althaalithata, 1416 hi - 1995 m
62- aljurh waltaedili, almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (t 327h), alnaashir: tabeat majlis maktabat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindu, dar alturath alearabii - bayrut , altabeatu: al'uwlaa, 1271 ha 1952 m
63- jamharat 'ashear alearabi, almualafu: 'abu zayd muhamad bin 'abi alkhataab alqurashiu (t 170h), haqaqah wadabtah wazad fi sharhihi: eali muhamad albijadi, alnaashir: nahdat misr liltibaeat walnashr waltawziei.
64- jamharat allughati, almualafu: 'abu bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdii (t 321hi), almuhaqiqi: ramzi munir baelabaki, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1987m.
65- aljawahir alhasaan fi tafsir alqurani, almualafu: 'abu zayd eabd alrahman bin muhamad bin makhluf althaealibi (t 875h), almuhaqiqi: alshaykh muhamad eali mueawad walshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud, alnaashir: dar alturath alearabii - bayrut, altabeata: al'uwlaa - 1418 hu .
66- alhujat fi bayan almahajat washarh eaqidat 'ahl alsanati, almualafi: 'iismaeil bin muhamad bin alfadl bin eali alqurashii altalahiu altaymi al'asbahani, 'abu alqasima, almulaqab biqawam alsana (t 535 hu), almuhaqaqi: muhamad bin rabie bin hadi eumayri [j 1] - muhamad bin mahmud 'abu rahim [j 2], alnaashir: dar alraayat - alsaeudiat / alrayad, altabeati: althaaniati, 1419 hi - 1999 mi.
67- alhujat al'asliat lilquraa' alsabeati, almualafi: alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarsy, 'abu eali (t 377h), almuhaqiqu: badr qahwaji - bashir juyjabi, rajaeah wa'akmalaha: eabd aleaziz rabaah - 'ahmad yusif aldaaqi, alnaashir: dar almamun lilturath - dimashq / bayrut. altabeata: althaaniatu, 1413 hi - 1993m
68- hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i, almualafu: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allah al'asbahanii (t 430 ha), alnaashir: matbaeat alsaeadat - bijiwar muhafazat masr, eam alnashri: 1394 hi - 1974 m

69- aldir almanthur, almualafa: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutiu (t 911hi), tahqiqu: da. eabdallah bin eabdalmuhsin alturki, alnaashir: markaz hajr lilbuhuth waldirasat alearabiat wal'iislamiati, alqahirati, altabeat al'uwlaa, 1424hi_ 2003m
70- alduea' liltabarani, almualafu: 'abu alqasim sulayman bin 'ahmad altabarani (t 360 hu), almuhaqiqi: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1413h
71- alduea', almualafu: 'abu bakr eabdallah bin muhamad bin 'abi aldunya, tahqiqu: 'iidris bin subhi najma, alhayyat aleamat lilrieayat bitibaeat alquran alkarim walsunat alnabawiat waeulumihima , alkuaytu, altabeat al'uwlaa, 1444h_2023m
72- alduea'i, almualafu: 'abu eabd alrahman muhamad bin fudil bin ghazwan bin jarir aldabiu mawlahum alkufiu (t 195h), almuhaqiqa: d eabd aleaziz bin sulayman bin 'iibrahim albaeimi, alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1419h - 1999m
73- dalayil alnubuat maerifat 'ahwal hakim alqada'i, almualafi: 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhwsrawjirdy alkhirasani, 'abu bakr albayhaqii (t 458h), almuhaqiqu: da. eabd almueti qaleiji, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, dar alrayaan liltarathi, altabeati: al'uwlaa - 1408 hi - 1988 m
74- diwan altarmahi, eaniy lah: eizt hasana, dar alsharq alearabia, bayrut, lubnan , altabeat althaaniatu, 1414h_1994m.
75- diwan amri alqaysa, almualafi: amru alqays bin hajar bn alharith alkandi, min bani akil almarar (t 545 mi), aetanaa bihi: eabd alrahman almustafawi, alnaashir: dar almaerifat - bayrut, altabeati: althaaniati, 1425 hi - 2004 m
76- diwan dhi alrumat sharh 'abi nasr albahili riwayat thaelaba, almualafu: 'abu nasr 'ahmad bin hatim albahili (t 231 hu), almuhaqiq: eabd alquduws 'abu salih, alnaashir: muasasat al'iiman jidat, altabeata: al'uwlaa, 1982 m - 1402 hu .
77- diwan tarafat bin aleabdu, almualafu: tarafat bin aleabd bin sifyan bin saed albakrii alwayili 'abu eamrw alshaaeir aljahiliu (ta564 mi), almuhaqaqi: mahdi muhamad nasir aldiyn, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeatu: althaalithati, 1423 hi - 2002m
78- diwan tarafat bin aleabdu, almualafu: tarafat bin aleabd bin sifyan bin saed albakrii alwayili 'abu eamrw alshaaeir aljahiliu (t564 mi), almuhaqaqi: mahdi muhamad nasir aldiyn, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeatu: althaalithati, 1423 hi - 2002m.
79- diwan kathir eizat , jameuh washarhahu: 'iihsan eabaas , dar althaqafati, bayrut, 1391hi_ 1971m.
80- diwan labid bin rabieat aleamirii, almualafi: labid bin rabieat bin malki, 'abu eaqil aleamirii alshaaeir maedud min

alsahaba (t41ha), aietanaa bihi: hamdu tmmas, alnaashir: dar almaerifati, altabeati: al'uwlaa, 1425 hi - 2004 m
81- alrisalat altubukiatu, almualafu: 'abu eabd allh muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb abn qiam aljawzia (659 - 751)
82- almuhaqaqi: muhamad eazir shamsa, rajaeaha: sulayman bin eabd allah aleumayr - jadie bin jadie aljadiei, alnaashir: dar eata'at alealam (alriyad) - dar aibn hazam (biruta), altabeata: alkhamisati, 1440 hi - 2019 m
83- ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, almualafi: shihab aldiyn mahmud bin eabd allah alhusayni al'alusi (t 1270h), almuhaqiq: eali eabd albari eatiat, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1415 hu .
84- alrawd aldaaniu (almuejam alsaghiri), almualafi: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabarani (t 360h), almuhaqaqa: muhamad shakur mahmud alhaji 'amrir, alnaashir: almaktab al'iislamiu , dar eamaar - bayrut , eaman, altabeatu. : al'uwlaa, 1405 hi - 1985 m
85- zad almasir fi eilm altafsir, almualafi: jamal 'abu alfaraj eabd alrahman bin eali bin muhamad aljawzii (t597h), almuhaqiq: eabd alrazaaq almahdi, alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut, altabeata: al'uwlaa - 1422 hu.
86- alzaahir fi gharayb 'alfaz alshaafieii, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alharawi, 'abu mansur (t 370hi), almuhaqaqi: musead eabd alhamid alsaedani, alnaashir: dar altalayiei.
87- alziyadat ealaa almawadiei, wayusamaa <<dhayl alali almasaniea>>, almualafa: jalal aldiyn eabd alrahman bin bakr alsuyuti (t 911 hu), almuhaqiqi: ramiz khalid haj hasan, alnaashir: maktabat almaearif lilnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati. : al'uwlaa, 1431 hi - 2010 m
88- subul alsalam sharh marahil almarami, almualafi: muhamad bin 'iismaeil al'amir alyamaniu alsaneanii (1182 ha), tahqiqu: eisam alsababiti - eimad alsayidi, alnaashir: dar alhadith - alqahirata, masr, altabeati: alkhamis, 1418 hi - 1997 m
89- silah almumin fi alduea' waldhakri, almualafi: muhamad bin muhamad bin eali bin humam 'abu alfath, tqy, almaeruf biaibn al'iimam (t 745hi), almuhaqiqi: muhyi aldiyn dib mastu, alnaashir: dar aibn kathir - dimashq - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1414h 1993m.
90- silsilat al'ahadith alsahihat washay' min fiqhiha wafawayidiha, almualafi: 'abu eabd alrahman muhamad nasir aldiyn, bin alhaj nuh bin najaati bin adm, al'ushqudri 'uwdi (t 1420h), alnaashir: maktabat almaearif lilnashr waltawziei, alriyad, altabeatu: al'uwlaa, (limaktabat almaearifi)), eadad aljid: 6, eam alnashr: ji 1 - 4: 1415 hi - 1995 mi. ja6: 1416 hi - 1996 mi. ju 7: 1422 hi - 2002 mi.

91- silsilat al'ahadith aldaeifat walmawdueat wa'atharuha alsayiy fi al'umati, almualafu: 'abu eabd alrahman muhamad nasir, bin alhaj nuh aldiyn bin najati bin adm, al'ushqudri 'uwdi (t 1420h), dar alnashru: dar almaearifi, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeatu: al'uwlaa , 1412 hi / 1992 m
92- sunan abn majah , almualifu: 'abu eabd allah muhamad bin yazayd bn majat alqazwini (209 - 273 hu), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid - muhamad kamil qarah bili - eabd allatif sanae allah, alnaashir: dar alrisalat alealamiati, altabeati: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 m
93- sunan abn majh, almualafa: abn majat 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini, wamajat asm 'abih yazid (t 273 ha tahqiqu): muhamad fuaad eabd almutabaqiy, alnaashir: dar yaqazat alkutub alearabiat - faysal eisaa albabawi alhalbi.
94- sunan altirmidhi, almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (t 279hi tahqiq wataeliqu:, 'ahmad muhamad shakir (j 1, 2), wamuhamad fuad eabd albaqi (ja 3), wa'iibrahim eutwat eiwad almudaris fi al'azhar alsharif (j 4, 5), alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masir, altabeata: althaaniati, 1395 hi - 1975 m
95- sirat aibn 'iishaq (ktab alsayr walmaghazi), almualafa: muhamad bn 'iishaq bin yasar almatlabi bialwala'i, almadania (t 151hi), tahqiqu: suhayl zakar, alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeatu: al'uwlaa 1398h / 1978m.
96- 'ahamiyat alduea'i, almualafu: 'abu sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhataab albastiu almaeruf bialkhatabi (t 388h), almuhaqiqi: 'ahmad yusif aldaqaaqi, alnaashir: dar althaqafat alearabiati, altabeatu: al'uwlaa, 1404 hi - 1984 mi.
97- sharh 'abyat sibwihi, almualafi: yusif bin 'abi saeid alhasan bin eabd allah bin almarziban 'abu muhamad alsiyrafi (t 385h), almuhaqiqi: alduktur muhamad eali alriyh hashim, marajieahu: tah eabd alra'uf saed, alnaashir: maktabat alkilaat al'azhariati, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie, alqahirat - misri, eam alnashr: 1394 hi - 1974 m
98- sharh 'asma' allah alhusnaa limuhamad bn ealam alraasidinii (t1153hi), khutut bimaktabat hafiz 'ahmad basha, dimn maktabat kubrili, turkia 'iistanbul, biraqama: (129), qisma: kutub altasawwf, katabat fi alqarn althaani eashra, khata alnuskha .
99- sharah 'asma' allah alhusnaa, almualafa: eabdalsalam bin eabdalrahman bin burjan al'iishbili, tahqiq wataeliqa: 'ahmad farid almazidi, dar alkutub aleilmiati, bayrut altabeat al'uwlaa 2010m
100- sharah 'asma' allah alhusnaa, almualafa: eabdallah bin eumar alshiyrazi albaydawi, tahqiq wadirasatu: khalid aljandi, dar almaerifati, bayrut, altabeat althaalithata, 2015m.

101- sharh al'asma' alhusanaa, almualafi: muhamad bin yusif alsanusi, tahqiqa: nizar hamadi, muasasat almaearif liltibaeat walnushri, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1429hi_ 2008m .
102- sharh alasbhanyt, almualafi: tqy aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam aibn taymiat alharaani (t 728ha), almuhaqaqa: muhamad bin eawdat alsasawi, alnaashir: maktabat dar alminhaj lilnashr waltawziei, alrayad, altabeati: al'uwlaa - 1430h .
103- sharh alsanati, almualafi: muhyi alsanat, 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfaraa' albaghawii alshaafieiu (t516h), tahqiqu: shueayb al'arnawuwta-muhamad zuhayr alshaawish, alnaashir: almaktab al'iislamii - dimashqa, bayrut, altabeatu: althaaniatu, 1403h - 1983m
104- sharh aleaqidat altuhawia ('iithaf bima fi altuhawiat min alqadaya) , salih bin eabd aleaziz bin muhamad al alshaykh , kharaj 'ahadithuh sulayman alqatunia , dar almawadat , surat / misr , t 1 , 1432 hi / 2011 mi.
105- sharh aleaqidat altuhawiati, sadar aldiyn muhamad bin eala' aldiyn eali bin muhamad aibn 'abi aleizi alhanafii, almutaeasib alsaalihii aldimashqiu (t 792hi), tahqiqu: shueayb al'arnawuwt - eabd allah bin almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalat - birut, altabeata: aleashirati, 1417h - 1997m
106- sharh alkafiat alshaafiat fi aliaintisar lilfirqat alnaajiat lishams aldiyn muhamad bin 'abi bakr bin qiamia
107- aistikshaf alkawkab almunir = almukhtabar almubtakir sharh almukhtasari, almualafi: mutaqi aldiyn 'abu baqa' muhamad bin 'ahmad bin eabd aleaziz bin ealiin alfutuhii almaeruf biaibn alnajaar alhanbalii (t 972 hu), almuhaqiqi: muhamad alzuhayli wanazih hamad, alnaashir: maktabat aleabikan, altabeati: altabeat althaaniat 1418 hi - 1997 mi .
108- sharh shawahid almighni, almualafa: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutiu (t 911 hu), waqaf ealaa tabeih waealaq hawashihi: 'ahmad zafir kujan, midhiil wataeliqati: alshaykh muhamad mahmud aibn altalamid altarakuzi alshanqiti, alnaashir: lajnat alturath alearabii, altabeati: bidun, 1386 hi - 1966 m .
109- alshafa bitaerif huquq almustafaa - mudhilan bialhashiat bidayatan 'iizalat alkhafa' ean 'alfaz alshifa'i, almualafi: 'abu alfadl alqadi eiad bin musaa alyahsabi (t544h), alhashiati: 'ahmad bin muhamad bin muhamad alshamnaa (t 87h), alnaashir: dar alfikr altibaeat walnashr waltawzie , eam alnashr: 1409 hi - 1988 m
110- alsihah taj allughatah alearabiat, almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawhari alfarabi (t 393hi), tahqiqu: 'ahmad eabd alrahman alghafur eatar, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: alraabieat 1407 ha - 1987 m
111- sahih aibn hiban: almusnad sahih ealaa altaqasim wal'anwae min ghayr wujud qatae fi sanadiha wala thubut aljurh fi naqiliha, almualafu: 'abu hatim muhamad bin hibaan

bin 'ahmad altamimi albusty (t 354 hu), almuhaqaqa: muhamad eali sunmza, khalis ay damir, alnaashir: dar aibn hazm - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1433 hi - 2012 m
112- sahih albukhari, 'abu eabd allah, muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat abn biradizibih aljaefi, tahqiqu: jamaeat min aleulama'i, altabeati: alsultaniati, tabeat alkubraa al'amiriati, bibulaq masr, 1311 hu, bi'amr alsultan eabd alhamid althaani, sawwrha bieinayatihi: du. muhamad zuhayr alnaasir, watabeatiha altabeat al'uwlaa eam 1422 hu
113- sahih aljamie alsaghir waziadatuhi, almualafu: 'abu eabd alrahman muhamad nasir aldiyn, bin alhaji nuh bin najati bin adm, al'ushqudri 'uwdi (t 1420h), alnaashir: almaktab al'iislamia .
114- sahih muslmi, almualafu: 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburiu (206 - 261 ha), almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: matbaeat eisaa albabi alhalabi washarakahi, alqahirati, (thama suratuh dar alturath alearabii bibayrut, waghiruha), eam alnashri: 1374 hi - 1955 mi.
115- mashhur aljamie alsaghir (wziadatuhi: alfath alkabira), almualafa: muhamad nasir aldiyn 'uwdi, 'ashraf ealaa tabeihi: zuhayr alshaawish, alnaashir: almaktab al'iislamia, altabeata: almujadadat almutazayidat walmunaqahati.
116- mashhur sunan aibn majah, lil'iimam alhafiz muhamad bin yazid alqazwini, talifu: muhamad nasir aldiyn 'uwdi, maktabat almaearif lilnashr waltawziei, alrayad, altabeat al'uwlaa, 1417h-1997m.
117- mashhur sunan altirmidhi, almualafa: muhamad nasir aldiyn 'uwdi (t 1420 hu), 'ashraf ealaa nusakhih watabeatih waltaeliq ealayhi: zuhayr alshaawish, bitaklif: min maktab altarbiat alearabii lidual alkhalij - alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1411 hi - 1991 m
118- tabaqat almuhdithin bi'asbihan walwardin ealayha, almualafu: 'abu muhamad eabd allah bin muhamad bin jaefar bin hayaan al'ansari almaeruf bi'abi alshaykh al'asbahani (t 369h), almuhaqiq: eabd alghafur eabd alhaq husayn albalushi, alnaashir: muasasat alrisalat - birut, altabeatu: althaaniatu, 1412hi- 1992m
119- taraq lilah tiseat watisein aisma, almualafi: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhanii (t 430hi), tahqiqu: mashhur bin hasan bin salman, alnaashir: maktabat alghuraba' al'athariat - almadinat almunawarati, altabeat : al'uwlaa, 1413h
120- altirmudhi bisharh sahih almudhi, almualafi: 'abi bakr muhamad bin eabdallah aibn alearabii almaliky, wadae hawashihi: jamal maraeashaliun , manshurat muhamad eali bydun, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, altabeat al'uwlaa, 1418h_ 1997m
121- aleujalat alhusnaa fi sharh 'asma' allah alhusnaa, almualafi: jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti,

tahqiqu: muafaq alshaykh, dar al'iislah liltibaeat walnashr waltawziei, suria, dimashqa, altabeat al'uwlaa, 2007m.
122- eumdat altamatue fi tafsir 'ashraf al'alfaz, 'abu aleabaas, shihab aldiyn, 'ahmad bin yusif bin eabd aldaayim almaeruf bialmin alhalabii (t 756 hu), almuhaqiqi: muhamad basil euyun alsuwdi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 1417 hi - 1996 m
123- mintaqat jalilat fi qawaeid al'asma' alhusnaa, almualafi: muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saed shams aibn qiam aljawzia (t 751h), almuhaqiqi: eabd alrazaaq bin eabd almuhsin albadr, alnaashir: ghras, alkuayt, altabeatu: al'uwlaa, 1424hi/ 2003m.
124- fath albari bisharh albukharii sahihi, almualafa: 'ahmad bin eali hajar bin aleasqalanii (773 - 852 ha), alnaashir: dar almaerifat - bayrut, 1379, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd almutabaqiy, qam bi'iikhrajih wasahhih wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu aldiyn alkhatibi, waealayh alealamatu: eabd aleaziz bin eabd allah bin bazi.
125- fath alrahman fi tafsir alqurani, almualafi: mujir aldiyn bin muhamad alealimii almaqdisii alhanbalii (t 927 ha), aietanaa bih tahqiqan wadabtan watakhrija: nur aldiyn talb, alnaashir: dar alnawadir ('isdarat wzart al'awqaf alshuuwn al'iislamit - 'idarat alshuuwn al'iislamiti), altabeat : al'uwlaa, 1430 hi - 2009 m
126- fath alqidiri, almualafi: muhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allh alshuwkanii alyamaniu (t 1250ha), alnaashir: dar abn kathiri, dar kalam altayib - dimashqa, bayrut, altabeata: al'uwlaa - 1414 ha .
127- alqamus almuhiti, almualafi: majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfiruzabadi (t 817h), tahqiqu: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalati, bi'iishrafi: muhamad naeim aleirqasusi, alnaashir: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeata: althaaminat , 1426 hi - 2005 m
128- alqwl albadie fi alsalat ealaa alhabib alshafiei, almualafa: shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad alsakhawi (t 902h), almuhaqiqa: muhamad eawamat, muasasat alrayan, bayrut, altabeat al'uwlaa, sanat alnashr: 1422 ha_ 2002m
129- alkashif fi maerifat man lah riwayat fi kutub alsabei, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin kaymaz aldhahabi (t 748h), almuhaqiqa: muhamad eawaamat 'ahmad muhamad namir alkhatib, alnaashir: dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat - muasasat eulum alqurani, jidat, altabeatu: al'uwlaa, 1413 hi - 1992 mi.
130- alkafiat alshaafiat fi alaintisar lilfirqat alnaajiati, [athar al'iimam aibn qiam aljawziat wama haqaha min 'aemal (8)], almualifu: 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb abn qiam aljawzia (691 - 751), tahqiq wataeliqu: muhamad

bin eabd alrahman alearifi, nasir bin yahyaa alhunini, eabd allah bin eabd alrahman alhudhayl, fahd bin eali almusaeidi, tansiqu: muhamad 'ajmal al'iislahi, rajaeaha: muhamad eazir shams - sueud bin eabd aleaziz alearifi, alnaashir: dar eata'at alealam (alriyad) - dar aibn hazam (birut), altabeati: alraabieati, 1440 hi - 2019 m
131- kitab aleayni, almualafu: 'abu eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad bin eamriw bin tamim alfarahidi albasariu (t 170hi), almuhaqiqi: d mahdi almakhzumi, d 'iibrahim alsaamaraayiy, alnaashir: dar wamaktabat alhilal.
132- alkitaab alfarid fi 'iierab alquran almajid, almualafi: almuntij alhimanii (t643 hu), haqaq nususah wakharajah waealaq ealayhi: muhamad nizam aldiyn alfattah, alnaashir: dar alzaman lilnashr waltawzie, almadinat almunawarat - almamlakat alearabiat alsaeudiatu, altabeata: al'uwlaa, 1427 hi - 2006 m
133- kitab alfawayid (alghilaniati), almualafu: 'abu bakr muhamad bin eabd allh bin 'iibrahim alshaafieii albzaaz (260 - 354 hu), haqaqahu: hilmi kamil 'asead eabd alhadi,alnaashar: dar aibn aljawzi - alsaeudiatu, altabeatu: al'uwlaa, 1417 hi - 1997 m
134- kitab alfawayid bialghilaniaati, 'abu bakr muhamad bin eabd allh bin 'iibrahim bin ebdwayh albaghdadii alshaafieii albzaaz (almutawafaa: 354hi), tahqiqun: hilmi kamil 'asead eabd alhadii, dar abn aljuzi- alsueudiat / alriyad , 1417 - 1997 .
135- alkashaaf haqayiq ean ghawamid altanzili, (me kitab hashia (aliantisaf fima baynahum alkashafu) liabn almunir al'iiskandari (t683), watakhrij 'ahadith alkishaf lil'iimam alziylieaa), almualafu: 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmad, alzamakhashari jar allah (t538h) , alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut, altabeatu: althaalithat - 1407 hu
136- kashaf almushkil min hadith sahihayni, almualafi: jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzi (t597h), almuhaqiq: eali husayn albawabi, alnaashir: dar alwatan - alriyad.
137- alkashf walbayan ean tafsir alqurani, almualafi: 'abu 'iishaq 'ahmad bin 'iibrahim faranshi (t 427 hu), 'ashraf ealaa 'iikhrajihi: du. salah biaethman, du. hasan alghazalii, 'a. du. zayd maharshi, 'a. du. 'amin bashah, tahqiqa: eadad min albahithin (21) muthabat 'asmawuhum bialmuqadima (s 15), 'asl altahqiqi: rasayil jamieia (ghalibuha majistir) lieadad min alsukaan, alnaashir: dar altafsiri, jidat - almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, 1436 hi - 2015 m
138- kanz aleumaal fi sunan al'aqwal wal'afeali, almualafi: eala' aldiyn eali bin husam aibn qadi alqadiri aldiyn alshaadhlii alhindii albirhanfuriu thuma almadaniat falmakiy bialmutaqi alhindii (t 975h), almuhaqiquna: bikri hayani - safwat alsaqaa, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeata: altabeat alkhamisati, 1401hi/ 1981m .

139- libab altaawil fi maeani altahmili, almualafi: eala' aldiyn eali bin muhamad bin 'iibrahim bin eumar alshiyhi 'abu alhasan, almaeruf bialkhazin (t 741h), altashihu: muhamad eali shahin, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1415 hu .
140- lisan alearbi, almualafi: muhamad bin makram bin ealaa ،'abu alfadala, jamal aldiyn aibn wajah al'ansarii alrrwyafeaa al'iifriqaa (t 711h), alhawashi: lilyazji wajamaeat min allughwyin, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat - 1414 hu.
141- lisan almizani, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t 852hi), almuhaqiqu: dayirat almaearif alnizamiat - alhinda, alnaashir: muasasat al'aelami limatbueat bayrut - lubnan. altabeati: althaaniati, 1390h /1971m
142- limaeatie altanqih fi sharh mishkaati, almualafi: eabd alhaqi bin sayf aldiyn bin saed allah aldihlwy alhanafii <<almawlud bidihliin fi alhind sanatan (958 ha) walmutawafaa biha sana (1052 ha) rahimah allahu>> tahqiq wataeliqi: al'ustadh alduktur taqi aldiyn alnadawiu alnaashir: dar alnnwadr, dimashq - suria, altabeata: al'uwlaa, 1435 hi - 2014 m
145- lawamie al'anwar albahiat wasawatiear al'athariat lisharh aldurat almadiat fi eaqd alfirqat almaradiati, almualafi: shams aldiyn, 'abu aleawn muhamad bin 'ahmad bin salim alsifarinii alhanbalii (t 1188h alnaashir),: muasasat alkhafiqayn wamaktabatuha - dimashqa, altabeatu: althaaniat - 1402 hi - 1982 m
146- lawamie albayinat sharh 'asma' allah walsifat , almualifi: fakhr aldiyn muhamad bin eumar alkhatib alraazi, rajaeah waealaq ealayhi: tah eabdalrawuwf saed , dar alkutaab alearabi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1404h _ 1984m
147- almabsut fi alqira'at aleashri, almualafa: 'ahmad bin alhusayn bin mihran alniysaburaa ،'abu bakr (t 381hi), tahqiqu: sabie hamzat hakimi, alnaashir: majmae allughat alearabiat - dimashqa, eam alnashri: 1981 mi.
148- majalat al'iimdad walaistimdad bayn shuruh alaisma' alhusnaa walsifat almutakhasisat fi altaeamul mae alnazayira, dirasat tahliliat muqaranatan litamim bin eabdialeaziz alqadi, majalat aleulum alshareiat fi alqasima, almujalad (17) aleadad (1), (safr 1445h _sibtambar 2023m) .
149- almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin, almualafi: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abu hatim, aldaarmi, albusty (t 354 hu), almuhaqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, alnaashir: dar alwaey - halb, altabeat : al'uwlaa, 1396 hu
150- majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, almualafu: 'abu alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bakr bin sulayman alhaythamii (t 807hi), almuhaqiqi: husam aldiyn alqudsi, alnaashir: maktabat alqudsi, alqahiratu, eam alnashr: 1414 ha, 1994 m

151- majmue alfatawaa, almualafa: shaykh al'iislam 'ahmad bin taymiatin, jame watasnifu: eabd alrahman bin muhamad bin qasim rahimah allahu, wasaeadahu: aibnuh muhamad wafaqah allah, alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif - almadinat almunawarat - alsaeudiati, eam alnashri: 1452 hi - 2004 m
152- mahasin altaawila, almualafi: muhamad jamal aldiyn bin muhamad saeid bin qasim alhalaaq alqasimii (t 1332 ha), almuhaqaqi: muhamad basil euyun alsuwdu, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1418 hu
153- almuharir alwajiz fi tafsir kitaab aleazizalimualafi: 'abu muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eabd alrahman bin tamaam bin eatiat al'andalusi almuharibi (t 542h), almuhaqiq: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1422 hu
154- almuhkam walmuhit al'aezami, almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidah almursiu [t: 458h], almuhaqiq: eabd alhamid hindawi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2000 mi.
155- almuhalaa bialathar, almualafu: 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi [alzaahri], almuhaqiqa: eabdalghafar sulayman albindari, alnaashir: dar alfikr - bayrut , altabeatu: bidun tabeat wabidun tarikhi.
156- almuhit fi allughati, almualafi: kafya alkafati, alsaahib, 'iismaeil bin eabaad (326 - 385 ha), almuhaqaqa: muhamad hasan al yasin, alnaashir: ealim alkutab, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1414 hi - 1994 mi.
157- almukhtasar fi tafsir alquran alkarim, tasnifa: jamaeat min aleulama' altafsiru, albahithu: markaz tafsir aldirasat alquraniati, altabeati: althaalithata, 1436 hi.
158- khazayin alsaalikin fi manazil alsaayirina, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb abn qiam aljawzia (659 - 751), tahqiqu: muhamad eaziz shams wakhrun, alnaashir: dar eata'at alealam (alriyad) - dar aibn hazam (birut) , altabeatu: althaaniatu, 1441 hi - 2019 m
159- almustadrik ealaa alsahihayni, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eabd allah alhakim alnnysaburi, mae tadminati: aldhahabi fi altalkhis walmizan waleiraqii fi 'amalih walminawi fi fayd alqadir, wadirasati: mustafaa eabd alqadir eata, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1411 - 1990 m.
160- mishkaat almasabihi, almualafi: muhamad bin eabd allah alkhatib altabrizi, almuhaqaqa: muhamad nasir 'uwrdi, alnaashir: almaktab aldiyn al'iislamiu - bayrut, altabeatu: althaalithati, 1985m
161- almisbah alzujajiu fi zawayid aibn majhi, almualafu: 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin bikr bin 'iismaeil bin sulaym bin kaymaz bin euthman albusirii alkinanii alshaafieii (t 840h), almuhaqaqi: muhamad almuntaqaa aleamalawiu, alnaashir: dar alearabiat - bayrut, altabeata: althaaniatu, 1403 hu

162- maealim almaealim fi tafsir alquran = tafsir albughwi, almualafi: muhyi alsanat, 'abu muhamad alhusayn bin maseud albaghawi (t 510h), almuhaqiqi: haqaqah wakharaj 'ahadithah muhamad eabd allah alnamir - euthman jumeatan damiriatan - sulayman muslim alharash, alnaashir: dar tiibat lilnashr waltawzie, altabeati: alraabieati, 1417 hi - 1997 m
163- mae taqdir 'ahl alsunat waljamaeat fi 'asma' allah alhusnaa, almualafi: muhamad bin khalifat bin eali alttmimi, alnaashir: nur alsalaf, alrayad, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, 1419h/1999m
164- muejam diwan al'adbi, almualafu: 'abu 'iibrahim 'iishaq 'iibrahim bin alhusayn alfarabi, (t 350hi), tahqiqu: duktur 'ahmad mukhtar eumra, murajaeata: duktur 'iibrahim 'anis, tabeata: muasasat dar alshaeb lilsahafat waltibaeat walnashri, alqahirati, eam alnashri: 1424 hi - 2003 mi.
165- muejam maqayis allughati, almualafi: 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayn (t 395hi)
166- almuealim allabib ean kutub al'aerib, almualafi: eabd allah bin yusif bin 'ahmad bin eabd allah aibn yusif, 'abu muhamad, jamal aldiyn, aibn hisham (t 761hi), almuhaqiqi: du. mazin almubarak / muhamad eali hamd allah, alnaashir: dar alfikr - dimashqa, altabeatu: alsaadisati, 1985.
167- almufradat fi gharayb alqurani, almualafu: 'abu alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfahani (t 502h), almuhaqiqi: safwan eadnan aldaawudi, alnaashir: dar alqalami, aldaar alshaamiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1412 hu.
168- kitab almifham lamaa 'ushakil min talkhis muslmi, almualafu: 'abu aleabaas 'ahmad bin eumar bin 'iibrahim alqurtibii (578 - 656 hu), haqaqah waealaq ealayh almashahir lhu: muhyy aldiyn dib mistu - 'ahmad muhamad alsayid - yusif eali badiwi - mahmud 'iibrahim bizal, alnaashir: (dar aibn kathir, dimashq - bayrut), (dar alkalm altayibi, dimashq - bayrut), altabeata: al'uwlaa, 1417 hi - 1996 mi.
169- mafhum alnizam walmanzumat alhayawaniat alquraniati, albinyat walsiyaq lieabdalrahman huli, dimn majalat al'akhlaq al'iislamiat _ markaz aldirasat alqanuniat al'iislamiat wal'akhlaqiati, aleadad al'awl, 2017m .
170- almaqsud al'asnaa fi sharh maeani 'asma' allah alhusnaa, almualafu: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsi (t 505h), almuhaqaqi: basaam eabd alwahaab aljabi, alnaashir: aljafan waljabii - qubrus, altabeati: al'uwlaa, 1407 - 1987m
171- minhahat albari bisharh albukharii sahihayi almusamaa <<thifat albari>>, almualafi: zakariaa bin muhamad bin 'ahmad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsinikii almisrii alshaafieii (t 926 hu), aietanaa bih waltaeliq ealayhi: sulayman bin dary aleazimi, alnaashir: maktabat alrushd lilnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1426 hi - 2005 mi.

172- alminhaj fi shaeb al'iimani, almualafi: alhusayn bin alhasan bin muhamad bin halim albukharii aljirjani, 'abu eabd allah alhalimi (t403 hu), almuhaqiqi: hilmi muhamad fudat, alnaashir: dar alfikri, altabeatu: al'uwlaa, 1399 hi - 1979 m
173- almawsueat alquraniat almutakhasisatu, almualafi: majmueat min al'asatidhat waleulama'i, alnaashiru: almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, masri, eam alnashri: 1423 hi - 2002 m
174- mizan alaietidal fi alnaqd alrijali, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin kaymaz aldhahabii (t 748hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnushri, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1382 hi - 1963 m .
175- nazam aldarar fi tanasub alayat walsuwr, almualafi: 'iibrahim bin eumar bin hasan alribat bin ealii bin bikr alhasharat (t 885ha), alnaashir: dar alkitaab al'iislami, alqahira .
176- naqd al'iimam 'aby saeiid euthman bn saeiid ealaa almarisii aljahmii aleanid fima aftaraa ealaa allh - eaza wajala - min altawhidi, almualafi: 'abu saeid euthman bin saeid bin khalid bin saeid aldaarmii alsajistanii (t 280 ha), almuhaqiqi: 'abu easim alshawamiu al'athari, alnaashir: almaktabat al'iislamiat lilnashr waltawzie, alqahirat - masr, altabeati: al'uwlaa, 1433 hi - 2012 m
177- nihayat almuhtaj 'iilaa sharh alminhaji, almualafi: shams aldiyn muhamad bin 'abi aleabaas 'ahmad bin hamzat shihab almilani (t 1004h), alnaashir: dar alfikri, bayrut, altabeati: t 'akhirat - 1404hi/ 1984m.
178- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, almualafi: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybanii al'albanii abn al'uthir (t606ha), tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi, alnaashiru: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m.
179- tayh walnazayir li'abi hilal (maetazili), almualafu: 'abu hilal alhasan bin eabd allah aleaskari bin sahl bin saeid bin yahyaa bin mihran (t nahw 395h), haqaqah waealaq ealayhi: muhamad euthman, alnaashir: maktabat althaqafat almueasirati, alqahirati, altabeat : al'uwlaa, 1428 hi - 2007 m
180- alwasit fi tafsir alquran almajid, almualafu: 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidi, alnnysabwri, alshaafieii (t 468h tahqiqu), wataeliqi: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud, alshaykh eali muhamad mueawad, alduktur 'ahmad muhamad sira, alduktur 'ahmad eabd alghani aljuml, alduktur eabd alrahman euys, qadamah waqarzahu: al'ustadh alduktur eabd alhay alfarmawi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1415 hi - 1994 m.